جامعة الجزائر3
كلية علوم الاعلام والاتصال
قسم الاتصال

مطبوعة دروس في مقياس انجاز مذكرة تخرج
مقدمة لطلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص اتصال

اعداد الاستاذة امال قاسيمي

السنة الجامعية:2023/2022

محتويات الدروس

الدرس الاول: شروط اختيار موضوع وصياغة عنوان البحث

الدرس الثاني: كيفية تحديد وصياغة المشكلة البحثية ومتغيرات البحث

الدرس الثالث: صياغة تساؤلات او فرضيات البحث

الدرس الرابع: تحديد اهمية وأهداف البحث

الدرس الخامس: تحديد منهج الدراسة او البحث

الدرس السادس: تحديد مجتمع البحث وعينته

الدرس السابع: أدوات جمع وتحليل البيانات

الدرس الثامن: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

الدرس التاسع: مراجعة الدراسات السابقة

الدرس العاشر: الضوابط التقنية لكتابة مذكرة التخرج(كتابة خطة ومقدمة وخاتمة البحث)

الدرس الحادي عشر: طرق التهميش و كتابة المصادر والمراجع .

الدرس الثانية عشر: تقديم المذكرة في صورتها النهائية

مقدمة

ليس هنالك علم أو تقدّم علمي يتمّ إلاّ عن طريق البحث والتحليل والاستنتاج المبني على أدلة وبراهين محسوسة. لذلك، جاء هدف هذا المقياس في تمكين الطالب من الخطوات المنهجية، ومن الشروط التي يجب التقيد بها في كتابة البحوث والرسائل , والمذكرات العلمية.

وسنقوم بشرح تفاصيل مقياس اعداد مذكرة التخرج الخاص بطلبة السنة الثالثة علوم الاعلام والاتصال المبرمج خلال السداسي الخامس **تحقيقا للأهداف التالية:**

1. مساعدة الطالب على تحديد مشكلة ما والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها .
2. إكساب الطالب المهارات الأساسية في كتابة البحوث العلمية .
3. إكساب الطالب مهارة التفكير العلمي في التعامل مع وتفسير الظواهر والمشكلات المهنية.
4. فهم واستخدام أدوات وأساليب البحث العلمي في مجال العمل والتنظيم .
5. تمكين الطلبة من القدرة على اختيار منهجية البحث وإعداد الخطط البحثية ومساعدتهم على عمل الأبحاث وطرق إعدادها وترتيبها.

ولهذا عمدنا على تضمين فحوى السداسي محورين رئيسيين، المحور الاول اهتم بخطوات البناء المنهجي للبحث العلمي في اعداد مذكرة التخرج والذي حاولنا فيه تناول جميع النقاط المنهجية وذلك في مجموعة دروس نسعى من خلالها تدريب الطالب على الجوانب المنهجية من اختيار للموضوع وتحديد لمشكلة وتساؤلات البحث وكيفية صياغة متغيرات وفرضيات البحث...الخ، والمحور الثاني ضمناه كيفية كتابة وتوثيق مذكرة التخرج.

بالتطرق لضوابط التقنية لكتابة مذكرة التخرج(كتابة خطة ومقدمة وخاتمة البحث) وطرق التهميش والاقتباس وكتابة المصادر والمراجع، وفي اخر درس تطرقنا لعرض الشكل النهائي لكتابة المذكرة في صورتها النهائية.

الدرس الأول: اختيار موضوع وعنوان البحث

تمهيد

تستند خطة البحث على وجود موضوع جدير بالدراسة العلمية وينطوي على مشكلة واضحة أي انه قبل تصميم خطة البحث لابد من اختيار الموضوع وصياغته في صورة عناصر فكرية محددة تتطلب سعيا حثيثا لتحقيق هدف ما في اطار الكشف او الوصف او التفسير لنزع الغموض الذي يكتنف الموضوع او حسم التناقضات حول الموضوع او تشخيص واقع معين او تفسيره وعليه فنحن في هذا المحور سنبين كيفية اختيار موضوع البحث وعنوانه، بعدها نقوم بسرد كيفية تحديد مشكلة البحث وطريقة صياغته، وفي خطوة اخرى نناقش صياغة فرضيات وتساؤلات البحث وتحديد متغيرات البحث، مع شرح كيفية تحديد المفاهيم الاساسية للبحث العلمي.

اولا: اختيار موضوع البحث

تعتبر خطوة اختيار موضوع البحث من اهم خطوات البحث العلمي، فاذا وفق الباحث في اختياره لموضوع توصل الى نتائج صادقة تخدم موضوعه، بحيث يعتمد اختيار موضوع البحث على تخصص الباحث وميله العلمي، ورغبته وهدفه من البحث اصلا.

1-طرق اختيار موضوع البحث

كما يجب على الباحث عدم التسرع في اختياره لموضوع البحث، اذ لابد له ان يوفر من الوقت حتى يوسع من قراءاته في مجال موضع بحثه، فالقراءة والاطلاع تساعد على التعرف على مزيد من المشكلات والقضايا ذات الاهمية والتي قد تكون مجهولة بالنسبة لغيره فيستبصر بها ويتخذها موضوعا لبحثه.

كما يجب على الباحث ان يقوم بإيضاح المسائل الجوهرية والعناصر الرئيسية لموضوع بحثه.

وعليه على الباحث اتباع مجموعة من الخطوات والقواعد تسهل عليه عملية اختيار موضوع بحث يخدم أهدافه العلمية وتخصصه العلمي.

القراءة والاطلاع: تعتبر الرسائل الجامعية والبحوث وملخصاتها وكتب المراجع العلمية، والمجلات المتخصصة والمشاركة في المناقشات الناقدة المثمرة التي تدور عادة في حلقات البحث او المؤتمرات والملتقيات العلمية الاطار الأمثل لاثارة مثل هذه التساؤلات في

ذهن الطالب وهو ما يثير لديه الرغبة في التحقق منها ودراستها وجعلها مركز نشاطه البحثي.[1]

كما ان متابعة القضايا والمواضيع التي تطرح في وسائل الاعلام حول مسائل معينة بعين ناقدة بإمكانها ان تساعد الطالب على ان يستنبط منها أفكار قد تصلح كموضوعات للدراسة بشرط ان لا يدفعه اهتمامه الى اختيار موضوع واسع وعريض يفوق قدراته البحثية على المعالجة والدراسة.[2]

الخبرات السابقة: للخبرات السابقة دور مهم في تسهيل عملية اختيار موضوع بحث خاصة بالنسبة للطلبة الموظفين او العاملين في مؤسسات معينة خاصة ممن هم يشغلون في مناصب قيادية والذين واجهتهم صعوبات وعقبات قد تكون مواضيع صالحة للدراسة وقد تكون مصدر لموضوعات جديدة لم تكن تخطر على بال الباحث[3]

2-القواعد الأساسية في اختيار موضوع البحث :حدد الباحثون قواعد أساسية في اختيار أي موضع للبحث يتقدم به الباحث وقد حددها الدكتور مهدي فضل الله فيما يلي :[4]

- أن يكون بحثه عن الحقيقة مجردا من غاية أو منفعة أو مصلحة
- ان يشمل بحثه كل تفاصيل الموضوع الذي يعالجه بحيث يغطي كافة جوانبه
- أن يجري في بحثه على أسس من العقل والمنطق السليم المؤيد بالادلة والحجج والبراهين
- أن يتتبع في بحثه منهجا متماسكا خاصا به يقوم على آلة لغوية دقيقة .

اضف الى شرط قدرة الباحث على انجاز البحث، كما يجب ان يكون في اطار تخصصه، فطالب في تخصص اعلام واتصال لا يمكنه ان يبحث في موضوع حول تخصص الاثار مثلا، وبالتالي فالباحث يجب ان يختار موضوعا يندرج ضمن تخصص علوم الاعلام والاتصال.

ويشير الدكتور منذر الضامن إلى قاعدة أساسية في اختيار موضوع البحث متعلقة بعامل الوقت وتكلفة البحث، أي ما يرتبط بظروف الطالب الباحث التي يجب مراعاتها في اختيار

---

[1]. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، 2000، ص27.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها

[3] منذر الضامن، اساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2007، ص9

[4] مهدي فضل الله، أصول البحث وقواعد التحقق، ط2، دار الطليعة، بيروت لبنان، 1998، ص20.

الموضوع[1] "وهي ظروف لا يجب أن يتحجج بها الطالب الباحث في عدم الجدية في البحث والتساهل في اختياره؛ لانها تخرج العمل عن هدفه الذي وجد من أجله، أي أن "اختيار موضوع الرسالة ينبغي أن لا يخضع لاعتبارات ظرفية جانبية مثل ضيق الوقت وصعوبة العمل وكثرة النفقات، وإلا انتقل الغرض من الحرص على الانجاز العلمي إلى الظفر بشهادة بيسر من التضحية ،وإنما الواجب أن يكون العامل في اختيار الموضوع الرغبة في إحقاق حق او ابطال وهم، او إيجاد تسوية او سد ثغرة او اظهار مجهور او تعويم مغمور[2]

وعليه يمكن ان نستخلص اهم العوامل التي تساعد الباحث في اختياره لموضوع بحث معين

- الميول الشخصية
- لوق الزمني للبحث
- توافر المصادر والمؤلفات
- الهدف
- الجدة والحداثة
- إمكانية انجاز البحث
- قابلية مشكلة البحث للحل بالإمكانيات المتوفرة لدى الباحث ومن اجل ذلك هناك موضوعات على الباحث عدم الخوض فيها وهي:[3]
- الموضوعات التي يشتد حولها الخلاف
- الموضوعات العلمية التي تحتاج الى تقنية عالية للبحث والباحث لا يتوفر عليها
- الموضوعات الخاملة التي لا تبدو ممتعة وغير مشجعة
- الموضوعات التي يصعب العثور على مادتها العلمية بصورة كافية
- الموضوعات الواسعة جدا او الضيقة جدا

ثانيا: صياغة عنوان البحث: بعد قيام الباحث باختيار موضوع البحث مع توافر جميع الشروط السابقة الذكر يحاول الباحث في مرحلة موالية ان يصيغ عنوانا مناسبا للموضوع المختار، مع العلم ان هذه الخطوة تعتبر جد مهمة وصعبة في ان واحد، وذلك لان عناوين

---

[1] منذر الضامن، مرجع سابق، ص35.

[2] كما اليازجي، اعداد الاطروحات الجامعية، دار الجبل ، لبنان، د ت، ص16.

[3] شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث العلمي والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009، ص154

البحث يقدم فكرة عامة عن محتوى البحث، كما يعتبر او ما يقرأه القارئ وهو الذي يميزه عن العناوين الأخرى، ولهذا فالباحث مجبر على مراعاة بعضا من النقاط التي يستلزم ان تتوفر في العنوان:[1]

- ❖ الجدة: اي ان يكون جديدا وغير مستهلك من قبل باحثين اخرين او ان يكون تكملة لبحوث سابقة.
- ❖ ان يكون محددا وشاملا لاهم مفردات البحث، على ان لا يتم ادخال الكثير من المصطلحات وإلا اصبح غير محدد.
- ❖ الوضوح: يجب ان يكون واضح ولا تكتنفه مصطلحات غامضة ومبهمة والتي تضلل القارئ .
- ❖ يستحسن ان يكون العنوان في صيغة تقريرية اخبارية.
- ❖ استخدام اللغة المتخصصة في العنوان والابتعاد عن المصطلحات التي تندرج ضمن تخصص الباحث
- ❖ ان يكون قصيرا وطريفا، لان العناوين الطويلة كثيرا ما توحي لمواضيع اخرى او فكر مغايرة لفكرة البحث.

1-شروط العنوان المناسب للبحث: هناك شروط عديدة يجب ان تتوفر في العنوان المناسب ومن ابرزها:[2]

- تحديد المتغير المستقل والمتغير التابع في الدراسة، ويعد هذا من الضروريات في غالبية البحوث العلمية.
- تحديد مجتمع الدراسة، سواء أكان مجتمع الدراسة جمهور أم مجتمع دراسة مضمون
- تحديد نوع البحث، أي هل ينتمي البحث الى الدراسات الوصفية او السببية او التاريخية او غيرها.
- يلحق في كثير من الأحيان بالعنوان الرئيسي للبحث عنوان فرعي، إما يحدد نوع المنهج المستخدم او الأطر النظرية التي تعتمد عليها الدراسة او عينة وزمن ومكان الدراسة
- تحديد الاطار الجغرافي للدراسة وكذا الاطار الزماني.

---

[1] ذياب البداينة، المرشد الى كتابة الرسائل الجامعية، اكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1999، ص22.

[2] حسين علي إبراهيم الفلاحي، ص158

2-خصائص العنوان البحثي الناجح

يمكن ان نشير الى خصائص العنوان الجيد والناجح فيما يلي:[1]

الايجاز: اذ ينبغي ان يتم صياغة العناوين في جملة او عبارة واحدة، على ان تقدم رؤية شاملة لجوانب البحث وابعاده.

الشمول: ان الايجاز ينبغي ألا يؤثر على ضرورة ذكر عناصر المشكلة او متغيراتها والعلاقات بينها، ومجال تطبيق الدراسة او البحث، وهو ما يفرض ان يتضمن العنوان ما يلي:

عناصر المشكلة التي يقوم الباحث بدراستها او المتغيرات الحاكمة فيها العلاقة بين هذه العناصر والمتغيرات، والتي يهدف الباحث الى دراستها.

الاطار الجغرافي للبحث: والذي ينبغي ان يوضح ميدان او مكان التطبيق او التجريب.

الاطار الزمني وبخاصة في الدراسات ذات الطابع التاريخي.

الاطار الوثائقي الذي يوضح او يحدد مجتمع البحث او مفرداته من الوثائق، ففي بحوث الصحافة مثلا فان الصحف وصفحاتها تعد الاطار الوثائقي للدراسة، وفي الإذاعة والتلفاز فان تسجيلات البرامج تعد الاطار الوثائقي. ومبدأ الشمولية السابق الذكر لا يعني ضرورة وجود كل العناصر الانفة الذكر في بناء العنوان اذ يرتبط ذلك بطبيعة البحث وأهدافه.

ترتيب العنوان طبقا للقواعد اللغوية والمنهجية معا: اذ لا يجوز تأخير العناصر أو المتغيرات الفاعلة عن غيرها، أو تقديم مجال التطبيق عن بناء العلاقات بين العناصر.

تجنب الغموض في بناء العناوين وصياغته: هناك جملة من الأساليب يمكن ان تؤدي الى هذا الغموض منها الأسباب المرتبطة باللغة كالتقديم والتاخير او استخدام المبني للمجهور، او استخدام الكلمات او الالفاظ الانشائية او التعقيدات اللفظية او الكلمات المهجورة.

تجنب التحيز في بناء العلاقات، او تقرير النتائج بشكل نهائي: ان العنوان الناجح يجب ان نشير الى منهج العمل والاهداف أكثر منه إشارة الى النتائج او التعميمات

مراعاة الجوانب الأخلاقية والضوابط الاجتماعية: اذ يجب الحرص في اختيار الكلمات او بناء العبارات عند صياغة العناوين، وبما يراعي الجوانب الأخلاقية والضوابط الاجتماعية السائدة.

---

[1] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، القاهرة، 2000، ص88

تلخيص العناوين من الإشارات الزائدة: اذا ينبغي الحرص على تلخيص عناوين البحث او الدراسة من الإشارات الزائدة ومنها التي توضح المعنى او الأسلوب او استخدام الأدوات او العينات او حتى نوع الدراسة وغير ذلك، وذلك لان مهارة بناء العناوين تظهر في توضيح هذه الأمور دون الحاجة الى الإشارة اليها صراحة.

3-أمثلة عن مواضع وعناوين قابلة للبحث والدراسة:

الموضوع الاول : منشورات المؤثرون الاجتماعيون واشكال التفاعلية

العنوان: الاشكال التفاعلية مع منشورات المؤثرين الاجتماعيين على انستغرام، دراسة تحليلية لتفاعلات متتبعي صفحتي soltana dzو abdou vlog

الموضوع الثاني: قيم الطفل والالعاب الالكترونية

العنوان: تاثير الالعاب الالكترونية على قيم الطفل الجزائري دراسة مسحية على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية بمدينة بوفاريك.

الموضوع الثالث: البرامج التكوينية في المعلوماتية وفاعليتها على اداء صحافيي الجرائد الرقمية

العنوان: فاعلية البرامج التكوينية في المعلوماتية على اداء صحافيي الجرائد الرقمية، دراسة مسحية لعينة من صحفيي الصحف الرقمية الجزائري .

الدرس الثاني: تحديد مشكلة ومتغيرات البحث

اولا: تحديد مشكلة البحث

تمثل مشكلة البحث الركيزة الأساسية في العملية البحثية، هي أي شيء قد يجده الفرد غير مرض، أو غير مستقر، أو فيه صعوبة من نوع ما، أو وضح يحتاج إلى تغيير، أو أي شيء لا يتم كما يجب أن يكون. ومن أمثلة المشكلات التي يهتم بها الباحثون في مجال الاتصال والاعلام نجد تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، تأثير مشاهدة الاطفال لأفلام الكرتون، الافلام التركية وتأثيراتها على العلاقات الاسرية، الى غيرها من المشكلات التي يمكن للباحث ان يهوم فيها ويسعى لتناولها بالبحث والتحليل.

وفي هذا الصدد وصفها الدكتور موريس انجريس بأنها مرحلة من مراحل البحث العلمي حيث قال "إن أول مرحلة في البحث هي مرحلة التعريف بالمشكلة، ففي ميدان البحث نسمي مشكلة كل ما يثير مسألة لا غنى عن دراستها.[1]

والدكتور محمد منير حجاب وصفها في كتابه الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية كل بحث خال من المشكلة أنه بحث ينتهي الى فراغ: "المشكلة هي أساس عملية البحث العلمي، فالبحث الذي يبدأ من فراغ لا ينتهي الا الى فراغ ولهذا فان السمة الرئيسية التي تميز البحوث الان هي ان تكون هناك مشكلة محددة وهامة وفي حاجة ماسة الى التصدي لها بالدراسة والتحليل من جوانبها المتعددة حتى نستطيع ان نوجد لها الحلول المناسبة [2]

أهمية المشكلة والاحساس بها: إن السمة الرئيسة التي تميز البحوث العلمية هي أن تكون هناك مشكلة محددة وهامة و في حاجة ماسة إلى من يتصدى لها بالدراسة والتحليل من جوانبها المتعددة، حتى يستطيع الباحث أن يجد لها نوعا من الحلول المناسبة للتغلب عليها وبناء على هذا فلابد أن يبدأ البحث العلمي في العموم بإحساس من جانب الباحث

---

[1] موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي واخرون، دار القصبة، الجزائر، 2006، ص 83.

[2] محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط4، دار الفجر للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2007، 22

بوجود مشكلة معينة في اطار المجال العلمي الذي يتخصص فيه او يوليه اهتمامه التطبيقي.[1]

وقد لخص موريس انجرس أربعة أسئلة يمكن من خلالها تدقيق مشكلة البحث بعد الإحساس بها وهي:

السؤال الأول: لماذا نهتم بالموضوع؟

السؤال الثاني: ما الذي نطمح بلوغه؟

السؤال الثالث: ماذا نعرف الى حد الان

السؤال الرابع: أي سؤال سنطرح؟

هذه الأسئلة تساعد الباحث في تحديد الملامح الأساسية لاشكالية بحثه، اذ ادراك الباحث الاولي بوجود مشكلة أو أن هناك ظاهرة تستحق البحث والدراسة، تعد الخطوة الأولى في تحديد المشكلة والاقتراب منها وتتميز هذه الخطوة بالاتي: [2]

إنها تعد اقترابا من الموقف او الفكرة في اطارها العام، ونتيجة للملاحظة الأولية للمصادر المختلفة للتعرف على المشكلات العلمية.

- إن الإحساس يعد دافعا للباحث الى تطوير البحث والتفصيل في المشكلة وعلاقاتها بشكل أعمق.
- إن ما تقدم يفرض تهيئة الباحث لإعادة النظر في المشكلة وبناء العلاقات بين عناصرها، أو العلاقات مع عناصر أخرى خارجية.
- إنها تفرض على الباحث القيام بتسجيل رؤيته للمشكلة في دفتر ملاحظاته بشكل عاجل، وتسجيل التطور أو التغير الذي يراه الباحث خاصا بها ما دام التفكير بها مستمرًا
- في هذه المرحلة ليس هناك ما يؤكد صلاحية الفكرة للدراسة، بل الباحث يجب أن يكون مستعدًا لأن يطرحها جانبًا والتفكير في غيرها بعد ذلك، ما لم تتوافر لهذه الفكرة مقومات الصلاحية للبحث والدراسة، كما تحددها الخطوات اللاحقة.

[1] بركات عبد العزيز، مناهج البحث العلمي، الأصول النظرية ومهارات التطبيق، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2015، ص49.

[2] حسين علي إبراهيم الفلاحي، أساسيات البحث العلمي ومناهجه في الدراسات الإعلامية، دار الكتاب الجامعي، دولة الامرات العربية المتحدة، لبنان، 2018، ص163

وتقوم عملية اختيار مشكلة البحث على عدة اسس وركائز[1] سنحاول تناولها فيما يلي:

1- الارتكاز على معرفة منظمة والتي تعني يجب ان يتوفر الباحث على رصيد معرفي واسع عن المشكلة او الموضوع المراد دراسته والبحث فيه، اذ يفترض ان يتعامل الباحث مع مختلف المكتبات التقليدية بكل ما تحتويه من كتب ودوريات وتقارير وغير ذلك من اوعية المعلومات.

2- مصادر المشكلات البحثية وهي متعددة ومختلفة بحيث تمكن الباحثين بان يحصلوا على مشكلات بحثية قابلة للدراسة من اهمها تلك التي لها علاقة بتخصص الباحث، وكذلك التي ترتبط بالممارسات العملية، بالثقافة العامة للباحثين، بالخبرة والتدريب.

3- تحديد مشكلة البحث وصياغتها، والتي تعتبر مرحلة صعبة اذ تحتاج لوقت طويل نسبيا حتى يتمكن الباحث ان يصول ويجول في ثنايا الفكر والنظريات والتراث السوسيولوجي القديم والحديث كما يحتاج الى التأمل وفحص الواقع الميداني.

ومهما يكن فيحب على الباحث ان يلتزم بعدة قضايا في عملية تحديده للإشكالية منها:[2]

- ❖ عزل الافكار البعيدة عن موضوع البحث والتركيز فقط على الافكار ذات الصلة الوثيقة بالمشكلة المدروسة
- ❖ تحديد الابعاد الحقيقية للمشكلة .
- ❖ توضيح المقولات والعبارات السوسيولوجيا.
- ❖ ابراز العلاقة الكاملة بين المتغيرات والاشكالية، المتغير المستقبل والتابع والمتغير السببي ان وجد.
- ❖ الابتعاد عن التناقضات والتضاربات في الآراء داخل الاشكالية الواحدة.

1-الخصائص الواجب توافرها في المشكلة البحثية : هناك خصائص عديدة يجب أن تتوافر في المشكلة البحثية ومن أبرزها ما يلي:[3]

أن تكون المشكلة قابلة للحل: ان المشكلة في العادة لا تصلح كموضوع للبحث الا اذا كانت قابلة للحل، والمشكلات البحثية لا تكون قابلة للحل الا اذا امكن طرح مجموعة من

---

[1] بركات عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، بتصرف، ص ص 69،73.

[2] احمد زردومي، دراسات في المنهجية، اشراف فضيل دليو، دوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص32.

[3] حسين علي إبراهيم الفلاحي، مرجع سبق ذكره، ص167، 169.

التساؤلات بشانها والعمل على الإجابة الوافية عن التساؤلات، او التقدم بفروض بحثية علمية قابلة للاختبار كحل مبدئي لها.

ان تحدد المشكلة علاقة بين متغيرين او اكثر: ينبغي ان تحدد المشكلة البحثية علاقة بين متغيرين او اكثر، وهما في العادة المتغير المستقل وهو المسؤول عن احداث التاثير، والمتغير التابع وهو الناتج عن التاثير، إضافة الى المتغير الوسيط، وهو الذي يقع بين المتغير المستقل والمتغير التابع، والذي يحدث أن يمر تاثير المتغير المستقل على المتغير التابع عن طريقه.

ان تكون المشكلة تطبيقية: أي ان تكون المشكلة البحثية التي يتم اختيارها وتحديدها مرتبطة بالمجتمع وقضاياه، ولن تكون ذات مردود اجتماعي، وتساهم في خدمة المجتمع، لان البحث العلمي عامة يجب ان يساهم في خدمة المجتمع والإنسانية في المجال الذي يبحث فيه.

الجدة: أي أن لا تكون المشكلة ذاتها قد خضعت للبحث من جانب باحثين سابقين، فالبحث العلمي في العموم هو تراكمي، والمقصود هنا لا يعني البعد تماما عن المشكلات البحثية التي سبق دراستها اذا استشعر الباحث أن هناك جوانب لها لم تستكمل، أو أنه يعتريها قصور في تحليل البيانات والمعلومات واستخلاص النتائج وتوظيف المناهج والأدوات البحثية، لكن ما تعنيه الجدة منا هو أن يكون تناول الباحث للمشكلة ودراسته لها يقدم جديدا في مجال التخصص البحثي العلمي.

الفائدة التي يمكن أن تعود على التخصص العلمي: بمعنى أنه كلما كانت المشكلة التي يتصدى لها الباحث تسد نفصا ما في مجال التخصص، أو تقوم بتناول قضية تنطوي على أهمية في اطار التخصص الإعلامي والاتصال، او ترصد تغيرات ما قد طرأت على الظاهرة الإعلامية، كلما كان لها أولوية وأهمية عن غيرها من المشكلات المرشحة للبحث والتناول، فمثلا يمكن أن يتناول الباحث الواقع الإعلامي والاتصالي الجديد الذي افرزته مرحلة ما بعد التفاعلية في شبكة الانترنت، والعوامل والمتغيرات التي تتحكم في هذا الواقع، وما الى ذلك من المشكلات التي تتعلق بهذا الشأن.

إمكانية إجراء الدراسة: إذ أن الكثير من الموضوعات تبدو مهمة لكن يحكم عليها بعدم التنفيذ نتيجة عدم توافر مصادر للمعلومات الأساسية التي يجب أن تقوم عليها، وهناك جانب اخر يتعلق بالمدى الزمني الذي تستغرقه الدراسة والمبالغ المالية التي تتكلفها، فهناك

دراسات بحثية كبرى لا يمكن أن يتصدى لها باحث بمفرده بل تحتاج إلى فريق عمل متكامل وإلى إمكانات وتخصيصات مالية وبشرية كبيرة لإنجازها.

التحديد: والمقصود به أن يصل الباحث إلى تحديد دقيق لجوهر الموضوع البحثي ومشكلة البحث.

قناعة الباحث بأهمية المشكلة: إذ لابد أن يقتنع الباحث بأهمية المشكلة، وأن تتولد لديه الرغبة الكامنة في التصدي لهذه المشكلة وتناولها ومعالجتها وفق القواعد العلمية المعروفة، وباتباع المنهج العلمي المناسب والأدوات البحثية التي تسهم في حل المشكلة وتحقيق اهداف الدراسة.

2-مصادر المشكلات البحثية: هناك العديد من المصادر التي يمكن أن تساعد الباحث في أن يحصل منها على مشكلات جديرة بالبحث ومن أبرزها ما يلي:[1]

الخطة البحثية للأقسام والكليات في الجامعات ومراكز البحوث: إن هذه الخطط تكون بمثابة البوصلة التي ترشد الباحث وتوجهه نحو اختيار موضوعات ومشاكل بحثية جديرة بالدراسة، اذ من المعروف ان مختلف الأقسام العلمية في الكليات ومراكز البحوث تضع ما يمكن تسميته خطة بحثية للسنوات المقبلة، تقترح فيها مجالات بحثية وظواهر إعلامية ترى أنها تسد نقصًا في التخصص أو تكمل دراسة مجال محدد، وهو الذي يمثل مساعدة للباحثين، اذ يضع أمامهم مشكلات مهمة ومتنوعة يمكن أن يختاروها منها ما يتفق مع اهتماماتهم ويتناسب مع قدراتهم البحثية.

الملاحظة العلمية: أي استخدام الباحث للملاحظة العلمية للظواهر الإعلامية التي يرى انها جديرة بالدراسة، وتمثل الملاحظة العلمية جهدا في الرصد والتأمل والتحليل وتسجيل المؤشرات التي تتعلق بالظاهرة، وعن طريق هذا يستطيع الباحث تحديد القيمة العلمية للظاهرة وتحديد صلاحيتها للدراسة.

حضور الندوات والمؤتمرات والملتقيات العلمية والبحثية: إذ اشهد هذه التجمعات البحثية إثارة العديد من القضايا المهمة التي قد تثير انتباه الباحث نحو دراستها، إذ تتعدد الآراء والمداخلات البحثية من مختلف الباحثين في مجالات الاعلام والاتصال المختلفة، وهو ما يمكن أن يوفر للباحث الكثير من الأفكار التي يمكن أن تتحول إلى موضوعات بحثية جيدة.

[1] حسين علي إبراهيم الفلاحي، مرجع سبق ذكره، ص 169، 173.

استشارة الخبراء والمختصين في مجال التخصص: يمكن للباحث خاصة المبتدئ أن يستأنس بأفكار الأساتذة وأهل الاختصاص، من أجل عرض أفكاره أو الحصول على ارائهم ومقترحاتهم بخصوص الموضوعات التي تصلح للبحث.

مراجعة الأدبيات الأكاديمية في مجال التخصص: ويقصد بها الدراسات السابقة التي أجراها باحثون اخرون في المجال البحثي نفسه فترات سابقة، وتتيح المراجعة الدقيقة لهذه الأدبيات للباحث أن يضع يديه على ما يمكن أن نسميه مساحات الفراغ البحثي، كما أن نطاق الفائدة المتحققة من مراجعة الأدبيات الأكاديمية في مجال التخصص وبخاصة البحوث الاكاديمية ورسائل الماجستير ورسائل الدكتوراه ، يمكن أن توفر للباحث الاطلاع على التوصيات التي تكون مصدر لمشكلة بحثية.

مجال التخصص: يمكن للباحث الإعلامي أن يجد في مجال التخصص الكثير من الأفكار البحثية الجديرة بالدراسة عن طريق الاطلاع على الأدبيات والمؤلفات والمراجع ومصادر المعلومات المتنوعة في مجال التخصص، وكلما زاد إلمام الباحث بمجال تخصصه، كلما كان متابعا للتطورات الجديدة في هذا التخصص ساء على المستوى النظري أو التطبيقي، كلما ازدادت فرص بلورته لمشكلات جديرة بالبحث في مجال تخصصه.

الخيال والتأمل العقلي: إن توافر الباحث الإعلامي على ملكة خيال هادفة، يمكن أن ينمو عنده القدرة على الاستدلال وبلورة أفكار بحثية ذات قيمة علمية عالية، وتصور ناضج لكيفية دراسة تلك الأفكار باستخدام المنهج العلمي المناسب.

التدريب: إن التدريب العلمي المتواصل على جوانب معينة في مجال التخصص والمجالات الأخرى، يمكن أن يمنح الباحث الإعلامي خبرات واسعة لإثراء معرفته وتطوير مهارات وتنمية قدراته، فهذه الخبرة تتيح للباحث فرصة جيدة لتطوير قدراته وصقل مواهبه، وهو ما يمكن أن يستثير لديه التطلع إلى الجديد من الأفكار البحثية والبحث عنها.

البيئة العلمية: والمقصود بها تفاعل الباحث الإعلامي مع مصادر الفكر والبحث، سواء عن طريق التعامل المباشر مع المتخصصين، أو عن طريق حضور الندوات والمؤتمرات والمناقشات والجلسات العلمية وورش العمل واللقاءات العلمية ونشاطات المنتديات وسواها من الفعاليات والأنشطة العلمية.

الثقافة العامة: المقصود بها هو ما يتوافر لدى الباحث الإعلامي من معلومات ومعرفة عامة في مجالات حياتية متعددة ومختلفة، وهو ما يعني بعبارة أخرى الإلمام بشيء من كل

شيء، ويمكن أن يأتي هذا نتيجة التجربة والاطلاع المستمر والتواصل مع الواقع المحلي في ابعاده وأوجهه المختلفة، والانفتاح على الفكر والثقافات الأجنبية.

الممارسة العملية: بحيث يمكن أن تتيح الحصول على أفكار بحثية كثيرة، إذ أن مجال التطبيق يتضمن في العادة العديد من الموضوعات والظواهر والمتغيرات والعوامل والعلاقات المتشابكة الجديرة بالبحث، وفرص الحصول على الأفكار البحثية الجيدة يمكن أن تزداد كلما كان الباحث على صلة وثيقة بأساليب الممارسة ومتفاعلاً معها تفاعلاً متواصلاً[1]

3-صياغة الإشكاليات البحثية:

إن صياغة المشكلة في عبارات واضحة ومفهومة ومحددة تعبر عن مضمون المشكلة ومجالها، وتوجه الباحث إلى العناية المباشرة بمشكلته، وجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها وترشد الباحث إلى مصادر المعلومات المتعلقة بمشكلته التي تتطلب من الباحث اختيار الألفاظ والمصطلحات لعبارات المشكلة أو الأسئلة التي تطرحها للبحث بصورة تعبر عن مضمون المشكلة بدقة بحيث لا تكون موسعة متعددة الجوانب كثيرة التفاصيل أو ضيقة محددة للغاية ويصعب فهم المقصود منها بدقة ووضوح.

فقيام الباحث بصياغة المشكلة البحثية يعني أن هذه المشكلة قد تحولت لتكون بمثابة البوصلة أو المرشد للباحث في الخطوات البحثية التالية، ومنها اختيار المنهج والأدوات البحثية التي تستخدم لجمع البيانات، وحجم العينة ونوع الدراسة، يجب التأكد على أن أحد سمات الصياغة الجيدة للمشكلة البحثية هو أن تخلو من الإطالة وان تحدد هدفها في كلمات موجزة.[2]

وفي العموم فهناك اعتبارات أساسية فيما يتعلق باختيار مشكلة البحث وتحديدها وصياغتها الصياغة العلمية المناسبة، وتتمثل هذه الاعتبارات فيما يلي: [3]

- ان تكون المشكلة البحثية مرتبطة ارتباطاً مباشرًا وأصيلاً بمجال التخصص العلمي للباحث.

---

[1] بركات عبد العزيز، مرجع سابق، ص70.

[2] شريف درويش اللبان وهشام عطية عبد المقصود، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص47.

[3] حسين علي إبراهيم الفلاحي: مرجع سابق، ص190.

- ان تكون المشكلة البحثية وسطًا بين المحدودية والاتساع، بمعنى ألا تكون كبيرة واسعة بما يجعل الدراسة تتناولها بسطحية أو يصعب بحثها ومعالجتها، وألا تكون ضيقة جداً أو محدودة بما يجعل الدراسة تفقد القيمة العلمية المطلوبة.
- أن تتميز بالأصالة والجدة .
- أن تعبر صياغة المشكلة البحثية عن موضوع قابل للبحث.
- أن تكون المشكلة قابلة للدراسة والبحث في حدود الإمكانات المتاحة والمدة الزمنية المحددة.
- أن تتفق المشكلة البحثية وصياغتها مع ميل الباحث ومستوى قدرته على معالجتها، وأن تكون المشكلة البحثية تنتهي بتحديد عنوان الدراسة وتساؤلاتها وأبعادها الزمنية والموضوعية.

وفي ضوء النقطة السابقة يقوم الباحث بصياغة فكرة البحث صياغة علمية متكاملة تؤكد أهمية موضوع البحث وأبعاده واستيعاب الباحث له.

ومن أجل صياغة المشكلة البحثية صياغة علمية محددة، ينبغي تحديد مجال المشكلة بدقة، وأسلوب دراستها وحلها، وهناك اعتبارات عديدة ينبغي مراعاتها عند صياغة المشكلة العلمية وهي:[1]

- أن تصاغ مشكلة البحث في أسلوب علمي يستمد طبيعته من طبيعة المشكلة، ويتجه إلى التركيز في العبارات والجمل والألفاظ بقدر المعنى المقصود.
- أن تصاغ مشكلة البحث بوضوح، إذ أن المشكلة المصاغة بطريقة مبهمة أو غامضة تؤدي إلى إرباك الباحث بدلاً من أن ترشده إلى مصادر البيانات والمعلومات اللازمة لحلها.
- أن تصاغ مشكلة البحث بدقة، إذ أن المشكلة المصاغة بطريقة شاملة نفقد الباحث السيطرة على مكوناتها وبما يؤدي الى قتل كفاءة الدراسة وقيمتها العلمية.

وعلى كل حال تصاغ المشكلة البحثية في صيغة استفهامية او صيغة سؤال على النحو التالي:

ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين؟

[1] محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص

إن صياغة المشكلة في صورة سؤال تبرر بوضوح العلاقة بين المتغيرين الأساسيين في الدراسة، وهذه الصياغة تعني أن جواب السؤال هو الغرض من البحث العلمي، ولذلك تساعدنا هذه الصياغة في تحديد الهدف الرئيسي للبحث.

4-أمثلة عن صياغة اشكالية في شكل سؤال رئيسي، نطبق على الأمثلة السابقة:

الموضوع الاول : منشورات المؤثرون الاجتماعيون واشكال التفاعلية

العنوان: الاشكال التفاعلية مع منشورات المؤثرين الاجتماعيين على انستغرام، دراسة تحليلية لتفاعلات متتبعي صفحتي soltana dzوabdou vlog

صياغة التساؤل الرئيسي: ما هي الاشكال التفاعلية لمتتبعي صفحتي soltana dzو abdou vlog ؟

الموضوع الثاني: قيم الطفل والالعاب الالكترونية

العنوان: تاثير الالعاب الالكترونية على قيم الطفل الجزائري دراسة مسحية على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية بمدينة بوفاريك.

صياغة التساؤل الرئيسي: ما هو تأثير الالعاب الالكترونية على قيم الطفل الجزائري بمدينة بوفاريك؟

الموضوع الثالث: البرامج التكوينية في المعلوماتية وفاعليتها على اداء صحافيي الجرائد الرقمية

العنوان: فاعلية البرامج التكوينية في المعلوماتية على اداء صحافيي الجرائد الرقمية، دراسة مسحية لعينة من صحفيي الصحف الرقمية الجزائري .

صياغة التساؤل الرئيسي: ما مدى فاعلية البرامج التكوينية المقترحة في المعلوماتية على أداء صحافيي الجرائد الرقمية.

ثانيا: تحديد متغيرات البحث

يعد مفهوم المتغيرات أحد أهم المفاهيم الهامة في مجال البحث. فهناك العديد من المتغيرات والكثير من البحوث العلمية التي تقوم بدراسة العلاقات بين المتغيرات.

وسنناقش في هذه النقطة أنواع المتغيرات، كما أننا سنناقش مفهوم "الفرض" حيث إن الكثير من الفروض تعبر عن العلاقات بين المتغيرات. وفي الحقيقة فإن الأسئلة البحثية غالبًا ما تصاغ في صورة فروض.

المتغيرات:

المتغير بالمعنى البحثي والاحصائي هو الخاصية او الصفة او السلوك عند مجموعة او عينة الافراد او الظاهرة الخاضعة للبحث، والتغير هو مفهوم– أو اسم يرمز للاختلاف بين عناصر فئة أو سمة معينة مثل الجنس أو لون العين أو الإنجاز أو الدافعية أو سرعة الجري أو الحالة التعليمية...إلخ. ونلاحظ أن الأفراد المكونين للفئة أو السمة يجب أن يكونوا مختلفين أو متباينين لنستطيع وصف الفئة أو السمة بأنها متغير. أما إذا كان أعضاء الفئة كلهم متماثلين فليس من الممكن أن نعدها متغيرًا، ومثل هذه السمات تسمى ثوابت ، حيث إن أفراد الفئة أو السمة غير مختلفين ولكنهم متساوون. وتحتوي بعض الدراسات على بعض السمات التي تعد متغيرًا والبعض الآخر يعد ثوابت.

تصنيفات للمتغيرات: ونذكر منها:

1. **المتغيرات الكمية والمتغيرات النوعية:**[1]

يمكن تقسيم المتغيرات بطرائق مختلفة، وأحد هذه الطرائق هو تقسيم المتغيرات إلى متغيرات كمية (Quantitative) ونوعية (Qualitative variables). بحيث تعبر المتغيرات الكمية عن مقدار بحيث يمكن ترتيب الافراد من الاقل الى الاكثر او من الاصغر الى الاكبر، كعدد افراد الاسر، عدد البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الفرد... وهي قد تكون منفصلة او متصلة، فالمتغيرات الكمية المتصلة هي التي تأخذ قيمة صحيحة او كسرية مثل الوقت الذي يقضيه الفرد في مشاهدة التلفاز او قراءة صحيفة... اما المتغيرات الكمية المنفصلة فهي تلك التي تأخذ قيما صحيحة فقط مثل عدد اجهزة التلفاز في المنزل، عدد الصحف الصادرة، عدد الافلام التي يشاهدها الفرد... فلا يمكن مثلا ان يجيب الفرد المبحوث ان له جهاز ومنصف.

اما المتغيرات النوعية فهي تعبر عن خاصية معينة من حيث وجودها او عدم وجودها كالجنس او التخصص العلمي، أي لا يمكن ترتيب الافراد من الاصغر الى الاكبر حسب هذه الخاصية وانما يمكن تصنيفهم فقط.

2. **المتغيرات المستقلة Independent والمتغيرات التابعة Dependent** [2]

من المصطلحات الشائعة في مختلف الدراسات مصطلحي المتغير المستقل والمتغير التابع. وتعد المتغيرات السابقة الذكر أحد أمثلة المتغيرات المستقلة. المتغيرات المستقلة هي

[1] بركات عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص96.

[2] عبد القادر عباس، مرجع سبق ذكره، ص70

متغيرات يدرسها الباحث لكي يقوم تأثيرها على واحد أو أكثر من المتغيرات، ويسمى المتغير الذي سوف يؤثر فيه المتغير المستقل بالمتغير التابع أو الناتج. وتعتمد طبيعة المتغير التابع على ما يحدثه المتغير المستقل فيه من تأثيرات وطريقة حدوث هذه التأثيرات. وليست كل المتغيرات المستقلة متغيرات معالجة، فالباحث الذي يهتم بدراسة العلاقة بين النجاح في مادة الرياضيات في مرحلة الطفولة وبين اختيار المستقبل العملي في مرحلة النضج يشير إلى المتغير الأول كمتغير مستقل والثاني كمتغير تابع على الرغم من أن متغير النجاح هنا لم يكن معالجًا.

ومن الممكن دراسة أكثر من متغير مستقل وأكثر من متغير تابع في الدراسة نفسها. ولكي نبسط الأمور فإننا نعرض هنا أمثلة لدراسات تحتوي على متغير واحد فقط من كل نوع. ويمكن تصوير العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع بيانيًا كالتالي:

كما يمكن تصنيف المتغيرات المستقلة وفقا لمدى استطاعة الباحث لمعالجة هذه المتغيرات، وبناءً على التصنيف فغنه يوجد نوعان من المتغيرات المستقلة: متغيرات فاعلة Active Variables، ومتغيرات وصفية Attribute Variables. ويعرف المتغير الفاعل بأنه المتغير الذي يستطيع الباحث معالجته مباشرة والتحكم فيه. ومثال ذلك طرائق التدريس، وأنواع التعزيز.

أما المتغير الوصفي فهو ذلك المتغير الذي لا يستطيع الباحث التحكم به ومعالجته مباشرة، وهذا النوع من المتغيرات يطلق عليه أحيانًا اسم المتغير التعييني Assigned Variable وهو مثل خصائص الأفراد والتي لا يمكن معالجتها بواسطة الباحث، ومثال ذلك: النوع، والعمر، والمستوى الاجتماعي... إلخ.

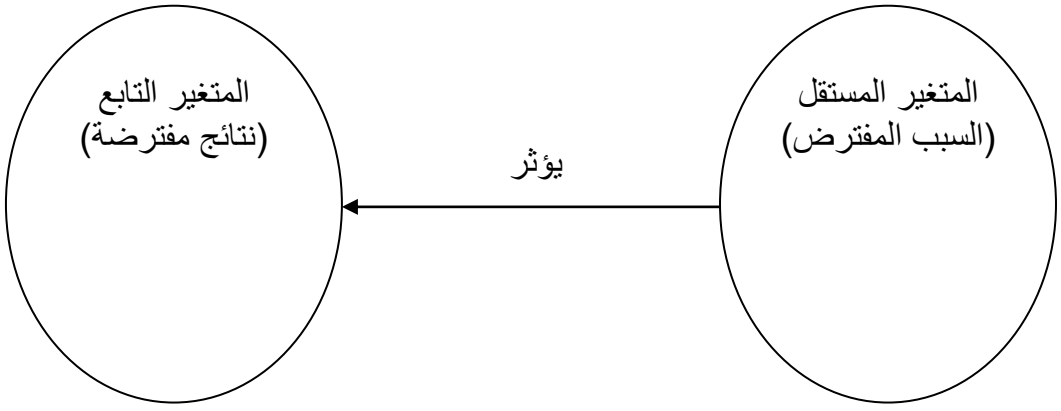

3. **المتغيرات من منظور القياس الاحصائي:**[1] وهي تنقسم الى متغيرات اسمية ومتغيرات رتبية ومتغيرات فترية .

المتغير الاسمي: وهو المتغير الذي يدل على التصنيف فقط مثل ذكور مقابل اناث وريف مقابل مدينة وعندما نستخدم الارقام في التصنيف الاحصائي لتلك المتغيرات الاسمية فان الارقام يقتصر دورها على مجرد التصنيف دون اي دلالة كمية، على سبيل المثال قد نرمز الى الذكور بالرقم (1) ونرمز للإناث بالرمز (2) فالرقم (2) لم يستخدم بمعنى انه اكبر من الرقم (1)، وانما استخدم كلا منهما لتصنيف الافراد الى ذكور واناث ويعتبر هذا التصنيف ادنى مستويات القياس الاحصائي لأنه يستخدم الاعداد فقط لمجرد التصنيف ويعتبر التكرار ابرز امثلة القياس التصنيفي لأنه يكش فقط عن مراد وجود الشيء

المتغير الرتبي: وهو المتغير الذي يصنف الافراد او الموضوعات في مجموعات متمايزة بالإضافة الى امكانية ترتيبهم تصاعديا او تنازليا مثال على ذلك: ترتيب افراد البحث حسب السن وتكون الفروق بين الافراد غير متساوية، فالشخص الاكبر عمرا يأخذ ترتيبا اكبر من الشخص الاوسط عمرا، وهذا بدوره يأخذ ترتيبا اكبر من الشخص الاصغر عمرا، والشخص الذي يليه يأخذ في العمر يأخذ ترتيبا اقل...وهكذا فاذا كانت الارقام الترتيبية هي 5.4.3.2.1 فالان الرقم 5 يرمز الى الترتيب الاكبر بينما الرقم 1 يرمز الى الترتيب الاصغر لكن ذلا لا يعني تساوي الفروق في الاعمار بين المفحوصين فقد يكون الشخص الاصغر سنا عمره 25 سنة، والذي يليه في الترتيب عمره 34 اما الذي يليه فقد يكون عمره 37 اي ان الفروق بين الافراد غي متساوية.

وفي البحوث الاعلامية تستخدم المتغيرات الرتبية على نطاق واسع مثل تصنيف المبحوثين في مجموعات حسب عدد الساعات التي يقضونها يوميا في مشاهدة التلفاز او استخدام الانترنت او قراءة الصحف... واعطاء كل مجموعة رتبة معينة حسب الوقت المنقضى، وهكذا يتم تصنيف المبحوثين وترتيبهم من الاصغر للأكبر او العكس، بما يعكس الوقت اليومي الذي يقضونه في استخدام الوسيلة بصرف النظر عن تساوي الفروق بين الافراد في هذا الوقت، فقد يكون الفرق بين المجموعة الاولى والمجموعة الثانية هو ساعة اما بين المجموعة الثانية والمجموعة الثالثة فقد يكون 45 دقيقة....

[1] بركات عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص99.

المتغير الفتري: وهو الذي يعبر عن كمية او مقدار، اي ان له وحدة قياس تعكسها الاعداد من الصفر الى ما لا نهاية، ويعرف احيانا بالمتغير الفتوي او متغير المسافة المتساوية فهو يتضمن معنى المتغير الرتبي بالإضافة الى تساوي الفروق بين كل الدرجات التي تليها، فالمسافة بين 4.3 تساوي المسافة بين 8.7، اي ان هناك وحدة قياس ثابتة الطول وهي التي يقاس بها البعد او المسافة بين كل درجة والدرجة التي تليها، كان يتم تصنيف المبحوثين في فئات متساوية الطول حسب الوقت اليومي المنقضى في قراءة الصحف او مشاهدة التلفاز او استخدام الانترنت...

الدرس الثالث: صياغة تساؤلات وفرضيات البحث

أولا صياغة تساؤلات البحث

تُعرض المشكلة غالبًا في صورة سؤال يمثل بؤرة تركيز مجهودات الباحث. وفيما يلي مجموعة من الأمثلة لأسئلة بحثية في مجال التربية ونمط البحث الملائم لكل منها، وعلى الرغم من وجود طرائق أخرى يمكن استخدامها إلا أننا نعتقد أن الطرائق الموضحة هنا هي الأكثر ملاءمة.

خصائص أسئلة البحث الجيدة

بعد إتمام عملية صياغة سؤال البحث، نجد أن الباحث يريد أن يصل به إلى أفضل حالة، والأسئلة البحثية الجيدة لها أربع خصائص: [1]

1- **أن يكون السؤال عمليًا**، أي يمكن دراسته دون أية إضاعة للوقت أو الجهد أو المال.

2- **أن يكون السؤال واضحًا**، أي أن معظم الناس سيتفقون على معاني أهم الكلمات المتضمنة في السؤال. حيث إن أسئلة البحث هي أساس الأعمال البحثية، فمن المهم ان تكون هذه الأسئلة واضحة، وتحدد الشيء الذي نريد أن نبحثه

3- **أن يكون السؤال ذا أهمية**، أي يستحق أن نبحثه لأنه سيساهم بإضافة معرفة جديدة عن البشرية. يجب أن تكون أسئلة البحث من النوع الذي يستحق التحقيق والتقصي. ومن الضروري التفكير فيما إذا كان السؤال المطروح أمامنا يستحق الوقت والجهد المبذول (وأحيانا المال) لإجابته أم لا يستحق. ولربما سألنا أنفسنا عن قيمة البحث في هذا السؤال، ومدى مساهمته في معلوماتنا عن التربية، وعن البشرية، وأهمية المعرفة وكيفية توضيحها.

وكل هذه النقاط تجعل الباحثين يفكرون في السؤال مرارًا أو تكرارًا عن أهميته واستحقاقاته. ومن البديهي أن يكون للسؤال البحثي أهمية عند الباحث الذي يسأله. ولكن هذه "الأهمية" وحدها لا تكفي كسبب للبحث والتقصي، وقد يرى البعض أن هذا مبرر للدراسة، ويبررون قولهم بأن أي سؤال يريد الشخص حقًا يجيب عنه سؤال يستحق البحث والتقصي.

ولكن البعض الآخر يرى أن الاهتمام الشخصي في حد ذاته لا يكفي كسبب للتقصي. ويشيرون إلى أن الاهتمام الشخصي غالبًا ما ينتج عنه محاولة الإجابة عن أسئلة

[1] عبد القادر عباس، طبيعة البحث العلمي والدلالة الاحصائية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2013، ص ص 46.42 بتصرف

بسيطة وغير ذات أهمية، وحيث إن غالبية الجهود البحثية تكلف الكثير من الجهد والمال والوقت فلابد أن نثمن نتيجة هذه البحوث والجهود وفائدتها. فالاستثمار في المجال البحثي يجب أن ينتج عنه بعض المساهمات المعرفية الهامة في مجال التربية.

وعمومًا معظم الباحثين لا يعتقدون أن المجهودات البحثية القائمة على الاهتمام الشخصي لا تستحق البحث والدراسة، وبالإضافة إلى ذلك فمن المهم بحث دافع "الفضول" على أساس نفسي. وكل سؤال خلفه درجة معينة من الدافعية والتي يجب ان تكون واضحة إذا أردنا تحقيق قدر من المصداقية لهذا السؤال. ولذا فمن المهام الضرورية جدًا أي باحث أن يفكر في قيمة البحث الذي ينوي البحث فيه قبل أن يقوم بالكثير من الأعمال الإجرائية.

4- **أن يكون السؤال أخلاقيًا** ، أي لا يتضمن أي أضرار نفسية أو جسمانية.

5- **الأسئلة البحثية تبحث العلاقات بين المتغيرات:** هناك سمات أخرى يجب أن يتميز بها السؤال البحثي الجيد، فهذه الأسئلة غالبًا ما تقترح دراسة العلاقة بين المتغيرات (وسنناقش ذلك في الفصل الثالث) والعلاقة المقترحة تعني أن يتم الربط بين سمتين أو صفتين معًا ربطًا ما، ومثال لذلك علاقة التعلم بالدافعية ونوع تلك العلاقة وكذلك علاقة السرعة بالوزن، والارتفاع بالقوة، وعلاقة السياسة الإدارية للناظر بالروح المعنوية للمعلمين. ومن المهم فهم كيفية استخدام مصطلح "علاقة" في مجال البحث حيث إن لهذا المصطلح معانيه الأخرى في الاستخدام اليومي. فعندما يستخدم الباحثون مصطلح "علاقة" فغنهم يشيرون بذلك إلى نوعية الرابطة بين الناس أو طبيعتها مثلاً، وما نقصده هنا ويقصده معظم الباحثين يتضح وضوحًا جيدًا في المال الموضح بالشكل رقم (2-1).

(أ) لا علاقة

	ذكور	إناث	
مستقلة	8	8	16
ديمقراطية	8	8	16
	16	16	

(ب) توجد علاقة

	ذكور	إناث	
مستقلة	14	2	16
ديمقراطية	2	14	16
	16	16	

شكل رقم (2-1): مثال توضيحي يبين العلاقة بين جنس الناخب والتقسيم الحزبي الذي ينتمي إليه

تبين المعلومات الفرضية في الجزء (أ) أنه من بين مجموع 32 فردًا كان هناك 16 من الحزب الديمقراطي و16 من المستقلين، وتشير البيانات إلى أن نصفهم كانوا ذكورًا والنصف الآخر إناثًا، أما الجزء (ب) فهو يبين التقسيم الحزبي نفسه، ولكن وجه الاختلاف بين الشكلين يتمثل في عدم وجود علاقة بين النوع والانتماء الحزبي في النموذج (أ)، بينما توجد علاقة قوية وواضحة بين هذين العنصرين في النموذج (ب). ويمكننا أن نفسر العلاقة بالقول أن الذكور يميلون لأن يكونوا مستقلين بينما تملي الإناث إلى أن يكون ديمقراطيات. كما يمكننا أيضًا التعبير عن هذه العلاقة في صورة تنبؤ، فإذا ما انضمت أنثى أخرى إلى الإناث في الشكل (ب) فإننا نستطيع أن نتنبأ بأنها ستكون ديمقراطية بنسبة 16/14 حيث إن 154 إلى 16 أنثى كن ديمقراطيات.

ثانيا: صياغة فرضيات البحث

تحديد مفهوم الفروض Hypothèses:

كثيرا ما يعرف الفرض بانه حل او تفسير مقترح بشان مشكلة معينة، او انه تعميم او تقرير يتكون من عناصر صيغت كنظام متسق من العلاقات التي تحاول تفسير احداث لم تتأكد بعد عن طريق الحقائق.

يمثل الفرض أو الفرضية حل متوقع محدد حول العلاقة بين متغيرين أو أكثر، اعتمادا على النظريات والدراسات السابقة[1]

إذن هو جملة او مقولة او حكم مؤقت يتضمن علاقة بين متغيرين او اكثر، بحيث تكون قابلة للاختبار اي للتحقق منها سواء من خلال الدراسة الميدانية او من خلال البيانات المتاحة في المصادر المكتوبة كالتقارير والكتب والبحوث والدراسات...

ويعرف كذلك بانه تخمين او استنتاج ذكي يصوغه ويتبناه الباحث مؤقتا لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر، وليكون هذا البحث كمرشد له في البحث والدراسة التي يقوم بها، أي انها أشبه برأي مبدئي للباحث في حل المشكلة.[2]

---

[1] Weathington, B. L., Cunningham, C. J. L., & Pittenger, D. J., Research methods for the behavioral and social sciences, New York, John Wiley, son inc , 2010, p67.

[2] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2000، ص109. بتصرف.

ويمكن ان يشبه الفرض الذي يضعه الباحث في دراسته بالراي الذي يعتنقه الشخص العادي في حياته اليومية، فعلى الرغم من ان الحقائق تعتبر مقدمة لكل منهما الا ان الفرض وحده كقاعدة هو الذي يتم اختباره من خطوات البحث التالية بالبيانات والمعلومات ومزيد من الحقائق...[1]

ويمكن أن نستنتج من التعريفات السابقة جملة من النقاط فيما يلي: [2]

- إن الفرض العلمي هو تخمين أو نتيجة مبدئية أولية، يأخذ بها الباحث بشكل مؤقت.
- إن هذا التخمين أو هذه النتيجة المبدئية يجب أن تنطلق من حقائق العلم في المجال البحثي المعين وألا تتقاطع مع ثوابه.
- يجب أن يصاغ الفرض صياغة علمية واضحة ومحددة.
- يجب أن ينطلق الفرض العلمي من نظرية علمية معتمدة في المجال البحثي.
- يقوم الفرض العلمي على إثبات علاقة بين المتغيرات الأساسية للدراسة وبخاصة منها المتغير المستقل والمتغير الثابت.
- ألا تتقاطع مضامين الفرض مع حقائق العلم وأساسياته وثوابته في المجال العلمي المختص.
- أن يصاغ الفرض صياغة علمية تتيح إخضاعه للاختبار لإثبات صحته أو بطلانه بالأدوات البحثية المتاحة والمقاييس المعتمدة.

كما حددها الدكتور جواهر محمد الزيد،[3] بانها:

- رأي الباحث المبدئى في حل مشكلة الدراسة استنادا على الاطر الادبية
- محاولة لتفسير ظاهرة معينة تستدعي اختبارا للتثبت من صدقها
- استنتاجات إحصائية مبنية على الاحتمالات حول مجتمع إحصائي
- علاقة بين متغير مستقل ومتغير التابع
- صياغة بلغة واضحة ومختصرة
- عبارات اخبارية غير استفهامية

---

[1] احمد بدر ، اصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الاكاديمية، ط9، القاهرة، 1996، ص97

[2] حسين علي إبراهيم الفلاحي، مرجع سابق، ص300.

[3] استاذ مساعد قياس وتقويم، قسم علم النفس–جامعة الملك سعود، في حلقة النقاش 56، عن مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات، يوم 5 ماي 1434هجري

- ان الفرض قد يكون في صياغة مفادها:

نقول مثلا توجد فروق دالة احصائيا بين الجنسيين في معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

بحيث يتم التحقق من هذا الفرض من خلال دراسة ميدانية على عينة من الجنسين، اذ يتم قياس معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومن ثم تتم معالجة البيانات احصائيا للتوصل الى قيمة الفروق بين الجنسين وما اذا كانت هذه الفروق جوهرية او انها ترجع لعامل الصدفة وبالتالي نبين صحة او خطأ الفرض المذكور.

ويختلف الفرض* عن الفرضية او الافتراض في ان الاول يعبر عن علاقة بين متغيرين او اكثر، فهو يتضمن متغيرات يمكن اخضاعها للبحث باستخدام الادوات الاحصائية المناسبة ويتم اثبات ان الفرض صحيح او خاطئ، ومن ثم قبوله او رفضه بالاستناد على معطيات كمية اتاحها التحليل الاحصائي.

اما الفرضية في مقولة تعبر عن حكم مبدئي، فهي لا تتضمن علاقة بين متغيرات يتعين التحقق منها باستخدام الاساليب الاحصائية، وانما يمكن التحقق من الفرضيات باستخدام المصادر المكتبية .

مزايا إعادة صياغة الأسئلة في شكل فروض:

صياغة السؤال البحثي في صورة فرض لها مميزات وعيوب، ومن المميزات:

أ- إن أي فرض يجبرنا على التفكير بعمق أكثر في النتاج المحتملة للدراسة، كما أن إعادة صياغة السؤال في صورة فرض يؤدي إلى فهم أفضل لما يعنيه السؤال وبالتالي يساعدنا على أن نحدد بالضبط المتغيرات ذات الصلة. وكما هو الحال في المثال الثالث المذكور آنفًا، إذا كان هناك أكث من فرض مقترح فعلينا أن نفكر بعناية فيما نريد دراسته.

ب- إعادة صياغة الأسئلة في صورة فروض تتضمن فلسفة العلم. والحكمة وراء الفلسفة هي أنه إذا أراد الباحث تكوين جانب معرفي بالإضافة إلى الإجابة عن أسئلة محددة فمن المفيد حينئذ وضع الفروض، لأن ذلك يمكن الباحث من اقتراح تنبؤات تقوم على أساس شواهد سابقة أو معلومة نظرية. وإذا كانت هذه التنبؤات هي نتاج للبحث فإن الطريقة تكتسب

*الفرض، النظرية، التعميم والنتيجة هي مصطلحات تعني جميعها تعني نفس الشيء تقريبا ذلك لأنها تتصل بحل المشكلة بناء على الدراسة والبحث وان كان هناك فرق بين هذه المصطلحات يتمثل في ان الفرض يعتبر التخمين المؤقت اما النظرية فهي الفرض النهائي والذي يمكن الدفاع عنه بالأدلة .

نوعًا من الفعالية والقبول. ومن الأمثلة التقليدية على ذلك النظرية النسبية لآلبرت آينشتين. فقد صيغت الكثير من الفروض كنتيجة لهذه النظرية –آينشتين– وتحققت بعد ذلك من خلال البحوث. وكلما اتضح أن هذه الفروض هي حقائق فإن ذلك يوفر المزيد من الدعم والتأييد للفكرة الأصلية الموجودة في نظرية آينشتين التي أدت إلى هذه الفروض في بداية الأمر.

إعادة صياغة السؤال البحثي في صورة فرض يساعدنا على معرفة إذا ما كنا ندرس علاقة أم لا.

عيوب إعادة صياغة الأسئلة في صورة فروض:

عيوب صياغة الأسئلة البحثية في صورة فروض كثيرة وعديدة:

أ– صياغة الفروض قد تؤدي بالباحث إلى التحيز سواء عن وعي أو دون وعي، فحين يحدد الباحث الفروض فقد يغريه ذلك بتوظيف البيانات والإجراءات بحيث يحصل على ناتج مرغوب فيه، وربما كان ذلك مجرد استثناء للقاعدة. فمن المفترض أن يكون الباحثون على قدر كبير من الأمانة العلمية. لذلك يجب أن تراجع كافة الدراسات، فقد كشفت المراجعة في الماضي أن أحد البحوث المشكوك فيها، فيه العديد من نقاط الضعف والمخالفات في الطريقة المستخدمة مما أدى إلى الشك فيها واستبعاد النتائج التي توصلت لها تلك الدراسة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن أي دراسة يمكن إعادتها للتأكد من نتائجها، ولسوء الحظ فإن القليل من الدراسات التربوية يتم إعادتها، ولذا فإن هذه الفكرة لا تستخدم في البحوث التربوية. ويكون لدى الباحث غير الأمين فرص جيدة لتزوير النتائج دون نقد أو عقاب، وهنا تقع المسؤولية على الباحث وعلى المحكمين للبحث وتحتاج البحوث التي تنشر نتائج مهمة صحيحة إلى الاعتراف بها وتقديرها.

ب– تركيز الانتباه على فرض بعينه يحول دون ملاحظة الباحثين لظواهر أخرى قد تكون مهمة للدراسة.

خصائص صياغة الفروض:

يجب ان توضع الفروض في صياغة واضحة و موجزة و قابلة للملاحظة بمعنى ان تكون محددة ومفهومة ولا يستخدم كلمات غامضة او غير ضرورية كما انها تخضع

للاختبار العلمي بناء على البيانات و المعلومات و الادلة المرتبطة بها وتوجد عدة خصائص تميز الفرض الجيد عن غيره من حيث الاشتقاق او الصياغة او الاختبار هي[1]:

1. ان تكون المتغيرات التي يتناولها الفرض معرفة بشكل اجرائي أي تكون قابلة للملاحظة و القياس.
2. ان يقدم تفسيرا محتملا لمشكلة البحث او اجابة مقترحة لأسئلته ، بحيث يحدد العلاقة المتوقعة بين متغيرات البحث او الفروق بينها . او المتغيرات المستقلة و التابعة بدقة كي يتجه الفرض بالباحث نحو اهداف البحث.
3. ان يكون خلاصة تأمل وفهم جاديين للعلاقة بين متغيرات البحث المستقلة و التابعة وهذا التأمل و الفهم هما نتاج الألفة الوثيقة و الدراسة العميقة لنظرية معينة او نتائج بحوث سابقة او خبرة عملية رشيدة وهذه جميعا تؤلف الإطار النظري للبحث ، ومعنى ذلك ان الفرض التجريبي او فرض البحث يجب ان يكون وثيق الصلة بهذا الإطار.
4. ان يصاغ صياغة واضحة وفي صورة خبرية او عبارة تقريرية باستخدام صيغة المضارع و ليس الماضي او المستقبل ومعنى ذلك ان صيغة السؤال لا تصلح لهذا الغرض ,و السبب الجوهري في ذلك ان الصيغة الخبرية او التقريرية هي وحدها التي نحكم عليها بالصحيح او الخطأ , اما صيغة السؤال فليست كذلك , ولعل الباحثين المعاصرين يتنبهون الى هذا التميز الهام و يتوقفون عن صياغة فروضهم في صورة أسئلة , وهي استراتيجية شاعت في السنوات الاخيرة.
5. ان يكون الفرض قابلا للاختبار من خلال الأدلة و البيانات التي يجمعها الباحث , ومعنى ذلك ان يكون الفرض صالحا للتعبير عنه بالصيغة الإجرائية التي يمكن تقويمها في ضوء هذه الأدلة
6. ان يراعى عدم التناقض بين الفروض بعضها البعض , اذا استعان الباحث في بحثه بأكثر من فرض ,حيث ان كل فرض يعتبر حلا مؤقتا لمشكلة فرعية في اتجاه حل المشكلة الرئيسية للبحث.

[1] حسين علي إبراهيم الفلاحي، مرجع سابق ص79، 81. بتصرف.

7. ينبغي ألا يتعارض الفرض العلمي مع الحقائق العلمية التي تم التوصل إليها في المجال ,وهذا يعنى ان يكون متسقا مع الحقائق المعروفة سواء كانت بحوث او نظريات علمية . وبمعنى اخر ان يقوم على مبررات كافية و ان يكون متسقا مع الحقائق المعروفة كالبحوث السابقة او الأطر النظرية يجعل الباحث في موقف لوضع تخمين ذكي او اجابة مؤقتة لسؤال.
8. ان يكون لكل فرض اجابة صحيحة واحدة , والا تحتمل اكثر من اجابة واحدة.
9. ان تكون الفروض في نطاق امكانيات الباحث من حيث الزمن . والجهد الذي يلزم لاختبارها و ينبغي ان يكون الفرض قابلا للاختبار في فترة زمنية معينة.
10. يجب ان يوضح الفرض العلاقة (او الفروق) بين متغيرين او اكثر.
11. يجب ان يكون للفرض قوة تفسيرية.
12. ان يصاغ الفرض العلمي في كلمات سهلة و بسيطة و ان يكون مختصرا قدر الامكان.
13. ويصاغ الفرض بداية صياغة مباشرة كما يتوقعها الباحث , وحتى يستطيع الباحث ان يختبر الفروض المباشرة لابد له ان يقرر في البداية اذا ما كان سيختبره كيفيا ام كميا , ففي حالة البحوث التاريخية او الوثائقية يكون اختبار الفرض كيفيا , وذلك بالكشف عن ادلة وبراهين وحقائق تثبت قبول الفرض او عدم قبوله , وفي حالة البحوث التجريبية او الوصفية فإن اختبار الفرض يصبح كميا , وفي حالة الاختبار الكمي للفرض لابد من بعض المعالجات الإحصائية , وهذا يتطلب من الباحث ان يعدل من صياغة فرضه الى صيغة فرض إحصائي.

بحيث تعتبر مرحلة صياغة الفروض واختبار صحته من خطئه من أهم مراحل البحث العلمي بعد تحديد اشكاليته، والفرض عموما يمثل توقعا مؤقتا لحل الإشكالية، ويتضمن حقائق تسمو عن الحقائق المعروفة سابقا لتعطي تفسيرات مقبولة لأوضاع مجهولة، وهذا يعني أن الفرض لابد لها من أساس نظري تعتمد عليه لان الفروض بشكل عام تأتي من مصدرين أساسين، هما النظريات الموجودة والدراسات السابقة.[1]

[1] Weathington, B. L., Cunningham, C. J. L., & Pittenger, D. J., Research methods for the behavioral and social sciences, New York, John Wiley, son inc , 2010, p67.

انواع الفروض

كثرا ما تصنف الفروض حسب كيفية اشتقاقها او حسب الطريقة الاحصائية في التحقق منها، فحسب كيفية الاشتقاق هناك فروض استقرائية واخرى استنباطية، اما من الناحية الاحصائية فهناك الفرضية الصفرية، الفرضية البديلة الموجهة، والفرضية البديلة غير الموجهة. [1]

الفروض الاستقرائية هي تعميمات تستند الى الملاحظة، بمعنى ان تكشف الملاحظة مثلا ان هناك متغيرين يرتبطان معا في عدد من المواقف فيصاغ فرض على اساس هذه الملاحظة فالباحث قد يلاحظ ان الطلاب الذين يستخدمون الأنترنيت في اعداد بحوثهم تكون بحوثهم اقل صدقا وتحتوي اخطاء كثيرة، فالباحث لم يلاحظ جميع الطلاب وانما تكونت لديه هذه الفكرة من واقع ملاحظة البعض منهم، وبالتالي فان هذا التعميم ليس له سند علمي ومن هنا تكون الفروض الاستقرائية ذات قيمة علمية محدودة في العلوم الاجتماعية، اما الفروض الاستنباطية فهي تشتق من نظريات ودراسات سابقة، وهي ذات قيمة علمية عالية لأنها مستمدة من اساس علمي رصين، كما ان التحقق منها قد يثبت النظرية او يلغيها كليا او جزئيا وقد يترتب على ذلك دراسات اكثر عمقا ورصانة.

غير انه من الناحية الاحصائية نتعامل مع الفروض من منظور الفرض الصفري والفرض البديل، وسواء كانت الفروض صفرية او بديلة فإنها قد تصاغ في صورة ارتباطية اي التحقق من الارتباط والعلاقة.

ان الفرض الصفري هو الذي ينص على انه لا توجد علاقة او لا توجد فروق جوهرية بين متغيرين اي ان العلاقة بين المتغيرات، او الفروق المتوقعة بينهما تساوي صفرا او يمكن ارجاعها الى عامل الصدفة

ومثال ذلك:

متوسط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يوميا في المجتمع لا يختلف عن 1.5 ساعة اي ان الفرضية الصفرية : س- يساوي 1.5

ومعامل الارتباط بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومشاهد التلفاز لا يختلف عن 0.53 اي الفرض الصفري: ر يساوي 0.53

[1] بركات عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص109.

الفرق بين متوسط درجة الذكور ومتوسط درجة الاناث على مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يختلف عن الصفر اي ان الفرص الصفري: س^{1} ناقص س^{2} يساوي صفر (س^{1}يساوي س^{2})

وكثيرا ما تصاغ الفروض الصفرية دون الالتزام بهذه الصياغة الحرفية فقد يصاغ الفرض الصفري كما يلي:[1]

لا توجد فروق ذات دالة احصائية بين الذكور والاناث من حيث استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

فالفرض الصفري يشير الى عدم وجود علاقة بين المتغيرات او عدم وجود فروق بين المجموعات او عدم وجود تأثير للمتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة او عدم وجود فروق بين المتغيرات التجريبية ، و لذلك فهو يسمى فرض العدم , او انه لا توجد فروق بين خصائص العينة و خصائص المجتمع الذي سحبت منه هذه العينة ، بمعنى انه ينفي وجود الظاهرة . و يصاغ بصورة النفي مثل : لا توجد فروق بين البنين والبنات في تحصيل الرياضيات او انه لا توجد فروق بين العوامل التجريبية او انه لا توجد علاقة بين المتغيرات موضع الدراسة و ليس بالضرورة ان يعكس توقعات الباحث و يستخدم عادة لتسهيل المعالجة الإحصائية.

ويتضمن الفرض الصفري الهدف المطلوب اختباره ففي حالة قبوله ، فان ذلك يعني عدم وجود ما يدعو الى فرض نتائج العينة متوافقة مع الفرضية مثل : لا توجد فروق بين البنين و البنات في التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية.

ويطلق عليه الفرض الأساسي وهو الذي ينفي وجود الظاهرة او وجود فرق او وجود علاقة او وجود تأثير للمتغير المستقل على المتغير التابع ، ويرمز لهذا الفرض بالرمز (H0)أو (ف 0) . أي ان الفرض الصفري يصاغ بصياغة النفي حول بارامتر او معلم من معالم مجتمع البحث وليس حول إحصائيات العينة التي تخضع للاختبار الإحصائي . ومن هنا فالفرض الصفري عند مقارنة عدة متوسطات معناه ان جميع هذه المتوسطات متساوية و انا الفروق الظاهرة بين قيم هذه المتوسطات ليست جوهرية و ترجع الى الصدفة.

[1] بركات عبد العزيز، مرجع سابق، 110.

وبإيجاز فان الفروض الصفرية تشير الى عدم وجود علاقة بين متغيرين او اكثر او تشير الى عدم وجود فروق بين المتغيرات التجريبية كأن يقول الباحث لا توجد علاقة بين مستوى دخل الأسرة و التحصيل الدراسي.

ويتم صياغة فروض البحث في صورة صفرية عندما يكون البحث من بواكير البحوث في المجال او الظاهرة موضع الدراسة , وانه لا توجد بحوث سابقة مرشدة في المجال الذي يتناوله البحث , وكذلك عندما توجد بحوث سابقة مرشدة في المجال الذي يتناوله البحث إلا ان معظم هذه البحوث ترجح نفي وجود الظاهرة موضع الدراسة .و لذا يلجأ الباحث في معظم الاحيان الى الفرض الصفري في حال تعارض نتائج الدراسات السابقة او في حال عدم وجود دراسات سابقة في موضوع بحثه ترشد الباحث لصياغة الفروض بشكل بديل , و في حال البحوث الاستكشافية , هذا وتستخدم الفروض الصفرية لأنها أكثر ملائمة للأساليب الإحصائية التي تقرر ما اذا كانت العلاقة او الفرق المشاهد هي علاقة تعزى الى احتمال عامل الصدفة , ام انها احتمال لعلاقة حقيقية بين المتغيرات او الفرق على هذه المتغيرات و لا تعزى الى عامل الصدفة.

وقد يسمى الفرض الصفري بالفرض الإحصائي ,وهي الفروض التي يمكن التحقق من صحتها باستخدام الاختبارات الإحصائية و هو عبارة تصف الحالة التي قد تكون عليها العلاقة بين متغيرين او اكثر في مجتمع العينة , و باستخدام البيانات التي تتيحها العينة نحاول اثبات صحة او عدم صحة هذا الفرض عند مستوى دقة معين و ليس عند مستوى دلالة احصائية معينة فقط كما هو مألوف و ذلك لأن مستوى الدلالة يمثل بعدا من ابعاد مستوى الدقة و يشمل ضمن ما يشمل ثلاثة ابعاد رئيسية و هي الخطأ من النوع الأول او ما يطلق علية مستوى الدلالة و قوة الاختبار الإحصائي و قوة العلاقة بين المتغيرات التابعة و المتغيرات المستقلة .

الفرض البديل: يشير الفرض البديل الى توقع علاقة معينة بين المتغيرين او اكثر او الى فروق على هذه المتغيرات أي ما يتوقعه الباحث من فرق او علاقة يمكن التحقق منها من خلال جمع و تحليل البيانات , و تنص تلك الفروض على وجود فروق في المتغير التابع ترجع الى تأثير المتغير المستقل او ان خصائص العينة التي يقوم الباحث بدراستها لا تعبر عن خصائص المجتمع الأصل الذي سحبت منه تلك العينة . بمعنى انه ذلك الفرض الذي يتحدث عن وجود الظاهرة بشكل ما او عندما يصاغ الفرض في صورة اثبات و

الفرض البديل قد يشار أليه أحيانا على أنه فرض تنبؤي وله صور و انواع متعددة و يصاغ عادة في عبارات موجبة و تتطلب إجابة مثل : تحصيل البنين اعلى من تحصيل البنات في الرياضيات.

والفرض البديل بوجه عام يؤكد وجود الظاهرة او وجود فرق او وجود علاقة او وجود تأثير للمتغير المستقل على المتغير التابع , وهو عبارة عن توقع ان تكون القيمة المحسوبة لإحصاء العينة تختلف عن البارامتر المناظر لها في المجتمع الاصل . و الفرض البديل عند مقارنة عدة متوسطات معناه ان هناك متوسطين على الأقل من هذه المتوسطات غير متساويين و ان الفروق الظاهرة بين قيم هذه المتوسطات جوهرية و لا ترجع الى الصدفة.

والفرض البديل هو الفرض الذي نقبله اذا رفضنا الفرض الصفري وهو الذي يمكن ان يقبل كبديا للفرض الصفري , عندما يتم رفض الفرض الصفري لان لكل فرض صفري فرض بديل اما ان يتم قبوله في حالة رفض الفرض الصفري او يتم رفضه في حال قبول الفرض الصفري ولذلك لا يخضع الفرض البديل للاختبار الإحصائي و دائما يوجد فرض بديل للفرض الصفري ويتم اختبار الفرض الصفري مقابل الفرض البديل بحيث ان رفض الفرض الصفري يعني قبول الفرض البديل العكس صحيح .الفرض الصفري ليس عكس الفرض البحثي فالفرض الصفري يعبر عن قضية اذا امكن رفض صحتها فان ذلك يؤدي الى الإبقاء على فرض بحثي معين فعلى سبيل المثال الفرض الصفري المقابل للفرض البديل : توجد فروق بين البنين والبنات في القدرة المكانية , هو لا توجد فروق بين البنين والبنات في القدرة المكانية فإذا تبين عدم صحة هذا الفرض باستخدام الأدلة التجريبية فانه يمكننا قبول وجود فروق بين البنين و البنات في القدرة المكانية.

ويقصد بالفرض البديل توقع ان تكون القيمة المحسوبة لإحصاء العينة المتوسطة مثلا ، تختلف عن البارامتر المناظر لها في المجتمع الأصل , او ان البار امترين الخاصين بأصول معالجتين في البحث مختلفان او غير متساويين و لذا يمكن التعبير عنه في شكل رموز.

ويسمى ايضا الفرض البحثي او الفرض التجريبي نظرا لأنه يشتق عادة من إطار نظري معين، حيث يتناول ظاهرة معينة تستند الى إطار نظري في تحديد المغيرات التفسيرية لهذه الظاهرة , فالباحث يصيغ فروضة من نوع الفرض البحثي نتيجة خلاصة تدبر و فهم عميق للعلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة . وكذلك خلاصة دراسات نظرية و نتائج

بحوث ميدانية سابقة ، لذلك فالفرض البحثي او التجريبي وثيق الصلة بالإطار النظري للبحث, لان الباحث يستنبطه من النظريات العلمية المختلفة وهذا يتطلب إلمام الباحث بالجوانب النظرية المختلفة للمشكلة حتى يكون لبحثه أهمية علمية و تساعد على اختبار نظرية ما و تطويرها.

وعلى سبيل المثال إذا كان الباحث يهدف الى معرفة اثر التفكك على ظاهرة جنوح الأحداث, فإنه ربما يقوم بجمع معلومات باستخدام الاستبيانات او عن طريق المقابلات مع الاسر , فإذا كان لدى الباحث إطارا نظريا يفسر العلاقة بين التفكك الأسري و جنوح الأحداث ويود التحقق من صحته , فإنه ربما يتوقع زيادة الجنوح في هذه الاسر المتفككة او على الأقل ان يسود فيها الجنوح بدرجة أكبر من الأسر المستقرة , فعندئذ يكون الفرض البحثي كالاتي : تزداد معدلات جنوح الاحداث في الاسر المفككة عنها في الاسر المستقرة.

ومن الواضح ان الفرض يؤيد الإطار المستمد منه , و لكن ينبغي ملاحظة ان الظواهر النفسية و التربوية و الاجتماعية ظواهر معقدة و يمكن تفسيرها بطرق متعددة , فمثلا يمكن تفسير ظاهرة جنوح الاحداث تفسيرات مختلفة في ضوء العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و تأثير الرفاق وغير ذلك ففي كل من هذه الحالات ينبغي أيضا الاستناد إلى إطار نظري تفسيري , فالفرض البديل اذن يربط بين الظاهرة المراد تفسيرها و بين المتغير او المتغيرات التي استخدمناها في هذا التفسير , و الفرض البديل قد يكون موجه او غير موجه .

ومن الملاحظات المهمة التي ينبغي على الباحث ان يضعها في الحسبان ان الفرض البديل لا يخضع للاختبار إحصائيا , فقد أشار زكريا الشربيني (2001) ان الذي يخضع للمعالجة الإحصائية هو الفرض الصفري و ليس الفرض البديل او تأثيره علينا أثناء المعالجة فيكمن في انه يحدد كون الاختبار الإحصائي بطرف واحد بذيل واحد او بطرفين بذيليين و سيتم توضيح ذلك لاحقا في هذا الفصل عن الحديث عن دلالة الطرف الواحد و دلالة الطرفين .

الفرض البديل الموجه و غير الموجه: الفرض الموجه هو ذلك الفرض الذي يحدد فيه الباحث الاتجاه الذي يتوقع ظهوره في نتائجه. ومن أمثلة الاتجاه المحدد: أعلى، أقصر، أكثر، أقل، وهكذا. والاتجاه المتوقع يقوم على أساس ما وجد الباحث في الأعمال البحثية السابقة أو من الخبرات الشخصية للباحث وخبرات الآخرين.

والفرض الثاني في كل مجموعة من الثلاث مجموعات المذكورة آنفًا هي فروض موجهة، أما الفرض غير الموجه فلا يقدم أية تنبؤات محددة عن الاتجاه الذي سيتخذه ناتج الدراسة.

الفرض البديل غير الموجه.

وهو صياغة للفرض البديل دون تحديد اتجاه للعلاقة او الفروق. حيث يشير الباحث الى وجود فرق بين مجموعتين او اكثر ولكن لا يحدد لصالح من يكون الفرق. او لا يحدد اتجاه التأثير بين المتغيرات. وانما يهتم فقط بوجوده او عدم وجوده. وهو الذي يشير الى وجود فرق او علاقة او تأثير للمتغير المستقل على المتغير التابع إلا انه لم يحدد اتجاه هذا الفرق او العلاقة او التأثير.

وهنا يتم التعامل مع اختبار إحصائي بطرفين(ذيلين) أي منطقة الرفض تكون اتجاهين . فالفرض غير الموجه يشير ببساطة إلى وجود علاقة ما بين متغيرين او أكثر او فروق على هذه المتغيرات.

وعدم تحديد اتجاه للعلاقة او الفروق يرجع الى عدم وجود دراسات سابقة او رأي مؤيد لاتجاه محدد , او لتعارض الدراسات السابقة دون تأكيد اتجاه محدد أو لشك الباحث في اتجاه العلاقة أو الفروق , وتفيد هذه الصيغة في حالة توقع الباحث , بناء على نظرية البحث او من نتائج البحوث السابقة , وجود علاقة إلا أنها غير محددة الاتجاه.

و يطلق ايضا على الفرض البديل الغير موجه الفرض البديل ذو الذيليين , فإذا كان الفرض البديل غير موجه , فإن القيم المحسوبة كنتائج للبحث تتم مقارنتها مع التوزيع الاعتدالي بما يسمى اختبار الطرفين , أي اننا نستخدم في هذه الحالة اختبار لدلالة الفروق يسمى اختبار الطرفين , وهو الاختبار الأساسي لدلالة الفروق في معظم الحالات , وحينئذ يمكن تحديد التباين بين قيمة الإحصاء و قيمة البار امتر بصرف النظر عن اتجاه هذا الاختلاف او النقص عنها .

الفرض البديل الموجه

وهو صياغة للفرض مع تحديد اتجاه للعلاقة (موجبة أو سالبة) بين المتغيرات، أو تحديد اتجاه للفرق بين المجموعات في المتغير التابع، وهو الذي يشير إلى وجود فرق أو علاقة أو التأثير. وفي حالة هذا الفرض يتم التعامل مع اختيار إحصائي بطرف واحد (ذيل واحد)أي منطقة الرفض تكون في جهة واحدة .ويعبر عنه رمزيا ،ومثال ذلك الفرض رقم

5،ويطلق عليه أحيانا الفرض البديل ذو الذيل الأدنى ، نظرا لأنه يوجه الفرق بين المتوسطين أو العلاقة بين متغيرين إلى ناحية واحدة إما السالبة (ذات الذيل الأدنى) أو الموجبة (ذات الذيل الأعلى).ويعتمد توجيه الفرض على نتائج الدراسات السابقة أو خبرات الباحث أو خبرات المتخصصين ، حيث لا يصاغ الفرض مالم يوجد مبرر قوي مستمد من خلفية علمية يشير إلى أن نتائج الدراسة سوف تحدث في اتجاه معين ،فإذا كانت نظرية البحث أو نتائج البحوث السابقة تحددها معينا للعلاقة أو الأثر فإن الفرض البديل يصبح حينئذ فرضها موجها، ونقارن النتائج مع التوزيع الاعتدالي بما يسمى اختبار الطرف الواحد ،وحينئذ يستخدم الباحث اختبار للدلالة من نوع آخر يسمى اختبار الطرف الواحد. وفروض بإيجاز فإن الفروض البديلة تشمل الفروض الموجهة والفروض غير الموجهة ، وان الفرض البديل الموجه يشير الى وجود فروق لصالح مجموعة او فئة معينة اما الفرض البديل غير الموجة فهو يشير الى وجود فروق او وجود علاقة و لكنه لا يحدد وجهة هذه الفروق او هذه العلاقة , و يتطلب كل نوع من هذه الأنواع نوع مختلف من المعالجة الإحصائية فالفرض الصفري و الفرض البديل غير الموجه يتطلب ما يسمى باختبار الدلالة ذي الطرفين , الذي يفترض ان الفرق قد لا يوجد او يوجد في أي من الاتجاهين اما الفرض البديل الموجه فيفترض ان الفرق يوجد في اتجاه واحد فقط و لذلك فهو يتطلب استخدام اختبار الدلالة ذي الطرف الواحد , وتوجد جداول احصائية تستخدم لمعرفة الدلالة ذات الطرف الواحد او ذات الطرفين , و سوف توضح ذلك فيما بعد.

ومرة اخرى تؤكد على انه يتم صياغة فرض البحث في صورة بديلة في حالة وجود بحوث او دراسات سابقة مرشدة تؤكد وجود الظاهرة او الفروق او العلاقات او التأثيرات بين المتغيرات موضع الدراسة , وترجح صياغة الفرض في صورة بديلة.

مثال 1: اذا كانت الدراسة حول : دراسة الفروق بين الذكور و الاناث في الذكاء.

الفرض الصفري : لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي الذكور والاناث في الذكاء.

الفرض البديل الموجه : يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي الذكور والاناث في الذكاء لصالح متوسط الذكور.

الفرق البديل غير الموجه : يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي الذكور والاناث في الذكاء.

مثال 2: اذا كانت الدراسة حول : العلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء لدى طلاب الجامعات العامة .

اهمية الفروض في البحوث العلمية: ان الفرض يقوم بدور هام واساسي في البحث العلمي، وتظهر اهميته فيما يلي:[1]

- ❖ يساعد على بلورة مشكلة البحث وفهمها بشكل أفضل، وذلك خلال تفسير العلاقة بين المتغيرات والعناصر المختلفة.
- ❖ تساعد الباحث على تحديد البيانات المطلوب جمعها والتي ترتبط بالبحث الذي يقوم به.
- ❖ تساعد الباحث على تحديد تصميم البحث، وعلى تحديد الأساليب التي سيقوم من خلالها بحل المشكلة والوصول إلى النتيجة
- ❖ كما تساعد الباحث في تفسير الاحداث والظواهر، وتنظيم الوقائع وتقديمها في شكل سوي وتساعده أيضا على عرض النتائج.
- ❖ تمثل الفرضيات القاعدة الأساسية لموضوع البحث والتي تجعل من السهل اختيار الحقائق المهمة واللازمة لحل المشكلة.[2]
- ❖ تعتبر الفرضيات دليلاً للباحث تقود خطاه وتحدد له نوع الملاحظات التي يجب أن يقوم بها والتجارب التي يمر بها.[3]

أهداف الفروض العلمية: يمكن ان نسرد بعضا من الأهداف فيما يلي:[4]

- تساعد الفروض العلمية في التقليل من احتمالات التجربة التي يمكن أن تنتج عن الدراسة العشوائية لموضع معين بحثًا عن أي نتائج ذات أهمية مما يمكن أن يؤدي إلى ضياع الوقت والجهد.

---

[1] Thietart Raymond-Alain et Coll, Méthodes de recherche en management. Dunod, Paris, France, 2007, p: 49.

[2] عامر ابراهيمي قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار السيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص70

[3] المرجع نفسه، ص70.

[4] حسين علي إبراهيم الفلاحي، مرجع سابق، ص308، 309.

- إن الفروض العلمية تُعد بمثابة خطة عمل تحدد للباحث الخطوات التي ينبغي عليه اتباعها، ومن جانب اخر، فإن الفروض تمثل نتائج لمراجعة دقيقة وافية للتراث العلمي، وبدونها يفتقر البحث إلى التركيز والوضوح.
- إن الفروض العلمية تساعد على تحويل المتغيرات إلى وحدات قابلة للقياس الكمي عن طريق التعريق الإجرائي للمتغيرات التي تتضمنها الفروض، ولكن في بعض الأحيان تتباين التعريفات الإجرائية لكثير من المصطلحات عند كثير من الباحثين، لذلك ينبغي على الباحث عند المقارنة بين نتائج الدراسات السابقة النظر إلى التعريف الإجرائي في كل دراسة وذلك لأن الاختلاف قد يكون مبعثه اختلاف التعريفات الإجرائية، وليس الاختلاف في واقع الظواهر.

شروط الفرض العلمي:

لكي يؤدي الفرض دورا مثمرا في المعرفة العلمية فان هناك مجموعة من شروط اساسية ينبغي ان تتوافر فيه ويمكن ان نسرد اهمها فيما يلي: [1]

- ❖ ان يستند الفرض الى اساس عقلي سليم، قد يكون هذا الاساس نتائج بحوث سابقة او نظريات او حقائق.
- ❖ ان يترتب على التحقق من الفرض اضافة الى المعرفة في مجال التخصص سواء بالإثبات او النفي.
- ❖ ان لا يتناقض او يصطدم مع الحقائق العلمية المؤكدة او المتعارف عليها.
- ❖ صياغة الفرض صياغة دقيقة، واضحة بسيطة ومختصرة، توضح العلاقة بين المتغيرات او الفروق بينه.
- ❖ قابلية الفرض للتحقق والاختبار، بمعنى امكانية تأييده او رفضه من خلال البيانات وتحليلها.

مصادر الفروض في البحث العلمي[2]: تنبع الفروض من نفس الخلفية التي تنبع عنها المشاكل، وهي المعرفة والاستبصار والتصور.. وهذه كلها تعتمد على برنامج تعليمي مناسب، والقراءة العميقة والاتصال المباشر بالبيانات المتعلقة بمشكلة معينة.

ومصادر الفروض عديد منها:

---

[1] بركات عبد العزيز ، مرجع سابق، ص120

[2] احمد بدر، مرجع سبق ذكره، ص100.

- ❖ استنباطها من النظريات المعروفة في مجال علمي معين، واذا تم رفض الفرض في هذه الحالة فان ذلك يعني ضرورة تعديل النظرية.
- ❖ الثقافة التي عاش فيها الباحث، اذ تعتبر مصدر اخر لبناء الفرض.
- ❖ الثقافات الشخصية للباحث في مجاله الموضوعي، او المدرسة الفكرية التي ينتمي اليها.
- ❖ استمرارية العملية البحثية، وذلك لان رفض بعض الفروض يؤدي الى بناء فروض جديدة قادرة على شرح بعض المتغيرات التابعة، ومن جانب اخر فان الفشل في رفض الفروض يؤدي الى مشكلات اضافية تستدعي دراستها واختبارها.

مصادر صياغة الفروض: هناك مصادر عديدة تساعد الباحث في صياغة الفروض العلمية ومن أبرزها ما يلي:[1]

الدراسات السابقة: كرسائل الماجستير ورسائل الدكتوراه، وكذا البحوث المقدمة الى الملتقيات والمؤتمرات العلمية سواء المنشورة او غير المنشورة.

النظريات في مجال التخصص: بحيث ينبغي على الباحث الإلمام بالنظريات والقوانين في مجال التخصص، لينطلق منها في وضع فروض جديدة وصياغتها، أو اختبارها صحة نظرية من تلك النظريات، كما يجب على الباحث أن يكون على صلة بالنظريات التي تقترب من مجال تخصصه أو الموضوع الذي يتناوله في المجالات البحثية الأخرى.

خبرة الباحث: توفر خبرة الباحث الشخصية، وقدرته على تحليل العلاقات الكائنة بين الظواهر والاشياء على وضع الفروض الجيدة وصياغتها.

الملاحظة والتجربة: تعد الملاحظة العلمية من الأساليب التي يتبعها الباحث لتوجيه التوصل إلى تحديدها كمشكلة بحثية ومن ثم وضع الفروض العلمية التي تتعلق بها.

الحقائق العلمية: تعد الحقائق المسلم بصحتها في مجال العلم إحدى المرتكزات الأساسية التي يمكن أن يستند إليها الباحث في تقديم فروضه العلمية حول مشكلة البحث.

الربط بين مجال تخصص الباحث والمجالات العلمية الأخرى: ينبغي أن تمتد الاهتمامات العلمية للباحث إلى مجالات علمية قريبة الصلة بمجال تخصصه الأصلي، ليحاول أن يربط

[1] محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص56.

بين هذه المجالات والبحث الذي يقوم بانجازه، ومن ثم يضع فروض تستند على فروض وحقائق في المجالات العلمية.

التخمين: يرتبط التخمين بقدرة الباحث على التخيل وهو ينطلق من حدة الذهن ويستند الى الحدس أو التخمين الذي يحتمل الصواب والخطأ، وهو يعد من التفسيرات الظنية للعلاقات القائمة بين متغيرات المشكلة البحثية، إلا أن هناك من المتخصصين من يرى عيبًا في الفروض التي تستند إلى التخمين، يتمثل بعدم ارتباطها بالحقائق العلمية الثابتة، ولذلك فإن إثبات صحتها لا يمكن أن يتأكد عن طريق دراسة واحدة وانما بإجراء دراسات أخرى متتالية.

الجمع بين الفروض والتساؤلات البحثية: يشير المختصين في مجال المنهجية إلى أنه ليس هناك ما يمنع منهجيا من الجمع في الدراسة الواحدة بين الفروض العلمية والتساؤلات البحثية، إن كانت هناك ضرورة، وأتاحت طبيعة البحث وأهدافه الإجراء، وبما يسهم في تحقيق هذه الأهداف والوصول إلى النتائج التي تسهم في حل مشكلة البحث، ويمكن تحديد الية الجمع بين الفروض العلمية والتساؤلات البحثية على النحو الموالي:[1]

يؤكد خبراء البحث العلمي على أنه ليس هناك ما يحول دون قيام الباحث بصياغة الفروض وطرح التساؤلات معا في دراسة واحدة، متى استشعر الباحث أن ذلك سيثري الدراسة عامة والتفسير العلمي لحركة المتغيرات وعلاقاتها بمشكلة البحث.

إن الجمع بين الفروض والتساؤلات في الدراسة الواحدة لا يقف عند حد إثراء التفسير العلمي لنتائج الدراسة فقط، وإنما يمكن أن يسهم هذا في تجنب النقد الذي يوجه إلى الفروض العلمية، ذلك أن الخبراء يرون أن الفروض العلمية قد تشجع الباحث على التحيز نحو تأكيد التفسيرات الأولية التي صاغها في فروض علمية.

إن الفروض والتساؤلات يكملان بعضهما البعض، لكن لجوء الباحث إليهما معًا في الدراسة الواحدة لا يعني أن تتناول الفروض العلمية نقاط البحث التي يتوافر بشأنها معلومات ومعارف ودراسات سابقة وتراث علمي واسع، في حين تتناول الأسئلة البحثية الجوانب الغامضة والجديدة، لكن الجمع بينهما يمكن أن يحقق مفهوم التكامل، إذ يمكن صياغة مجموعة فروض تتضمن المتغيرات الخاصة بالدراسة، وتصور الباحث لنمط العلاقة بين هذه المتغيرات وطبيعته ومدياته، وأن يكون تحت كل فرض من هذه الفروض المصاغة مجموعة

[1] محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص342.

التساؤلات الفرعية التي تمثل النطاق الإجرائي لعملية البيانات لتحقيق هذه الفروض، وبما يسهم بالنتيجة في إثراء الدراسة لتكون ذات قيمة علمية أكبر.[1]

وعليه يمكن أن نستخلص فكرة مفادها أن عملية اللجوء للصياغة الفرضيات أو التساؤلات في البحث يرجع الى طبيعة المشكلة المدروسة وأهدافها، مع نوع المنهج المستخدم ومدى تواجد المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة.

ثالثا: أمثلة عن التساؤلات والفرضيات بالنسبة للمواضيع المطروحة سابقا

الموضوع الاول: نقوم بصياغة فرضيات على النحو الموالي.

- تشكل التعليقات النصية اهم الاشكال التفاعلية لمتتبعي صفحتي soltana dzو abdou vlog.
- يستخدم متتبعو الصفحتين الايقونات الاهوائية للتعبير عن انطباعاتهم النفسية اتجاه محتوى منشور.
- يعبر متتبعو صفحة abdou vlog عن اعجابهم بالايقونات الاهوائية، وعن سخطهم بتعابير السخرية في التعليقات النصية بينما يعبر متتبعو صفحة soltana dz عن رضاهم بالتعليقات النصية وعم سخطهم بالايقونات الاهوائية.

الموضوع الثاني: نقوم بصياغة فرضيات على النحو الموالي.

- تؤثر الالعاب الالكترونية على القيم الاجتماعية للطفل الجزائري
- تؤثر الالعاب الالكترونية على القيم النفسية للطفل الجزائري
- تؤثر الالعاب الالكترونية على القيم الاخلاقية للطفل الجزائري
- يتباين تاثير العاب الفيديو على قيم الطفل الجزائري حسب متغيرات الجنس والسن

الموضوع الثالث: نقوم بصياغة فرضيات على النحو الموالي.

- تؤثر البرامج التكوينية المقترحة في المعلوماتية على مهارة تحصيل المعلومة لدى صحفيي الجرائد الرقمية الجزائرية
- تؤثر البرامج التكوينية المقترحة في المعلوماتية على مهارة التقصي لدى صحفيي الجرائد الرقمية الجزائرية

[1] شريف درويش اللبان، هشام عطية عبد المقصود، المرجع السابق، ص57.

– تؤثر البرامج التكوينية المقترحة في المعلوماتية على مهارات التحرير الرقمي لومة لدى صحفيي الجرائد الرقمية الجزائرية

مثال عن طرح تساؤلات اجرائية

العنوان: القيم النفسية والاجتماعية في الالعاب الالكترونية الموجهة للطفل، دراسة تحليلية لعينة من الالعاب الالكترونية

التساؤل الرئيسي: ما هي طبيعة القيم النفسية والاجتماعية في الالعاب الالكترونية الموجهة للطفل؟

الاسئلة الفرعية:

ما هي القيم النفسية المتضمنة في الالعاب الالكترونية الموجهة للطفل؟

ما هي القيم الإجتماعية المتضمنة في الالعاب الالكترونية الموجهة للطفل؟

هل تتوافق القيم النفسية والاجتماعية المتضمنة في الالعاب الالكترونية الموجهة للطفل مع الخصائص الثقافية والدينية الوطنية؟

الدرس الرابع: درس تحديد أهمية وأهداف البحث

تبحث أهمية البحث في المساهمات التي سوف تضيفها للمعرفة الإنسانية أو الفرد أو المجتمع، أو للجميع معًا.

وكذا معرفة مدى انتشار الظاهرة محل الدراسة، وهل سنستفيد من نتائجها، كما تظهر أهميتها من خلال انشغال الباحثين في الدراسة من عدمه، وهل الدراسة تضيف قيمة علمية، ومدى مساهمة البحث في صياغة نظريات او قواعد علمية جديدة، وغيرها من الدوافع التي تجعل الموضوع ذا أهمية وذا قيمة علمية تجعله يستحق البحث والدراسة.

أهداف الدراسة: في العموم لا يمكن أن يكون هناك بحث علمي دون أهمية أو أهداف، فهو أصلا حتى يكون أو يضيف قيمة علمية يجب أن يكون ذا أهمية وذا أهداف وأغراض تجعل بالباحث يبحث ويحاول ان يدرس الموضوع محل الاشكال.

إن الأهداف في خطة البحث هي النهايات أو الأغراض التي يسعى الباحث إلى تحقيقها، عند الانتهاء من بحثه، ويمكن أن ينظر للأهداف كحل للمشكلة، أو خطوة على طريق الحل، أو غاية يرغب الباحث الوصول إليها فيما يتعلق بمشكلة الدراسة، ويمكن التعبير عنها على شكل مصفوفة ثنائية البعد(الفعل، المحتوى)[1]

إن الخطوة الأولى والأساسية لأي بحث أو دراسة علمية هي تحديد أغراضها أو الأهداف المتوخى الوصول اليها، لأجل تحديد مصدر المعطيات، البيانات، وطبيعتها وتوعيتها وشموليتها، لذا لابد أن تكون أهداف البحث تتسم بالشفافية والوضوح وعلى درجة معقولة من الجدية.

ويقوم الباحث في وضع الأهداف في البحث من أجل: [2]

- العمل على حصر ما هو ضروري، مع تجنب البيانات والمعلومات غير الضرورية
- تنظيم الدراسة في أجزاء محددة وأسلوب واضح .

وفي كثير من الأحيان يلجأ الباحث إلى تفصيل الهدف العام المراد من البحث إلى مكونات صغيرة ومنطقية، أي إلى مجموعة من الأهداف، ونجاح الباحث في وضع الأهداف المحددة بطريقة جيدة يساعد في: [3]

---

[1] البطش محمد، او زينة فريد، مناهج البحث العلمي، تصميم البحث والتحليل الاحصائي، دار المسيرة، عمان، 2006، ص49.

[2] عزت محمود فارس، خالد أحمد الصرايرة، البحث العلمي وفنية الكتابة العلمية، زمزم ناشرون وموزعون، عمان، 2011، ص202.

[3] حسين علي إبراهيم الفلاحي، مرجع سابق، ص204.

- تحديد المنهج العلمي الذي يعتمد في الدراسة
- توجيه عملية جمع البيانات والمعلومات المطلوبة
- استخدام البيانات بطريقة سليمة وتحليلها وتفسيرها وفق الأهداف المحددة سابقا
- مقارنة النتائج مع الأهداف عند تقويم المشروع البحثي.

إن عملية اختيار موضوع البحث وتحديد المشكلة البحثية تتضمن بالضرورة تحديد أهداف البحث، فالباحث حينما يختار موضوع بحثه ويعمل على تحديد مشكلة البحث فإنه في الوقت نفسه يضع في اعتباره الأهداف التي يرمي إليها، ذلك أن تحديد أهداف البحث يساعد على التركيز والتعمق ولذلك يجب على الباحث أن يحدد بوضوح هدفه أو أهدافه من الدراسة، وأهداف البحث العلمي في العموم يمكن أن ترد إلى هدفين أساسيين أحدهما علمي أو نظري والأخر عملي، أما الهدف العلمي فهو تقديم إضافات جديدة إلى العلم في مجال التخصص، أي إشباع الفضول العلمي والعمل على إثراء المعرفة العلمية في مجال التخصص، أو الوصول إلى حقائق تُعد أُسُسًا لنظرية جديدة، أما الهدف العملي او التطبيقي فهو دراسة المشكلة من أجل إيجاد حلول عملية لها أو للتخفيف من حدتها، أي استخدام نتائج البحث للوصول إلى حل للمشكلة البحثية، وعلى ذلك فقد يدرس باحثان موضوعًا واحدًا ولكن من زاويتين مختلفتين لاختلاف هدف أحدهما ودراسته وطبيعتها عن الاخر ودراسته.[1]

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم، مرجع سابق، ص30.

الدرس الخامس: تحديد منهج الدراسة او البحث

تمهيد

يرجع الأصل اللغوي لكلمة "منهج" إلى الفعل "نهج"، وينتهج نهجًا. ونهج الطريق، أي بينه وسلكه. ونهج نهج فلان، سلك مسلكه. والمنهاج الطريق الواضح والخطة المرسومة[1]. والمنهج أو المنهاج مفرد وجمعه مناهج[2].

والمنهج La méthode في اللغات اللاتينية، يعني مجموعة الخطوات التي يجب اتباعها للوصول إلى هدف محدد، أو لاكتشاف أو التدليل على حقيقة. أو هو النظام الواجب اتباعه لتحقيق غرض معين. وانتهج منهجًا في تنفيذ عمل معين، لم يترك للصدفة أو السير العشوائي[3].

وهكذا يمكننا تعريف المنهج بأنه الطريق المنظم الذي يسلكه العقل والتفكير الإنساني في دراسته مشكلته أو موضوعًا، في مجالات العلوم عمومًا، بقصد الوصول إلى الهدف المرسوم، سواء تمثل في التعرف على المبادئ والقواعد التي تحكم الظواهر والقضايا العامة، أو في إيجاد حل لما تفرزه تلك الأخيرة من مشكلات.

وقد عرف العالم الفرنسي "رينيه ديكارت" المنهج بأنه: طريقة لإحكام العقل وللبحث عن الحقيقة في العلوم.

وتعتبر مرحلة اختيار المنهج المناسب للدراسة من المراحل المهمة بالنسبة للباحث، لانها مرتبطة بمراحل اخرى مما يتوجب عليه ان يختار المنهج المناسب لبحثه لانه سيساعده في اختيار الاداة المناسبة لجمع البيانات والمعلومات.

وفي تخصص علوم الاعلام والاتصال وبالنظر الى الاخلاف المنهجي الذي يتميز به كل تخصص، فقد اتفق معظم الباحثين في مجال الاعلام والاتصال الى اعتماد عدة مناهج لانها تتناسب وطبيعة المضامين في مجال الاعلام والاتصال، ومن هذه المناهج الاكثر استخداما نجد المنهج المسحي، ومنهج دراسة الحالة، والمنهج التاريخي، المنهج المقارن. وهو ما سنتناوله بالتفصيل فيما يلي من معلومات.

---

1 المعجم الوجيز، مذكور سلفًا، ص 636

2 لسان العرب، المحيط، العلامة ابن منظور، بيروت، لبنان، المجلد الثالث، ص 727

3 راجع قاموس Le petit ROBERT ، ص 1079

1- المنهج المسحي

عرفت الدراسات المسحية بأنها جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث من عدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة، نظرا لان الهدف الاساسي للدراسات الوصفية تصوير وتحليل وتقويم خصائص ظاهرة او مجموعة من الظواهر، فإن أهم منهج تعتمد عليه في تحقيق هذا الهدف هو منهج المسح.[1]

وتعرف البحوث المسحية بانها "التجميع المنظم للمعلومات من المستقصى منهم بهدف فهم او التنبؤ بسلوك المجتمع محل الدراسة.[2]

بدأت هذه الدراسات على يد جون هوارد سنة 1773 وفردريك لوبلاي سنة 1885 وشار لزبوث(1839-1903)، بحيث تناولت موضوعات اجتماعية مختلفة مثل دراسة احوال السجون واحوال المسجونين واسباب سجنهم واحوال الفقراء والعمال في المدن الصغيرة والكبيرة وقد استهدفت هذه الدراسات توجيه الاهتمام الى بعض المشكلات والقضايا الاجتماعية كجزء من حركات الاصلاح الاجتماعي في البلدان الاوروبية، كما اهتم الاشتراكيون الاوروبيون بهذه الدراسات لإثبات الحاجة الملحة الى التطوير والتغيير الاجتماعي.[3]

يستخدم مصطلح المسح للإشارة إلى البحث الميداني الوصفي الذي يتضمن بيانات كمية عن مشكلة اجتماعية معينة أو ظاهرة محددة في أحد المجتمعات..... ويعرف "موزر" المسح الاجتماعي بأنه منهج يتناول دراسة الخصائص الديموغرافية والبيئة الاجتماعية والأنشطة والآراء والاتجاهات السائدة في جماعة معينة.[4].

ولهذا عرف بأنه توضيح الطبيعة الحقيقية للاشياء او المشكلات او الاوضاع الاجتماعية وتحليل تلك الاوضاع للوقوف على الظروف المحيطة بها او الاسباب الدافعة

---

[1] منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الاعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، 2014، ص325.

[2] D.S. Tull and D.I.Hawkins,Marketing Rescarch Measurement and Method, 5th Ed. New York : Macmillan Publishing Company, 1990.P.138.

[3] ذوقان عبيدات واخرون، مرجع سبق ذكره، ص205.

[4] عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،، 1990، ص445.

الى ظهورها،[1] فالمسح ينصب على دراسة اشياء موجودة بالفعل وقت اجراء الدراسة وفي مكان معين وزمان معين.[2]

وعمومًا فالمسح هو محاولة منظمة للحصول على معلومات من جمهور معين أو عينة منه، عن طريق استخدام صحائف الاستبيان أو المقابلات، وإذًا فالوظيفة الأساسية للمسح هي توفير المعلومات حول موقف أو جماعة أو مجتمع، غير أن بعض المسوح لا تقتصر على مجرد الوصف وإنما تتجاوز ذلك إلى التفسير، وفي هذه الحالة يطلق عليها "المسوح التفسيرية"

وينقسم المسح إلى نمطين: وهما المسح الشامل، والمسح بالعينة فالمسح الشامل يتناول كل أعضاء مجتمع أو جماعة معينة، مثل القيام بدراسة شاملة لسكان قرية من القرى أو حي من الأحياء بهدف تصوير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية، وقد لا يكون هناك ضرورة أو إمكانية لأن يشمل البحث كل هؤلاء السكان، وفي هذه الحالة يتم اللجوء إلى المسح بالعينة حيث يتم اختيار عينة من هؤلاء السكان تمثلهم في مختلف خصائصهم، وغالبًا ما يحقق المسح بالعينة أغراض الباحث في الحصول على وصف ثابت ودقيق لسلوك الجمهور الذي يبحثه ولاتجاهاته، خاصة إذا تم اختيار العينة على أساس سليم، والفائدة التي يحققها المسح بالعينة تتمثل في اقتصاد الجهد والوقت والتكاليف.[3]

ويعد منهج المسح من أكثر المناهج استخدامًا في بحوث الاتصال الجماهيري بحيث تعد بحوث الرأي العام من أكثر المجالات التي طبق فيها هذا المنهج، فهو يستخدم للكشف عن تأثير المادة الإعلامية على الجمهور المتلقي، ودورها في تشكيل الرأي العام.

ومن الدراسات العالمية التي استعانت بهذا المنهج دراسة "مارتينز ميشيل" Martinez Micheal حول تأثير وسائل الإعلام على الاتصال الشخصي، وكذلك معرفة مدى التأثير المباشر لوسائل الإعلام وخاصة الراديو على التعلم وتغيير السلوك، واستند الباحث في تحليله على أحد البرامج الإذاعية، وأجرى مسحًا على عينة كبيرة من المستمعين، ولمعرفة مدى تأثير البرنامج، وجه أسئلة لأفراد العينة قبل البرنامج وبعده.[4] .

---

[1] محمد الغريب، البحث العلمي: التصميم والمنهج والاجراءات، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1998، ص84.

[2] محمد عمر زيان، البحث العلمي، منهاجه وتقنياته، دار الشرق، جدة، 1975، ص118.

[3] عاطف غيث، مرجع سبق ذكره، ص446

[4] فاطمة القليني، محمد شومان، الاتصال الجماهيري، اتجاهات نظرية ومنهجية، دار الكتب العلمي، القاهرة، 2004، 192.

كلمة مسح مستعارة من العلوم الطبيعية، فكما تمسح الأرض للتعرف على مساحتها وخصائصها تمسح الظاهرة الاجتماعية للتعرف على طبيعتها وخصائصها.

فهو يعد أحد المناهج الأكثر استخداما في ابحاث الاعلام وذلك لمرونته، كما يعتبر أفضل منهج بحثي متاح في الدراسات الاجتماعية للحصول على بيانات ومعلومات اصلية لوصف مجتمع كبير قد يكون من الصعب اجراء ملاحظة عليه مباشرة.[1]

تتعدد أساليب الدراسات المسحية، نظرا لتعدد طبيعة المجالات التي تحتاج الى تطبيقها والتي اتفق معظم الباحثين عليها في مجال الاعلام والتي تختلف عن العلوم الاخرى.

دراسات مسوح الرأي العام والاتجاهات السياسية، إذ يستهدف المسح في هذه الحالة استطلاع الرأي حول قضية معينة أو موضوع ما ذات طابع هام في المجتمع. ولقد اتجهت هذه المسوح اتجاهين:

1) اتجاه ذات طابع اقتصادي وتمثل مسوح السوق،

2) اتجاه سياسي، ويهدف إلى قياس الرأي العام حول قضايا سياسية مهمة، مثل قياس شعبية الرئيس، الموقف من السياسات الحكومية المتبعة تجاه بعض القضايا المحلية والعالمية، والسلوك الانتخابي والتصويت. ولقد اتسع نطاق هذه البحوث بحيث توجد الآن في عدد من الأقطار معاهد خاصة لدراسة الرأي العام وتقدير اتجاهاته .

وخطوات قياس الرأي العام شبيهة إلى حد ما بخطوات البحث الوصفي ولكن هناك بعض الخصوصيات لدراسة الرأي العام. وهذه الخطوات كالتالي[2]:

- ✓ تحديد المشكلة أو الموضوع المراد قياس رأي الجمهور حوله.
- ✓ تحديد مجتمع البحث الأصلي والتعرف على خصائصه.
- ✓ تحديد حجم ونوع العينة الممثلة.
- ✓ اختيار أداة البحث المناسبة للتعرف على الرأي العام. هذه الأدوات هي الاستبيان أو المقابلة أو الاتصال الهاتفي أو تحليل أساليب إسقاطيه أو تحليل الشائعات والنكات.
- ✓ استخلاص النتائج وتنظيمها.

ولضمان دقة النتائج في قياس الرأي العام يلزم الدقة في تحديد مجتمع الدراسة وفي اختيار العينة الممثلة وفي صياغة وتوجيه الأسئلة الواضحة المحددة.

---

[1] E.Babie, the practice of Social Rescarch. 3rd, Ed. Blemont, CA :Wadsworth, 1983.p.209.

[2] ذوقان عبيدات واخرون، مرجع سبق ذكره، ص206 بتصرف

ومن هنا لا يجوز سؤال الرجال عن موقفهم اتجاه عمل المراة لنقول هذا هو الراي العام لان هذا الاخير يتكون من الرجال والنساء.

وهناك انواع اخرى هي:

- **مسح جمهور وسائل الاعلام**
- **مسح مضمون وسائل الاعلام**
- **مسح اساليب الممارسة**
- **مسح الوسيلة الاعلامي**

وهنا يمكن للطالب ان يختار المنهج المسحي في حالة مثلا قام بدراسة على مجموعة من مستمعي الاذاعة، او قام بتحليل محتوى وسيلة اعلامية لمدة زمنية معينة.

2- منهج دراسة الحالة ، تعريف ومفهومه.

يصادف الباحث في دراسته للظواهر المختلفة ومنها الاجتماعية تفرد بعضها من حيث العناصر المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها، وهي بذلك ذات سمات معينة تغاير صفات غالبية الظواهر، وتشكل في الميدان الذي تنتمي اليه حالة فريدة متعلقة بشخص معين او هيئة او مؤسسة محددة او ذات صلة بعدد محدد من كل صنف من الاصناف المذكورة المشتركة في الخصائص الواحدة.

ان تميز الحالات المذكورة من الظواهر بتكوين فريد من نوعه جعل الباحثين في دراساتهم لها يعاملونها معاملة خاصة من جوانب الاجراءات العلمية المتبعة في ذلك، وهذا انطلاقا من افتراض ان هذه الحالات الفردية تكون من المجال الذي تنتمي اليه وحدة وكلا، وبالتالي فهذا المجال يساعد الباحث على بحثها للعثور على عواملها المعقدة وعلاقاتها المختلفة من خلال الدراسة المعمقة لها ومن ذلك يمكن تعريف هذا النوع من الدراسات بانها البحث المتعمق المركز الشامل لمفردة واحدة او لعدد من المفردات التي تحمل الصفات الواحدة،[1] وهو ما قد نسميه حسب المعارف الخاصة للباحثة بمنهج دراسة حالة.

والذي يمكن نعرفه بانه طريقة في الدراسة تعتمد على التحليل المتعمق لحالة أو وحدة معينة، وهذه الوحدة قد تكون فردًا Individual أو جماعة Group أو مؤسسة Organization أو نظامًا اجتماعيًا أو عملية اجتماعية أو مجتمعًا محليًا أو مجتمعًا عامًا أو حقبة تاريخية، أو

[1] احمد بن مرسلي، الاسس العلمية لبحوث الاعلام والاتصال، ط1، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص130.

أي وحدة أخرى في الحياة الاجتماعية. ويقوم هذا المنهج على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الحالة، أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها، وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات أو الحالات المشابهة لها.[1]

ويتسم المنهج بالعمق أكثر مما يتسم بالاتساع في دراسته، كما يتميز بالتركيز على الجوانب الفريدة أو المميزة، ولذلك نلاحظ أنه شائع الاستخدام في الدراسات النفسية الإكلينيكية، والدراسات المتعلقة بالخدمة الاجتماعية.

ويستخدم منهج دراسة الحالة على نطاق ضيق في بحوث الاتصال، وغالبًا ما يكون منهجًا مكملاً مع مناهج وأساليب أخرى (مثل المسح الاجتماعي وتحليل المضمون) ويستخدم هذا المنهج على المستوى المؤسسي (المؤسسة الإعلامية) وعلى مستوى المجتمع المحلي أو على مستوى الجمهور المتلقي.

ومن الدراسات التي استندت إلى هذا المنهج في مصر دراسة فاطمة القليني (1993) عن القوى الغيبية في قصص وحكايات الأطفال، حيث استعانت بدراسة حالة لبعض الأطفال في حي شعبي بمدينة القاهرة، وتوصلت الدراسة إلى عدم اهتمام معظم القصص بإعلام الطفل بما يجري حوله من أحداث وربطه بمشكلات مجتمعه وواقعه، وضعف مسايرتها للتطورات العلمية والتكنولوجيا الحديثة، كما استعانت نفس الباحثة بهذا المنهج في دراسة أخرى عام 1999 عن صورة المرأة في إعلانات التليفزيون المصري، وأجرت دراسة حالة على بعض الشابات للكشف عن دور الإعلان في تحديد احتياجاتهن ومتطلباتهن، وكشفت النتائج عن قوة التأثير إلى الحد الذي يجعل الشابات يحاولن التشبه بفتاة الإعلان.[2]

خطوات منهج دراسة الحالة:

يمكن حصر خطوات دراسة الحالة في الخطوات الأربع التالية:

1. تحديد الحالة المنوي دراستها، فقد تكون فرد أو شركة.

2. جمع المعلومات والبيانات التفصيلية المتصلة بالحالة مع التركيز على الخاصية أو المشكلة المنوي عرجها ووضع الفروض اللازمة، مثل دراسة ظاهرة ارتفاع معدل دوران العمل في إحدى الشركات.

---

[1] عاطف غيث ، مرجع سبق ذكره، ص 46

[2] فاطمة القليني ومحمد شومان، مرجع سبق ذكره، ص 195 – 196

3. جمع البيانات والمعلومات المتصلة بظاهرة ارتفاع معدل دوران العمل في الشركة. ويمكن أن يستخدم الاستبيان أو المقابلة أو كلاهما في جمع المعلومات، وتحليل الوثائق المتعلقة بالحالة.

4. إثبات الفروض والوصول إلى النتائج.

مزايا وعيوب منهج دراسة الحالة:

من أهم مزايا دراسة الحالة هو التوصل إلى معلومات شاملة ومفصلة عن الحالة المدروسة، فالباحث يركز على حالة واحدة ولا يشتت جهده في دراسة موضوعات متعددة.

ومن الانتقادات الموجهة لمنهج دراسة الحالة، صعوبة تعميم النتائج على حالات أخرى أو مجتمع دراسة أكثر اتساعا، وقد لا تكون المعلومات التي يقدمها الباحث عن نفسه دقيقة أما عن قصد أو غير قصد.

3- المنهج التاريخي La méthode historique:

تعريف المنهج التاريخي [1]

هو المنهج الذي يعتمد على المدخل الزمني التقريري في البحث، والرجوع إلى الماضي باستمرار. والمدخل التاريخي يستخدم في كل العلوم الإنسانية استنادًا إلى حقيقة أن التاريخ سلسلة متصلة الحلقات، كما أن تاريخ الإنسانية يصل ماضيها ومستقبلها، فضلاً عن أن ملاحظة الماضي تساعد على فهم الحاضر، كما تساعد على الوصول إلى المبادئ والقوانين العامة بظاهرة من الظواهر.

والمنهج التاريخي ليس في جوهره منهجًا وصفيًا يقتصر الباحث فيه على وصف الظواهر والنظم، وتعداد خصائصها، والعوامل المؤثرة فيها، وتجميع البيانات والإحصاءات عنها، بل يمتد إلى النظر والتحقيق والتعليل الدقيق للظواهر والنظم، فهو علم بكيفيات الوقائع والظواهر وأسبابها تمهيدًا لدراسة الأوضاع والنظم المعاصرة. فالفهم الكامل لهذه الأوضاع والنظم وما تؤديه من وظائف في الوقت الحاضر لا يتحقق إلا بعد معرفة نشأتها وتطورها عن بقية النظم الأخرى التي يرتبط معها.

ان هذا المنهج يهتم بجمع الحقائق والمعلومات من خلال دراسة الوثائق والسجلات والاثار ويستخدم في دراسة الظواهر والاحداث والمواقف التي مضى عليها زمن قصير او

[1] ذوقان عبيدات، مرجع سبق ذكره، ص ، ص39.

طويل فهو مرتبط بدراسة الماضي واحداثه، كما يهتم بدراسة ظواهر حاضرة من خلال الرجوع الى نشأتها والتطورات التي شهدتها والتي كانت السبب في تكوينها.[1]

مجالات استخدام المنهج التاريخي

ويستخدم المنهج التاريخي للحصول على أنواع من المعرفة عن طريق الماضي بقصد دراسة وتحليل بعض المشكلات الإنسانية والعمليات الاجتماعية الحاضرة، وذلك لأنه كثيرًا ما يصعب علينا فهم حاضر الظاهرة دون الرجوع إلى ماضيها، فالملاحظة المباشرة للظواهر الاجتماعية في حالتها المستقرة لا تعتبر أساسًا كافيًا للبحث الاجتماعي؛ لأنها تعطينا فهمًا كافيًا ودقة تامة حول هذه الظواهر، ويجب بناءً على ذلك أن تضاف إليها دراسة تتجه إلى الكشف عن كيفية نشأة الظاهرة، وبمعنى آخر تاريخها، فالماضي يحوي بذور الحاضر. فالمنهج التاريخي إذن هو دراسة الحوادث والوقائع الماضية، وتحليل حقائق المشكلات الإنسانية والقوى الاجتماعية التي شكلت الحاضر.

وترجع أهمية المنهج التاريخي إلى أنه يعد بديلاً عن المنهج التجريبي بالنسبة لعالم الاجتماع، فإذا كان من الصعب دراسة الظواهر الاجتماعية عن طريق إجراء التجارب، فإنه بالإمكان النظر إلى التاريخ باعتباره مجموعة من التجارب الجاهزة، وإن كان ينقصها عنصر الضبط والتحكم ولا يمكن إعادتها مرة أخرى، وهذا لا يقلل من أهمية هذا المنهج، ذلك أنه توجد تفاعلات بين الماضي والحاضر، وبالتالي فإن دراسة الماضي تساعد على التعرف على الحاضر.[2] ويعد المنهج التاريخي أحد المناهج الأساسية في علم اجتماع الاتصال، سواء في الدراسات المبكرة أو الحديثة، ويعتمد هذا المنهج على تحليل الظاهرة الإعلامية أو وسيلة الاتصال التي يقوم بدراستها في سياقها التاريخي، حيث التعرف على الحقائق التاريخية وحركتها، وعقد المقارنات بين الماضي والحاضر، والكشف عن التحولات والتغيرات، وعلاقات التأثير المتبادل بين الماضي والحاضر. [3]

وقد أجري العديد من الدراسات في المجال الإعلامي، استعانت هذه الدراسات بالمنهج التاريخي، مثل دراسة سومر E. Sommer و"تارا" Tara عام 1999 عن تأثير الصحافة على اتجاهات الأفراد نحو بعض القضايا مثل التعليم والمشاركة السياسية Political

---

[1] المرجع نفسه 173، ص.

[2] طلعت ابراهيم، اساليب وادوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1995،51، ص86.

[3] فاطمة القليني ومحمد شومان، مرجع سبق ذكره، 189.

Participation خلال الربع الأخير من القرن العشرين، وكذلك دراسة "نيومان" Newman عن تأثير وسائل الاتصال الجماهيري على الثقافة الجماهيرية في الفترة من عام 1930 حتى عام 1950، وهناك دراسات أخرى عديدة اعتمدت على المنهج التاريخي في تحليل الظواهر المتعلقة بالإعلام والاتصال.

خطوات تطبيق المنهج التاريخي:

1. تحديد المشكلة وجمع المصادر الأساسية الموجودة سواء كانت مكتوبة أو مصورة أو مجسمة أو مسجلة أو شفهية.
2. استبعاد جميع المصادر التي تحتوي معلومات غير صحيحة.
3. تحليل البيانات والنقد الخارجي والنقد الداخلي.
4. تنظيم وإخراج الأدلة في عرض علمي مقاس

مميزات المنهج التاريخي:

إن المنهج التاريخي هو واحد من المناهج التي تدرس الظاهرة الإنسانية التي هي ليست مقصورة على الملاحظة أو التجربة وحدهما وإنما على تحري الدقة وإبراز الأدلة وإتباع المنهج العلمي بخطواته المختلفة التي تشتمل على التحديد الدقيق للمشكلة ، وهذا الأمر يرفع جميع المناهج إلى المستوى المنشود بما فيها المنهج التاريخي ويجعلها لا تقل عن المباحث التي تعتمد على التجربة في دراسة السلوك الإنساني.

عيوب المنهج التاريخي:

- نتيجة لارتباط هذه النوعية من البحوث بظاهرة حدثت في الماضي فبجعل من المتعذر التأكد بشكل قاطع من أنها حصلت بهذه الكيفية أو تلك.
- التحليل الكيفي للمعلومات الذي يعتمد على استنتاج البراهين والأدلة التاريخية من المصادر فليس هنالك مقياس علمي دقيق لتقرير صدق ذلك التقرير أو عدم صدقه.

الدرس السادس: تحديد مجتمع البحث واختيار عينته

إن اهم الخصائص المميزة للدراسات الاعلامية انها تتعامل مع قاعدة عريضة اساسها الجمهور كبير الحجم او المحتوى المنشور او المذاع وهذا ما يحول دون امكانية التعامل مع هذه القاعدة المعرفية باسلوب الحصر او الرصد الشامل لكل مفرداتها، الا في الحالات الخاصة والقليلة اين يكون مجتمع البحث صغير فتسمح له الفرصة في القيام بالحصر الشامل.

تعتبر العينة (Sample) " طريقة من طرق البحث و جمع المعلومات ، فتأخذ عينة من مجموع ما للانتقال من الجزء الأول إلى الكل أو التوصل إلى الحكم على المجتمع في ضوء بعض أوزانه فهو ضرب من الاستقراء و ليست العينة إلا مثالا أو مجموعة أمثلة يستخلص منها أحكام قدر الإمكان . " كما هي منهج يتطلب دقة في تحديد الهدف الذي تؤخذ من أجله العينة ، و ثانيا عناية في وضع شروط هذه العينة ، و ثالثا خبرة في اختيارها[1]."

و تعرف المعاينة (Sampling) بأنها " الاستناد لعدد معين من المفردات و التي هي جزء أو خيار معين من مفردات أكبر تمثل المجتمع لاتخاذ القرار و إجراء التحليل و وضع النتائج و التوصيات" والعينة (ample) هي ناتج عملية المعاينة، أي أن المفهومان مترادفان.[2]

و طرح الكاتب الصحفي شيلدون آر جاوايزر (Sheldon R.Gawiser) سؤالا يعبر فيه عن مفهوم العينة قائلا " كيف يمكنك أن تقابل ألف شخص فقط و تستطلع آرائهم ثم تدعي بأنك تعرف ما يفكر فيه 250 مليون أمريكي؟ "[3]

و عليه فإن عينة البحث هي " عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا ، و يسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة .[4]

---

[1] عمار بوحوش، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، برلين ألمانيا ، المركز الديمقراطي العربي، 2019، ص69

[2] دلال القاضي، محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائيspss، ط1 ، دار الحامد، عمان، 2008، ص، ص149،148

[3] يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ،ط1 ،الجزائر، طاكسيجكوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2007، ص14.

[4] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 2004، ص130

وبالتطبيق على المثال السابق "حول تاثير الالعاب الالكترونية على قيم الطفل الجزائري" فإن عينة بحثنا هي مجموعة من تلاميذ المدار الابتدائية بمدينة بوفاريك.

1- شروط اختيار العينة في البحوث الاعلامية و الاتصالية :

يلجأ الباحث إلى العينة عندما تغنيه عن دراسة كافة وحدات المجتمع ، مع العلم انه كلما زاد حجم المجتمع كان من الافضل اختيار استخدام اسلوب العينة ، و بعد أن يقوم بدراسة عينة البحث العلمي ، يمكنه بعد ذلك أن يعمم النتائج التي توصل إليها على مجتمع الدراسة بشكل كامل، حيث أن البيانات التي قدمها أفراد العينة تمثل بصدق و موضوعية آراء و توجهات مجتمع الدراسة ، خاصة إذا تم اختيار عينة البحث العلمي بالطريقة العشوائية.[1] غير أن اختيار العينة يجب أن يكون وفق معايير دقيقة وعلمية، كما يلزم عملية المعاينة شروط أساسية و هي كالأتي:

أ- **تحديد المجتمع الأصلي** : تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث العلمية ، و هي تتطلب من الباحث دقة بالغة ،حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه و كفاءة نتائجه .

ب- **ممثلة لمجتمع البحث الأصلي** : أي يجب أن يكون العدد ممثلا (Representative) لمجتمع البحث في الخصائص و السمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع .[2] **أن تكون لوحدات المجتمع الأصلي فرصا متساوية في الاختيار** : و هذا يعني أن تتاح الفرص المتكافئة لكل فرد من المجتمع الأصلي ،بحث يمكن أن يقع عليها الاختيار فيكون ضمن العينة دون تدخل أو تحيز أو تعصب من الباحث. [3]

ت- **تحديد أسلوب و نوع العينة** : حتى يتمكن الباحث من توظيف معارفه السوسيولوجية بما فيها أنموذجه التحليلي أي الإشكالية و الفرضيات ، عليه اختيار العينة المناسبة كربط بين الفرضية و الميدان باعتبار العينة وحدة إحصائية ممثلة للمجتمع ككل، [4]

---

[1] دانييل جوني، اساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية، مبادئ توجيهية عملية لإجراء اختيارات العينة البحثية ، ترجمة طارق عطية عبد الرحمان، مركز البحوث، المملكة العربية السعودية ، 2015، ص36.

[2] محمد عبد الحميد ، مرجع سابق، ص139.

[3] عليان ربحي مصطفى، غنيم عثمان محمد، أساليب البحث العلمي (الأسس النظرية والتطبيق العملي)، ط1، عمان الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000، ص140.

[4] عمار بوحوش، مرجع سابق، ص69.

و تقسم العينات إلى مجموعتين رئيسيتين هما : **العينات الاحتمالية** و التي يتم اختيارها وفق قوانين احتمالية ، و العينات غير الاحتمالية (Non-Probability Sample) ، التي لا تخضع إلى قوانين الإحصاء و لا إلى الصدفة ، بل إلى مواصفات و معايير يضعها الباحث للغرض الذي يخدم بحثه . [1] و يمكن أن يختار الباحث الأسلوب المختلط للمعاينة ، هذا الأخير يدخل في إطار ما يعرف " بتداخل العينات " حيث يسمح هذا الأسلوب للباحث باستخدام أكثر من عينة بما يمكن أن يلبي حاجته العلمية. [2].

ث- **تحديد حجم العينة :** يعتبر تحديد حجم العينة من الأمور الهامة جدا في العملية البحثية ويجب على الباحث أن يولي ذلك الاهتمام المناسب له ، و في نفس الوقت حير سؤال ما هو حجم العينة الذي يأخذه الباحث و يمثل مجتمعه الأصلي أكثر من باحث ، فهذا بونوا لومون (Benoit le Maux) يؤكد على أنه لا يمكن الإجابة عن هذا السؤال بنعم أو لا [3] حيث أن زيادة حجم العينة بشكل كبير يتطلب من الباحث الكثير من الوقت و الجهد و التكلفة للتعامل مع عينته و جمع البيانات من خلالها و دراسة خصائصها و تحليل نتائجها ، و بالمقابل فإن حجم العينة الصغير قد لا يجعلها ممثلة للمجتمع تحت الدراسة بشكل صحيح.

و بناءا على ذلك اجتهد بعض الباحثين و المختصين في المنهجية في الإجابة عن سؤال كيف نختار حجم عينة البحث ، حيث إذا كان مجتمع البحث كبيرا أو كبيرا جدا فمن المفيد أن تكون العينة أقل من 10 % حتى يمكن للباحث التعامل مع مفرداتها بطريقة دقيقة و بأقل درجة التحيز و الخطأ ، أما إذا كان مجتمع البحث صغيرا نسيبا ، هنا يمكن أن يتعدى حجم العينة 10%. في حين حدد البعض الآخر نسبة 10 % من حجم المجتمع الكلي كحد أدنى لحجم العينة. [4]

---

[1] تمار يوسف، مرجع سابق،ص21.

[2] المرجع نفسه، ص34.

[3] تمار يوسف، مرجع سابق، ص14

[4] المرجع نفسه، ص15

د- **ضرورة أن يكون حجم العينة كافيا :** لضمان دقة النتائج من خلال دقة تمثيل العينة لمجتمع الدراسة ، فكلما كان حجم العينة كبيرا كلما كان تمثيلها أفضل لمجتمع الدراسة و كانت النتائج أفضل و أكثر دقة .

ذ- **ضرورة تجنب الوقوع في بعض الأخطاء الشائعة في اختيار العينات** و من أهمها :

- الخطأ العشوائي و يرتبط وقوع هذا الخطأ بأسلوب اختيار مفردة أو عنصر معين من عناصر مجتمع الدراسة.
- خطأ التحيز و ينجم عادة عن وقوع الباحث تحت تأثير معين يجعله منحازا لفكرة معينة فيقوم باختيار عينات تتلاءم مع هذا التأثير و تعمل على تحقيقه .
- اختيار عناصر أو مفردات لا تنمي الى مجتمع الدراسة

2- نوع العينات التي يمكن اختيارها من المجتمع الاصلي للدراسة :

إن عينة البحث هي العينة الفرضية ، حيث يقوم الباحث باختيار هذه العينة اختيارا حرا على أساس أنها تحقق أغراضا للدراسة التي يقوم بها . " [1] ، من هذا المنطلق يمكن الباحث ان يعتمد في اختيار أفراد عينته من المجتمع الاصلي على العينات غير الاحتمالية و أو الاحتمالية وذلك حسب هدف وغرض الدراسة، هي كالتالي :

العينات العشوائية او الاحتمالية : وتعني ما يلي:[2]

- عدم تدخل ارادة الباحث في اختيار افراد عينة بحثه.
- كما تعتبر اصدق تمثيل للافراد المسحوبين من المجتمع الاصلي، لانها تعطي فرصة الظهور في العينة لكل فرد من المجتمع الاصلي
- تساعد الباحث على تحديد حجم عينة بحثه
- تساعد الباحث على تحديد وحدات الدراسة الاحتمالية.

وهي على عدة انواع سنشرحها كل على حدى.

العينة العشوائية البسيطة: والتي يمكن الباحث ان يستعين بها ويطبقها بطريقتين كتابة أسماء الوحدات أو أرقامها المتسلسلة على بطاقات متشابهة تماما، ثم خلط هذه البطاقات ببعضها حتى تختفي كل أثر للترتيب، ثم تختار عددا من البطاقات من المجموعة كلها بعدد الوحدات التي تتكون منها العينة.[1]

---

[1] عمار بوحوش، مرجع سابق، ص69.

[2] معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 2004، ص196.

او كطريقة ثانية[2] يمكن الاعتماد في السحب العشوائي على جد ول الأرقام العشوائية في حالة المجتمعات الكبيرة الحجم، الذي يقوم على إعداد جدول يتم ترقيمه بصورة عشوائية (مبعثر الاعداد) غير خاضعة لأي نظام معين، كما أن وضع هذه الأعداد في الجدول يأخذ نظام الحقول الأفقية والأعمدة الرأسية.

مثال: اذا كان حجم المجتمع الاصلي 920 مفردة، أي يتكون من ثلاث ارقام التي هي (9،2،0) فان مجموعة العمود تتكون من (15) عداد اما اذا كان يتكون من رقمين فان مجموعة العدد الواحد تتكون من عشرة اعداد أي ما يعادل خمسة اعداد لكل رقم.

اما الحقوق الافقية في هذا الجدول فانها تخضع من حيث العدد الى النظام السابق الذكر لهذه المجموعات العمودية، مثلا فاذا كانت مجموعة العمود الواحد تتكون من 15 عددا فان هذه الحقول الافقية بطبيعة الحال تكون 15.

اما عن طريقة الاختيار يضع الباحث اصبعه عشوائيا على احدى خانات الجدول، فاذا وقع اصبعه على رقم من الارقام عليه عندئذ اخذ الرقم من قائمة اسماء الوحدات الاجتماعية (على شرط ان لا يزبد عدد الارقام المأخوذة من الجدول العشوائي على الاسماء الموجودة في القائمة المعبرة عن المجتمع الاصلي) فاذا كان عدد افراد المجتمع 100 فان هذا الرقم يتكون من 3 اعداد ويريد الباحث سحب 10% فسوف تكون العينة تتالف من عشر وحدات فقط، وفي هذه الحالة يستعمل الجدول العشوائي عشر مرات لسحب الارقام، وقد يستطيع الباحث ان يذهب الى الارقام على اليمين او يسار او اعلى او اسفل الرقم الاول الذي اختاره عشوائيا على ان لا ينسى ان يسحب رقما لا يتعدى ثلاثة اعداد ولا يتعدى الرقم 100 اي من الممكن سحب 2، 3، 19، 99، 100 بهذه الطريقة يضمن الباحث موضوعيته وعدم تحيزه او تعصبه لأي وحدة اجتماعية معينة.

العينة المنتظمة: وسميت بالمنتظمة لانها تخضع لنوع من القواعد التي تجعلها منتظمة، وفيها يختار الباحث عينة بحثه معتمدا على مبدأ مسافة الاختيار بين وحدات العينة، على أن تختار الوحدة الاولى عشوائيا، ونظرا لتساوي مسافة الاختيار بين افراد العينة المنتظمة، فان هذا النوع من العينات يدعى بالعينة ذات المسافات المتساوية.[3]

---

[1] رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص341

[2] احمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص181، ص185.

[3] رشيد زرواتي، مرجع سابق، ص342، ص343.

مسافة الاختبار (طول المسافة)= $\frac{\text{حجم مجتمع البحث}}{\text{حجم العينة المختارة}}$

حجم العينة= $\frac{\text{حجم مجتمع} \times \text{نسبة العينة}}{100}$

فاذا فرضنا أنه لدينا مجتمع البحث 400 مفردة، ونأخذ عينة منه بحجم 40 وحدة فالتعويض نجد مسافة الاختيار تساوي 40/400 وتساوي 10 ($10 = \frac{400}{40}$)

بمعنى الفرق بين كل وحدة ورقم الوحدة التي تليها 10

يتطلب إعداد قائمة بأسماء وحدات المجتمع، ويعطي لكل وحدة رقم يدل على اسم الوحدة ثم نختار الرقم الاول عشوائيا وليكن مثلا العدد 5، فيصبح الرقم هو الوحدة الاولى، ثم يعمل برقم مسافة الاختيار، وبالتالي فاختيار وحدات العينة تكون كالتالي: 5-10-15-20-25...الخ، وهكذا حتى يصل الى الوحدة الاخيرة التي سيتوقف عندها في حالة بلوغه عدد العينة المطلوب سحبه وهو 40 مفردة.

وتختلف العينة العشوائية عن العينة المنتظمة في كون العينة العشوائية البسيطة يتم اختيار جميع وحدات العينة عشوائيا، في حين في العينة المنتظمة يتم اختيار الوحدة الاولى فقط بطريقة عشوائية.

في العينة العشوائية البسيطة يكون اختيار كل وحدة من وحدات العينة مستقلا عن اختيار الوحدات الاخرى، في حين في العينة المنتظمة يكون اختيار الوحدة الاولى عشوائيا ثم يتحدد اختيار بقية الوحدات حسب مسافة الاختيار.

العينة الطبقية: تعتبر أكثر الطرق شيوعا في الدراسات الاعلامية وبصفة خاصة جمهور الاعلام والرأي العام، حيث تمثل هذه الطريقة التمثيل النسبي لخصائص المجتمع، فالباحث يصف مجتمع البحث الى مجموعات وفقا للفئات التي يتضمنها متغير معين او عدة متغيرات، ثم يختار وحدات عينة البحث اختيار عشوائيا من كل مجموعة.[1]

في هذه العينة تمثل المجتمع بجميع طوائفه وطبقاته ويتم اختيارها بان يسحب من كل طبقة عينة عشوائية يتناسب حجمها مع حجم الطبقة فتكون العينة الطبقية هي العينة المكونة من هذه العينات، وعلى ذلك تكون العينة الطبقية هي العينة العشوائية التي تمثل فيها طبقات المجتمع بأعداد تتناسب مع حجمها وتتطلب هذه الطريقة معرفة مسبقة بالمجتمع وطبقاته

[1] محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص138.

وعدد من متغيراته، كما تتطلب عملية تصنيف تحتاج الى بعض الوقت والجهد ولكنها وسيلة هامة لاختيار عينة عشوائية صغيرة الحجم تمثل المجتمع تمثيلا جيدا، وفي هذه الطريقة قد تتداخل انواع العينات (العشوائية والمنتظمة والعمدية) في اختيار العينة الطبقية .[1]

وعليه فهناك 3 طرق للعينة الطبقية يمكن ان نختار عن طريقها مفردات البحث.[2]

طريقة الحصص المتساوية: والتي تعني تقسم مجتمع البحث الى طبقات واعطائها حصص متساوية، فمثلا اذا كان عندنا مجتمع بحث يتكون من 3000 طالب جامعي منها 1000 طالب سنة اولى ماستر ، و2000 طالب سنة ثانية ماستر، واراد الباحث سحب عينة بنسبة 10% من مفردات المجتمع المبحوث، اي ما يساوي 300 مفردة يقسمها بين السنة الأولى ماستر والسنة الثانية ماستر، أي يسحب من 1000 عدد 150 طالب، ويسحب من 2000 عدد 150 مفردة، وهذا بتطبيق الاسلوب العشوائي او الاسلوب المنتظم.

طريقة الحصص المتناسبة: والتي تقوم على سحب مفردات العينة على مبدأ تحديد حصص التعيين الخاصة بكل فئة أو طبقة على مستوى المجتمع الأصلي تحديدا يتناسب مع حجم ما تتضمنه هذه الاخيرة من مفردات.

فاذا كان لدينا نفس مجتمع البحث السابق اي 1000 طالب سنة اولى ماستر و2000 سنة ثانية ماستر من مجموع 3000 مفردة، واردنا اختيار عينة تمثيلية 10% اي سحب 300 مفردة، فإن توزيع حصص مفردات هذه العينة يرتبط بالعدد الكلي لمفردات كل فئة من خلال نسبة 10% من كل فئة بالطريقة التالية: $\frac{10\times1000}{100} = 100$ طالب من طلبة السنة الاولى ماستر، وتكون نسبة طلبة السنة الثانية بالطريقة التالية: $\frac{10\times2000}{100} = 200$ طالب

طريقة الحصص المثالية: ان الاساس الذي قوم عليه تقدير حصص العينة في كل فئة أو طبقة على مستوى مجتمع البحث يتمثل في الطريقة المثالية، أي ربط هذا التقدير للحصص بالطبيعة التكوينية لكل فئة او طبقة، من حيث تباين وتجانس مفرداتها للمعلومات والبيانات المستهدفة في الدراسة. ووفق ذلك ففي حالة الفئات المتجانسة للمفردات يمكن تخفيض حصة العينة على مستواها لان مفرداتها تحمل المعلومات والبيانات نفسها، وبالتالي فإن أي جزء منها مهما كان حجمه يعطي النتيجة نفسها.

---

[1] مروان عبد المجيد ابراهيم، مرجع سابق، ص162.

[2] احمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، مرجع سابق، ص189، ص191.

أما في حالات الفئات المتباينة المفردات فان الوضع يختلف عن حالات تجانسها، لان الباحث هنا يضطر الى توسيع حجم حصة العينة في الفئة او الطبقية، حتى يوفر مجالا أوسع، لحصر كل تبايناتها الداخلية قصد تمثيل كل الاختلافات.

وتتميز العينة العشوائية الطبقية عن العينة العشوائية البسيطة بما يلي:[1]

تسمح العينة العشوائية الطبقية باختيار عينة متنوعة تسحب من كل مجموعة أو طبقة من مختلف المجموعات المصنفة.

في العينة العشوائية الطبقية يؤخذ بعين الاعتبار المتغيرات ذات الاهمية المحورية في الدراسة، كمتغير النوع، السن، التعلم، الدخل، المهنة، الاقامة،...الاخ.

العينة العنقودية أو المتعددة المراحل: وهي العينة التي يتم اختيار مفرداتها على أكثر من مرحلة واحدة، بدء بتقسيم مجتمع البحث الى مستويات متعددة، نظرا لضخامة حجمه وصعوبة حصر مفرداته.[2]

مثال: اذا ارد باحث دراسة :أثر مشاهدة الافلام الكرتونية على سلوكيات الطفل في الطور الابتدائي، وهنا يجد الباحث نفسه سيتعامل مع ملايين الاطفال، مما يجعله يتبع عدة مراحل حتى يصل الى العينة المرغوب دراستها.

فيقوم في **المرحلة الاولى** باختيار ولاية من الولايات بطريقة عشوائية اذا ادرك أن الولايات متجانسة من حيث الجوانب المستهدفة من الدراسة، اما اذا كان العكس اي كانت الولايات متباينة فانه يفضل أسلوب الاختيار المنتظم، أو أسلوب الاختيار القصدي، في حالة تعرفه المسبق على المناطق الاكثر ملائمة للدراسة (عينة ذات مرحلة أولى)

مرحلة ثانية: يقوم الباحث باختيار مدارس ابتدائية معينة على كل منطقة من المناطق الختارة، بتطبيق أسلوب الاختيار نفسه المعتمد في الاختيار الاول (عينة ذات مرحلتين)

مرحلة ثالثة: يقوم الباحث باختيار تلاميذ من كل مدرسة من المدارس المكونة للعينة المختارة، بتطبيق اسلوب الاختيار المتبع في المرحلة الاولى والثانية، فانه يتحل على عينة من التلاميذ تعرف هنا بعينة ثلاثة مراحل.

---

[1] رشيد زرواتي، مرجع سابق، ص344.

[2] احمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، مرجع سابق، ص195، ص196.

مثال ثاني: مثلا اذا اراد باحث ان يقوم باجراء دراسة حول معالجة الصحافة الجزائرية للاحداث الدموية في فترة التسعينات، ففي هذه الحالة يقوم باختيار موضوعات العينة باتباع المراحل الموالية:

- اختيار عينة من الجرائد الوطنية (الخبر، liberté)
- اختيار عينة من اعداد هذه الجرائد فلتكن مثلا كل الاعداد الصادرة في فترة زمنية معينة .
- بعد ذلك يقوم الباحث بدراسة كل الموضوعات التي تظهر حول الاحداث الدموية في الاعداد المختارة من كل جريدة.

يمكن ان نقول ان العينة متعددة المراحل تعد تعديل لعينة المجموعات (العنقودية) وهناك اختلاف اساسي بينهما هو انه في حالة العينة المتعددة المراحل تختلف المفردات التي يتم اختيارها في كل مرحلة عن مفردات المرحلة السابقة، وفي نفس الوقت فان الهدف الاساسي في النهاية هو الوصول الى مفردات والتعامل مع افراد، في حين في حالة العينة العنقودية يتم التعامل مع مجموعات من الافراد.[1]

العينات غير الاحتمالية او غير العشوائية: وهذه العينات لا تتم حسب الاسس الاحتمالية ، ولكن يتم اختيارها بمعايير تحكيمية يضعها الباحث طبقا لما يراه مؤديا الى تمثيل العينة للمجتمع اي ضبط صفات وخصائص معينة يجب توفرها في المبحوث، وعليها يرتكز في اختياره لوحدات عينة بحثه، ولهذا النوع نماذج من العينات يمكن للباحث الاعتماد عليه في بحثه نذكرها فيما يلي:

العينة القصدية غير الاحتمالية : وتسمى كذلك بالعينة العمدية أو النمطية أو الغرضية وتعرف بأنها " تلك العينة التي يختار الباحث مفرداتها بطريقة عمدية ، طبقا لما يراه من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث."[2]

وتعني كذلك " اسلوب معاينة غير احتمالية يتم فيه اختيار العناصر من المجتمع المستهدف على اساس مطابقتها وملاءمتها لأهداف الدراسة ومعايير الادراج والاستبعاد الموجودة في العينة ، وتسمى العينة الهادفة . ويكون اختيار هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه ، بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة،

---

[1] سامي طابع، مقدمة في مناهج البحث، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 2004، ص206.

[2] محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص141.

وتعتبر العينات العمدية عينات غنية بالمعلومات من أجل الدراسة المتعمقة للموقف أو الظاهرة دونما الرغبة أو الحاجة في التعميم . [1].

أي أن يتعمد الباحث إجراء الدراسة على فئة معينة، وقد يكون هذا التعمد لاعتبارات علمية كوجود ادلة او براهين مقبولة او منطقية تؤكد أن هذه العينة تمثل المجتمع، فالباحث يقوم باختيار المفردات بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة.[2]

العينة الحصصية غير الاحتمالية (العينة التناسبية): تعرف العينة الحصصية (Quota Samples) بأنها " العينة التي يتم فيها تحديد خصائص كل فئة من الفئات ذات العلاقة بالدراسة كالذكور و الإناث ، و بعد تحديد العينات يقوم الباحث بتحديد عدد المبحوثين لكل فئة من هذه الفئات ، و من ثم يختار هذا العدد بالطريقة الحصية ." [3].

وتستعمل العينة الحصصية عندما يجد الباحث " صعوبات في الحصول على التمثيل النسبي للطبقات أو الفئات في مجتمع البحث، لعدم كفاية إطار البيانات أو تقادمها، أو غياب المصادر الأصلية لها أساسا ، أو زيادة الوقت والجهد في الحصول على البيانات الخاصة بالفئات ، و في هذه الحالة يلجأ الباحث لتحديد عدد المفردات لكل فئة في العينة بناء على تقديراته و أحكامه الذاتية ، أو بناء على خبرات سابقة." [4]

العينة الشبكية أو كرة الثلج : تقوم على تحديد و اختيار شخص مستوف لمعايير إدراجه في الدراسة ، ثم نطلب منه أن يوصينا بآخرين من الذين يعرفهم و ممن يستوفون ذات المعايير أيضا ، و هكذا دواليك حتى ينمو تدريجيا حجم مفردات العينة مثل كرة الثلج المتدحرجة ، ومع تزايد حجم العينة ، تتراكم البيانات المناسبة والمفيدة للبحث حتى بلوغ درجة التشبع المعلوماتي[5].

مثال أراد أحد الباحثين دراسة اتجاهات المستهلك الجزائري نحو التسوق عبر الموقع الالكتروني جوميا خلال جائحة كوفيد 19 و من المفروض أن يصل الى مجموعة من الأفراد المستهلكين أو العينات المطلوبة لهذه الدراسة، و نظرا لصعوبة الوصول اليهم

---

[1] قندلجي عامر ابراهيم، مرجع سابق، ص ص 147، 149.

[2] بشير صالح الرشيدي، مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000، ص158، ص159.

[3] عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، (ب.ط) ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008، ص 214.

[4] محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص139

[5] المرجع نفسه، ص 116

سيأخذ الباحث رأي مواطن جزائري اشترى من موقع جوميا خلال الجائحة و يعتمد عليه كدليل لشخص آخر من العائلة مثلا ، الأقارب أو الاصدقاء، ويكون هذا الشخص كأحد المفردات المسؤولة عن غيرها من أفراد عينة الدراسة و التي تتكفل بتوزيع الاستمارة على الجمهور المستهدف دون تحديد مسبق للمفردة . و تتم عملية التنقل و البحث من شخص إلى آخر حتى يستوفي الباحث مجموع مفردات بحثه ، أو يستعين بالقائمين على موقع جوميا على الانترنت و يعتمد عليهم كدليل للوصول الى الأشخاص المستهلكين الذين تسوقوا من الموقع أثناء وباء كورونا .[1]

عينة الصدفة: تستخدم هذه العينة عموما في الدراسات الاستطلاعية وخاصة اذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الابعاد وبالتالي لا يوجد اطار دقيق يمكن من اختيار العينة عشوائيا، فلا يخضع اختيار مفرداتها لأي معيار سوى التعرض العابر، او الافراد الذي يتصادف وجودهم في الشارع او منطقة ما واجراء مقابلات معهم، وعادة يتم المقابلة مع من يصادف مرورهم وعبورهم دون اعتبار خصائص اخرى مستهدفة وعادة ما تستخدم مثل هذه العينات في ملاحظات السلوك العابر لوسائل الاعلان والاعلام، مثل التعبير في اخراج الصفة الاولى لجريدة ما، او التعرض لإعلان من اعلانات الطرق او ملاحظة التعليقات السريعة على بعض الاحداث الخارجية من المارين في منطقة معينة وفي وقت معين.[2]

العينة المتاحة او الميسرة : و هي اسلوب معاينة يتم فيه اختيار العناصر من المجتمع المستهدف على اساس مدى توافرهم للباحث، أو على اساس اختيارهم ذاتيا ، أو كليهما معا، حيث يستخدم شخص شبكة الانترنت لدعوة المستجيبين للنقر على النوافذ المنسدلة على رابط واستفتاء استبانة لزوار الموقع.

يذكر أن هذا النوع من العينة يتطلب تحديد المجتمع المستهدف ، و تحديد طرق مناسبة لاختيار العناصر المتاحة في المجتمع ، كذلك تتطلب تحديد حجم العينة و اختيار العدد المستهدف من عناصر المجتمع ، و عليه فالعينة المتاحة تستلزم اختيار العناصر على اساس مدى توافرهم ، و لعلها النوع المناسب للعديد من البحوث العلمية في مجال الاعلام

---

[1] امال قاسيمي، بوزيفي وهيبة، الإشكاليات المنهجية في اختيار عينة بحوث الإعلام والاتصال من المجتمع الأصلي الافتراضي، مجلة حوليات الجزائر1، العدد3 ،2022 ، ص366.

[2] بشير صالح الرشيدي،، مرجع سابق، ص158.

و الاتصال خاصة تلك البحوث التي اجرت في فترة جائحة كورونا أين قام معظم الباحثين بتوزيع استماراتهم الكترونيا على المجتمع المتاح في الواقع الافتراضي . [1]

وهو الامر الذي اكده الباحث Johnnie Daniel بقوله : "...وتستخدم مجموعة كبيرة من اساليب واجراءات تحديد العناصر، حيث تشمل الاساليب على وسائل الاعلام الجماهيري والاعلان، واستفتاء الشارع، والحملات البريدية، ورسائل البريد الالكتروني، ولوحات النشرات الاخبارية ، والاستفتاء باستخدام الهاتف. "[2]

الدرس السابع: تحديد أدوات جمع البيانات

عملية جمع البيانات مرحلة تالية لعملية صياغة الباحث لإشكالية بحثه وتحديد فروضها وتساؤلاتها، وعملية جمع البيانات تحتج الى دقة وكفاية في المعلومات ، وطريقة منظمة لاختيار الفروض، وبناء على طبيعة موضوع الإشكالية ونوع الفروض البحثية تكون القرارات في تحديد نوع الأدوات اللازمة لجمع البيانات، وهذه الأدوات الأكثر استخداما في البحوث

[1] امال قاسيمي، وهيبة بوزيفي، المرجع السابق، ص366

[2] دانييل جوني، مرجع سابق، ص134.

العلمية هي : الاستبيانات والمقابلة والملاحظة والوثائق أو السجلات، وقد تستخدم كل أداة منفردة عن الأخرى، وهذا راجع للاعتبارات التالية:

- طبيعة الدراسة ومدى ملائمة الأداة للبيانات المراد دراستها
- طبيعة مجتمع البحث (هل هو متجانس أم لا مثلا)
- ظروف الباحث المادية، والوقت المتاح لها.
- قدرة الباحث والمامه باستخدام أداة جمع البيانات.

اولا: مفهوم الاستبيان

يعتبر الاستبيان تقنية منهجية مباشرة في البحث وذات اهمية كبيرة في مجال جمع البيانات، بحيث يمكن تعريفها بأنها أنموذج يضم مجموعة اسئلة توجه الى الافراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة اما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد، [1].

ويعرف الاستبيان ايضا بانه مجموعة من الاسئلة المرتبة حول موضوع معين ترسل للأشخاص المعنيين عن طريق الريد او يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الاسئلة الواردة فيها وبواسطتها يمكن التوصل الى حقائق جديدة عن الموضوع واكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق، [2].

كما يمكن تعريفه بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص المعنيين عن طريق البريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع وتأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق[3] .

والأسلوب المثالي في الاستبيان هو أن يحمله الباحث بنفسه إلى الأشخاص ويسجل بنفسه الأجوبة والملاحظات التي تثري البحث[4].

أما محمد عبيدات واخرون اورد تعريفا لتقنية الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعدُ بقصد الحصول على معلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهرة او موقف معين ،[1]

---

[1] محمد على محمد، علم الاجتماعي والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، مصر ، 1980، ص339. ط1

[2] عمار بوحوش ، محمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص56

[3] منذر الضامن، مرجع سابق، ص90.

[4] عمار بوحوش ، محمد محمود.، مرجع سبق ذكره، ص56،57.

هذا التعريف واسع حيث يعتبر الاستمارة من الاسئلة ميزتها أنها مكتوبة والغرض منها هو الحصول على بيانات او معلومات من المبحوثين حول ظاهرة أو موقف ما، وهنا قد يخلط الطالب بين الاستمارة وبين الدليل المقابلة والذي بدوره يضمن مجموعة من الاسئلة التي تهدف إلى جمع البيانات أو معلومات وأراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين كما لم يوضح التعريف طريقة ملئها من قبل المبحوثين.

أما موريس انجرس فقدم للاستمارة تعريفا أكثر تحديدا ودقة بحيث قال أنها تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل ازاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف ايجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية.[2]

وهي بذلك تقنية مباشرة لطرح الاسئلة على الافراد وبطريقة موجهة ذلك لأن صيغ الإجابات تحدد مسبقا وهذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية واقامة مقارنات كمية، وهي وسيلة للدخول مع المبحوثين في اتصال مباشر بواسطة طرح الاسئلة عليهم واحدا واحدا والطريقة ذاتها، بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكيات مجموعة من المفردات انطلاقا من الاجوبة المتحصل عليها.

وعليه يمكن القول ان الاستبيانُ هو أداة لجمع البيانات والمعلومات حول موضوع معين عن طريق توزيع إستمارة تحتوي مجموعة من الأسئلة ذات صلة بموضوع الدراسة على افراد قصد الوصول الى معلومات وبيانات تهم هدف الدراسة واشكاليتها، ولهذا يستخدم بشكلٍ رئيس في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات الحاليَّة واستطلاعات الرأي العام وميول الأفراد.

1. كيفية تصميم الاستبيان

على الباحث القيام بمجموعة من الخطوات لتصميم الاستبيان حتى يتوصل لصياغته النهائية ولكن قبل ذلك يجب الحديث عن أجزاء ومكوناتها، بحيث تتكون من ثلاث اجزاء في شكلها النهائي.

---

[1] محمد عبيدات واخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، الاردن، 1999، ص63

[2] موريس انجرس، مرجع سابق، ص204

ويعتبر **الجزء الاول** منها هو الجزء الذي يهدف الى تشجيع المستجوبين على المشاركة في البحث كما انه يعطي الاستمارة صفة الرسمية، وعادة ما تحوي البيانات التالية:

- ✓ الهيئة أو الشخص او الجهة القائمة بالبحث.
- ✓ عنوان البحث.
- ✓ توضيح صفة الباحث والمشرف على البحث.
- ✓ صفة الشخص الموجه اليه الاستمارة (عزيزي الطالب، سيدي المحترم العامل، عزيزي المستهلك....)
- ✓ تقديم معلومات تحفز على الاجابة على الاسئلة.
- ✓ توضيح طريقة الاجابة على الاسئلة المختلفة.
- ✓ التركيز على سرية وعلمية المعلومات التي تتضمنها الاستمارة.
- ✓ توضيح مدى الفائدة التي ستعود على البحث في حالة الصراحة والموضوعية.
- ✓ كتابة عبارات الشكر والتقدير والاحترام للمبوحثين على ازعاجهم واخذ جزء من وقتهم للإجابة على أسئلة الاستمارة، وبعبارة أخرى يمكن اعتبار هذا الجزء بمثابة واجهة الاستمارة أو الورقة الأولى من الاستبيان.

مثال:

جامعة الجزائر3

كلية علوم الاعلام والاتصال

قسم علوم الاتصال

إستمارة إستبيان

اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطالب الجامعي

دراسة مسحية لعينة من طلبة كلية علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر3، خلال فترة 2022-2021

في اطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تحت العنوان المذكور سابقا، نضع بين ايديكم هذه الاستمارة التي تتكون من مجموعة من الاسئلة، املين منكم الاجابة عليها بكل صدق، ونعلكم ان المعلومات التي ستقدمونها ستستخدم لغرض علمي اكاديمي فقط وستحظى بالسرية التامة.

نشكر لكم حسن التعاون ونقدر لكم هذا الجهد.

ملاحظة: الرجاء ملء الخانات الفارغة بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

اعداد الطالب **اشراف الاستاذ**

السنة الجامعية: 2019-2020

ويشمل **الجزء الثاني** من الاستمارة على البيانات الشخصية للمبحوثين أو المستجوبين، بحيث تضم البيانات الشخصية او السوسيو-مهنية، مثل السن، الجنس، المستوى، الحالة الاجتماعية، الاجر، مكان الاقامة، طبيعة الوظيفة، الخبرة المهنية...الخ من المعلومات التي من شانها تكون كمتغيرات الدراسة، او الخصائص النوعية للمجتمع الدراسة.

مثال:

البيانات الشخصية

الجنس

ذكر ☐ **انثى** ☐

السن

21 -25 ☐ **26-30** ☐ **اكبر من 30** ☐

أما **الجزء الثالث** فيشكل فقرات الاستمارة او محاورها بحيث يعتبر الجزء الذي يحوي مجموعة من الاسئلة التي لها علاقة بموضوع الدراسة والتي تصاغ وفقا لمنهجية مهينة ويمكن اعتبار الفرضيات أو تساؤلات الدراسة كمحاور كبرى للاستمارة ويقوم الباحث بإدراج الاسئلة الخاصة بكل مؤشر من مؤشراتها تحت لوائها ويتم ترتيبها تسلسليا، سنتحدث عن أنواع الاسئلة وشروط صياغتها لاحقا.

مثال:

المحور الأول: استخدامات الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي

المحور الثاني: دوافع واسباب استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي

المحور الثالث: اثر استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي على سلوكياته

مع العلم أنه يندرج تحت كل محور مجموعة من الأسئلة بحسب انواعها اما عددها فالباحث هو من يتحكم فيها إلا أن بعض من المختصين والباحثين واتفقوا على ان لا تقل من 20 ولا تتعدى 50 سؤال وهذا يتوقف على الامكانيات التي يتوفر عليها الباحث.

اضافة الى هذا، هناك من الدارسين والمختصين في مجال منهجية البحث العلمي من يقسم الاستمارة الى ثلاث اقسم لكن يترك القسم الثاني وهو قسم البيانات الشخصية في الاخير بعد ان يجيب الباحث على كل اسئلة الاستمارة، وهذا حتى لا ينحرج الباحث مثلا من ذكر بعض من المعلومات الشخصية كالسن ونوع المهنة ....الخ، لكن اذا اعتمد الباحث على التقسيم الأول المذكور انفا فهذا لا يعتبر من الأخطاء.

أما مراحل تصميم الاستبيان أو الاستمارة فهي كما يلي:

- ✓ **تحديد مجتمع البحث وصفاته وعينته ونوع البيانات المطلوبة في الدراسة:** بحيث يكون التصميم بناء على خطة محكمة تضمن احتواءها على جميع النقاط الرئيسية والفرعية التي يشتمل عليها البحث، بحيث يضمن تسلسلها المنطقي.
- ✓ **تحديد هدف الاستمارة الرئيس في ضوء اهداف الدراسة :** وفي ضوء صياغة مشكلة الدراسة الرئيسية

- ✓ **صياغة مجموعة من الأسئلة: هذه الاسئلة** التي تهدف إلى توفير الإجابات على تساؤلات البحث، أو توفر معلومات يمكن من خلالها إثبات أو نفي فروض البحث، بحيث تتوفر لدى الباحث امكانية الاستعانة بنموذج السؤال المغلق فهو يتوافر على اختيارين للإجابة او على اختيار اكثر اتساعا وفي الحالة الاخيرة يمكن اقتراح عدة طرق للإجابة المحتملة، واحيانا استعمال النموذج المفتوح، ونموذج المفتوح المغلق.[1] ، كما يمكن له المزج بين الاسئلة المغلقة والمفتوحة بالطريقة التي يراها تتلاءم واهداف بحثه لكن دون الخروج عن متغيرات ومؤشرات دراسته. وقد تكون تحمل معاني التأييد المطلق او النفي المطلق مثل: موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة. وقد تكون قياسية مثل: جيد جدا، جيد، متوسط، ضعيف، ضعيف جدا. وقد تكون الخيارات في شكل: دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابدا، وما إلى ذلك من الأمثلة التي سنتناولها بالشرح لاحقا.

وهنا يجب ان نشير الى **الشروط التي يجب ان تتوفر في صياغة الاسئلة** لأنها تعتبر مرحلة جد مهمة في اعداد الإستمارة:[2].

- يجب أن يكون السؤال قصير, لأن السؤال الطويل يوحي بأن الإجابة علية ستكون طويلة مما يقل من دافعية المجيب للإجابة علية إلا إذا كانت طبيعة هدف السؤال تتطلب ذلك شرط أن لا يكون كل الاستبيان بهذا النمط.
- تجنب الأسئلة التي تؤثر على المجيب وذلك حتى لا يرفض الإجابة أو يتعمد إجابة خاطئة.
- الوضوح والدقة والتحديد في صياغة السؤال بتجنب كلمات مثل غالبا، كثيرا.....مع اختيار كلمات متداولة يعرف معناها المجيب وإذا لم تكن كذلك فيجب على صاحب الاستبيان توضيحها.
- تجنب الأسئلة التي تجوب فكرتين مثل هل ترى أن شرب الشاي والرجيم الكيميائي يعملان على خسارة الوزن؟
- تجنب الأسئلة القابل للتأويل مثل هل شرب القهوة كل يوم ضروري؟

---

[1] موريس انجرس، مرجع سبق ذكره، ص244.

[2] محمد عبيدات واخرون، مرجع سبق ذكره، ص68.69

- ألا تحتاج الأسئلة إلى عمق في التفكير لأن المجيب قد لا يستطيع الإجابة عليها مما يقل من دافعة لاستكمال الإجابة على الاستبيان.
- في حالة الاسئلة التي تتضمن اختيارات يجب توضيح جميع الاختيارات الممكنة للإجابة او على الاقل التركيز على الاختيارات المهمة وترك المجال مفتوحا لوضع اختيارات اخرى.

✓ **تحكيم الاستبيان ويمكن أن يكون ذلك إما من طرف لجنة محكمين (Panel of Experts).** للاستشارة حول انتماء عبارات وبنود الاستمارة للأبعاد التي تمثلها، وكذا وضوح العبارات من حيث صياغتها، والحذف للعبارات غير المناسبة وتعديلها، مع عرض الملاحظات التي يراها المختصون والمحكمون ضرورية. **أو تحكيم الاستبيان من خلال الاختبار التجريبي(Pre-testing)** يقوم الباحث بعد الانتهاء من مراجعة فقرات الاستبيان، وتحكيمه بتجريب الاستبيان على عينة مماثلة لعينة الدراسة، وذلك بهدف التعرف على الفقرات، أو المصطلحات المبهمة، أو غير الواضحة، حيث يطلب الباحث من العينة التجريبية الإجابة على الأسئلة كما لو كانت موجهة إليهم، ويتيح له ذلك معرفة متوسط المدة اللازمة للإجابة، والأهم من ذلك يتعرف من خلال فحص الإجابات ما إذا فهم الأشخاص الأسئلة بنفس المعنى الذي قصده الباحث، وما إذا كان من الضروري إعادة ترتيب، أو صياغة بعض الأسئلة قبل توزيعها على العينة الفعلية للدراسة.

✓ **إعداد الإستمارة في شكلها النهائي**

يجب ان يعتني الباحث في هذه المرحلة بإعداد استمارته بطريقة تثير المبحوثين وتحفزهم على الاجابة كما تدفعهم للتعاون معه وفيما يلي عددا من الخطوات التي يجب مراعاتها عند اعداد الاستمارة وهي: [1]

- يجب أن يكون حجمها مناسبا ونوع الورق جيدا او ممتازا.
- أن تكون الطباعة على مجه واحد فقط حتى تسهل عملية قراءتها.
- أن تتضمن الإستمارة صفحة خاصة بالبيانات الشخصية للمبحوث وتعليمات التطبيق حتى يتمكن المبحوث من الإجابة بشكل سليم على الأسئلة المختلفة.

[1] اخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، ط2، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2002، ص148. ص153

- يجب أن يخصص مكان كاف أمام كل سؤال للإجابة عليه
- يجب أن تشمل الاستمارة على تعليمات لكيفية الإجابة والبيانات المتعلقة بمن يملأها.
- ان تشمل على شروحات لتحديد الهدف منها وتعهد الباحث واحترامه لسرية المعلومات وان يستخدمها فقط لأغراض علمية بحتة.
- إجراء التجارب الأولية على الاستبيان أو ما يسمى الاختبار التجريبي (pre- test) لمعرفة مدى وضوح الأسئلة والزمن اللازم للإجاب، وكذا تحديد الثبات والاتساق الداخلي لها

✓ **تحديد مدى مصداقية وثبات الاستبيان،** عن طريق:

أ. **اختبار صدق الاستمارة:** يقصد بصدق الاستمارة مدى صلاحيتها لقياس السلوك او الاتجاه الذي صممت لأجله أي ان الاختيار يكون صادقا اذا كان يقيس ما وضع الاختبار لأجله وان تحقيق صدق اداة القياس اكثر أهمية ولا شك من تحقيق الثبات لأنه قد تكون اداة القياس او الاختبار ثابتة ولمنها غير صادقة.

فالباحث في العلوم الاجتماعية يقوم بتصميم الاستمارة بهدف التعرف على مدى قدرتها على بلوغ وتحقيق الهدف من بنائها وهو ما يستدعي اللجوء الى حساب معامل صدقها.[1]

يفترض أن : ق=خ مع العلم أن "ق" هي أداة المقياس أو الاستمارة/ و"خ" هي الخصائص الحقيقية لمفردات العينة

وبالتالي أي خطأ يشوب الاستمارة (ق) سينعكس بالضرورة على عملية القياس فتعكس الاستمارة صورة غير حقيقية عن خصائص مفردات العينة وفي حالة وقوع خطأ تصبح المعادلة الاولى كالتالي:

ق=خ+أ حيث ان (أ) هي الاخطاء التي يمكن أن تشوب المقياس.

وكلما قلت قيمة (أ) كلما زادت دقة المقياس (الاستمارة) وبالتالي زاد معامل صدق الاستمارة، بحيث هناك عدة انواع من الصدق نذكر منها الظاهري صدق المضمون، الصدق التنبؤي، الصدق التلازمي، التمايز، وصدق الاتساق الداخلي ولكن عادة ما يتم التركيز على نوعين مهمين هما: صدق المحتوى والصدق الظاهري.

[1] فاطمة عوض صابر، مرفت علي خفاجة، اسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، مصر، 2002، ص167.

- **صدق المحتوى او المضمون الداخلي:** وهو يشير الى المدلول الذي تبلغه البنود الموجودة في الاختبار أو اداة القياس في تمثيل المحتوى الذي اختير في الاصل كي يتضمنه الاختيار، فبعد الانتهاء من تصميم اداة الاختبار (الاستمارة) يعرض الباحث محاورها على الخبراء او المحكمين لزيادة الاطمئنان على ترتيب الاسئلة وفقا لأهميتها في المساهمة في العامل أو المحور المراد قياسه وبعدها يصحَح الباحث بعض المحاور او العبارات او تعديل صياغة بعض الاسئلة لتوضيحها.
- **الصدق الظاهري او التجريبي او الخارجي:** ويقصد به ان الاختبار يبدو صادقا في صورته الظاهرية، لان اسمه يتعلق بالوظيفة المراد قياسها وهو ان يحسب الباحث درجة العلاقة بين عينة من المبحوثين طبق عليهم الاختبار او اداة البحث ودرجاتهم التي تحصلوا عليها من مصدر خارجي مستقل عن الاداة يتوفر فيه درجة عالية من الصدق فاذا كان معامل الارتباط بين نتائج الاختبار ودرجات المحك الخارجي المستقل عاليا كان الاختبار صادقا.[1]

وهناك صدق المحكمين وهو عرض الاستمارة على مجموعة من المختصين والخبراء يطرح عليهم الباحث اسئلة لإبداء آرائهم بصدق حول اسئلة الاستمارة، اذا كانت صادقة شكلا (الصدق الظاهري) ومضمونا (الصدق الداخلي او صدق المحتوى) ومدى قدرتها على تغطية جميع جوانب الظاهرة المدروسة، ويفضل أن يكون عدد الخبراء المحكمين فرديا وأن لا يقل عن ثلاثة محكمين (3،5،7...) وذلك تفاديا في الوقوع في احتمال تساوي أراء المحكمين في اسئلة معينة، ويتم حساب معامل قيمة الصدق الداخلي أساسا (صدق المحتوى، الصدق الظاهري) وهذه الاسئلة هي:

بغرض التأكد من حسن صياغة العبارات المشكِلة للاستمارة يتم طرح الاسئلة التالية على المحكمين:

- ✓ هل الصياغة واضحة ومفهومة نعم / لا
- ✓ هل تعليمات الاجابة واضحة ومفهومة نعم / لا
- ✓ هل الاستمارة شكلها مقبول نعم /لا

[1] فاطمة عوض صابر، مرفت علي خفاجة، مرجع سبق ذكره، ص168

وحتى يتم التأكد من صدق المحتوى والصدق الظاهري للاستمارة يقوم الباحث بطرح السؤالين التاليين:

- ✓ هل هناك اسئلة الاستمارة في علاقة بإشكالية الظاهرة المدروسة نعم / لا
- ✓ هل الاسئلة تغطي الظاهرة محل القياس بالكامل نعم/لا

ب. اختبار ثبات الاستمارة: يقصد بثبات المقياس دقته واتساقه فيما يقيسه من معلومات عن سلوك واتجاهات المستقصي ويمكن التحقق من ثبات واتساق المقياس من خلال تكرار تطبيق المقياس نفسه على نفس عدد المستقصي منهم، حيث ان هذا التوزيع المتكرر يظهر مدى خلو اجابات المستقصي منهم من تأثير العشوائية بما يعني استقرار نتائج المقياس،[1] وهناك العديد من الاختبارات يمكن استخدام أي منها لمعرفة درجة ثبات الاستمارة (الاداة) من اكثرها شيوعا:

- ✓ اختبار كرونباخ الفا
- ✓ اختبار صيغ كودر
- ✓ اختبار ريتشاردسون

وفي الدراسات الاعلامية يعتبر اختبار كرونباخ الفا من اكثر الاختبارات استخداما وعليه سنتناوله بالشرح:

ان حساب معامل ثبات الاستمارة كرونباخ الفا عبارة عن معادلة تعتمد على متوسط معاملات الارتباط بين مفردات المقياس اطلق عليه معامل الفا (coeffivient Alpha) لاختبار ثبات او تجانس المقياس (الاستمارة) واتساقه الداخلي، أي لمعرفة ثبات فقرات الاستمارة حيث إذا كان هذا المعامل يساوي (0.7) أو أكثر دلَ ذلك على قوة الثبات والاتساق الداخلي للاستمارة المستخدمة وهناك طريقتين لتطبيق هذا الاختبار أما طريقة اعادة الاختبار او الثقة عن طريق ثبات نتائج النماذج المتوازنة.

أ- **طريقة إعادة الاختبار** : وهنا يتم اعادة توزيع الاستمارة على نفس المبحوثين مرتين متتاليتين بعد مدة يكون الفارق بينهما لا يقل عن أسبوع ولا يزيد عن شهر، حيث يكون التطبيق تحت نفس الظروف بقدر الامكان، ثم يحسب معامل ارتباط الثبات بين نتائج مرتي التطبيق، وهو يستخرج من ايجاد علاقة الارتباط بين الدرجات التي

[1] محمد عبد الفتاح الصيرفي، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، ط1، دار وائل للنشر الاردن 2002 ، ص141.144

حصل عليها الافراد في المرة الاولى والدرجات التي تحصلوا عليها في المرة الثانية ويطلق على النتيجة التي تحصل عليها مصطلح "معامل الثبات" ويترامح بين(±1)، وهناك العديد من الاختبارات واهمها طريقة التجزئة التصفية وطريقة اعادة الاختبار.[1]

وهنا يتم حساب معامل الثبات(r) باستخدام المعادلة التالية:

$$r = \frac{\Sigma x_1 x_2 - n x_1 x_2}{\sqrt{\Sigma x_1^2 - n x_1^2 \quad \Sigma x_2^2 - n x_2^2}}$$

حيث ان

- ✓ X1: نتائج الاختبار الاول.
- ✓ X2: نتائج الاختبار الثاني.
- ✓ X1: المتوسط الحسابي لنتائج الاختبار الاول (1).
- ✓ X2: المتوسط الحسابي لنتائج الاختبار (2).
- ✓ N: عدد المبحوثين (عينة الدراسة).

فاذا كانت قيمة معامل الثبات:[2]

- ✓ أقل من 0.2 معامل الثبات ضعيف.
- ✓ أقل من 0.3 معامل الثبات متوسط
- ✓ أقل من 0.5 معامل ثبات مقبول.
- ✓ أقل من 0.7 معامل ثبات مناسب.
- ✓ أكثر من 0.7 فاكثر معامل ثبات عالي.

بعد قيام الباحث بالخطوات السابقة الذكر لإعداد وتصميم استمارة بحثه وبعد مراجعتها لغويا والتأكد من اتساقها وارتباطها بالطرق المنهجية والاحصائية الضرورية وفي حالة اثبات صلاحيتها وصدقها يمكن ان يعتمدها الباحث كأداة موثوقة لجمع البيانات الميدانية.

وما يمكن أن يصل اليه بحثه من نتائج تكون قابلة للتعميم لان طريقة جمع البيانات وما يليها من خطوات اخرى تكون ذات مصداقية عالية، وبالتالي الابتعاد عن الذاتية قدر الامكان والاقتراب من الموضوعية وبالتالي الرقي بالبحث العلمي الاجتماعي، واعطاءه الكفاءة اللازمة والدقة التي تكاد تغيب في اغلب الدراسات الاكاديمية المحلية.

---

[1] مروان عبد المجيد ابراهيم، مرجع سابق، ص42

[2] محمد عبد الفتاح الصيرفي، مرجع سبق ذكره، ص144.

2- **أنواع الاستبانات.** الاستبانات عدة أنواع, و يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

1. من حيث نوع الأسئلة المستعملة[1]:

- ✓ **الاستبانات المغلقة:** لإجابة فيها على الأسئلة في العادة محددة بعدد من الخيارات مثل "نعم" أو "لا" "موافق" أو "غير موافق"...الخ. وقد يتضمن عددا من الإجابات وعلى المجيب أن يختار من بينها الإجابة المناسبة.

مثال: هل يساعدك استخدام الانترنيت في جمع البيانات اثناء اعدادك للبحوث العلمية؟ نعم / لا وبالتالي هنا المبحوث عليه ان يختار احد الاجابتين وليس كلاهما لان الباحث حصر الاجابة في الاقتراحين.

-**مثال:** فضلاً .. حدد مؤهلك العلمي:

- ثانوي
- ليسانس
- ماجستير
- دكتوراه

وهناك اسئلة ذات أوزان محددة وفيها يضع فيه الباحث وزنا لإجابات المستجيبين يوضح أهمية الفقرات بشكل متدرج مع العلم انه على المبحوث اختيار اجابة واحدة أي اختيار واحد لا اكثر.

مثال: من فضلك حدد مدى رضاك عن استخدام الانترنيت في البحث العلمي:

راض جدًا	راض	لا رأي لي	غير راض	غير راض إطلاقًا
1	2	3	4	5

وهناك ايضا الاستبيان الذي يظم أسئلة ذات خيارات متعددة وهو الذي يوفر عددا من الخيارات التي يمكن للمستجيب أن يختار واحدة أو أكثر من بينها.

مثال: ما هي المشكلات التي يعاني منها طلاب التعليم عن بعد؟

- بطء الاتصال.
- صعوبة الدخول إلى نظام سنترا.
- عدم وضوح الصوت.

[1] مروان عبد المجيد ابراهيم، مرجع سبق ذكره، ص182.

- عدم وضوح الصورة وقت المحاضرة.

ويمتاز هذا النوع من الاستبيانات بما يلي:

- بسهولة تفريغ المعلومات وقلة التكاليف.
- كما انهلا يأخذ وقتا طويلا للإجابة على الأسئلة.
- لا يحتاج المجيب لاجتهاد لأن الأسئلة موجودة وعليه اختيار الجواب المناسب فقط .

أما العيوب هذا النوع من الاستبيانات فتتلخص فيما يلي:

- قد يجد المجيب صعوبة في إدراك معاني الأسئلة.
- لا يستطيع المجيب إبداء رأيه في المشكلة المطروحة.

✓ **الاستبانات المفتوحة:**و يتميز هذا النوع من الاستبيانات بأنه يتيح الفرصة للمجيب على الأسئلة الواردة في الاستبيان أن يعبر عن رأيه بدلا من التقيد وحصر إجابته في عدد من الخيارات.

مثال: في رأيك .. ما الأسباب التي تدفع الطفل لمشاهدة التلفزيون؟

و يتميز هذا النوع بأنه:

- ملائم للمواضيع المعقدة.
- وانه يعطي معلومات دقيقة.

✓ **الاستبيانات المغلقة-المفتوحة:** هي نوع من الاستبيانات تكون مجموعة من الأسئلة منها مغلقة تتطلب من المفحوصين اختيار الإجابة المناسبة لها, ومجموعة أخرى من الأسئلة مفتوحة' و للمفحوصين الحرية في الإجابة ويستعمل هذا النوع عندما يكون موضوع البحث صعبا و على درجة كبيرة من التعقيد مما يعني حاجتنا لأسئلة واسعة و عميقة، وبهذه الطريقة فإن الباحث يحصل على مزايا الشكلين السابقين كما يتجنب عيوبهما .

مثال: فضلا حدد مؤهلك العلمي

- ثانوي
- ليسانس
- ماجستير
- دكتوراه
- آخر، رجاء اذكره :

و يمتاز هذا النوع من الاستبيانات بأنها:

- أكثر كفاءة في الحصول على معلومات.
- يعطي للمجيب فرصة لإبداء رأيه.[1]

2. من حيث طريقة التطبيق:

- ✓ الاستبيان المدار ذاتيا من قبل المبحوث وهو الذي قد يرسل بالبريد أو يوزع عبر صفحات الجرائد أو يبث عبر الإذاعة و التلفزة. و في هذه الحالة فإن المبحوث هو الذي يتصرف و يجيب على الأسئلة المطروحة من تلقاء نفسه.
- ✓ الاستبيان المدار من طرف الباحث.

3. من حيث عدد المبحوثين:

- هناك استبيان تعطي للمبحوثين فرادى.
- هناك استبيانات توزع على المبحوثين ومجتمعين.[2]

3- مصادر أسئلة الاستمارة

في هذا العنصر يجب التنبيه الى فكرة التكامل المنهجي بين مختلف مكونات البحث الاعلامي لا سيما في شقيه النظري والتطبيقي، وعادة ما يجد الباحث او الطالب في العلوم الاعلامية صعوبة كبيرة في اعداد اسئلة الاستمارة وهو في الغالب يجهل الترابط بين الفرضيات وبين المتغيرات وكذا المؤشرات

ويأتي تصميم الاستمارة بعد قيام الباحث بتحديد الاطار النظري لدراسته وكذا وضع الفرضيات حيث أن الهدف الذي يحدده الباحث من الاستمارة وهذا يمثل السؤال الخاص بمشكلة البحث ثم تحويله الى مجموعة من الاسئلة الفرعية مع ضرورة ان يربط كل سؤال فرعي بأحد جوانب المشكلة ويحول هذا السؤال بدوره الى عدد اخر من الاسئلة في الاستمارة [3].

---

[1] عمار بوحوش ومحمود. مرجع سابق الذكر، ص57-58

[2] المرجع نفسه، .ص 59

[3] محمد عبد الفتاح الصيرفي، مرجع سبق ذكره، ص116

وبما أن المصدر الرئيسي للأسئلة هو بناء المفاهيم والمتغيرات يتم اعداد الاسئلة وفقا للمؤشرات المتولدة من التحليل المفهومي بصفة أدق يؤدي كل مؤشر الى طرح سؤال أو أكثر كما يكون كل جزء من وثيقة الاستمارة مطابقا لمفهوم او متغير من الفرضية بصفة اجمالية يبقى الهدف الاساسي هو تقليص الهوة الفاصلة بين كل مؤشر في البحث والسؤال او الاسئلة التي تدل عليه في الواقع.[1]

ولا يمكن تحقيق الهدف من الاستمارة والمتمثل في تقليص الهوة بين المفاهيم والمتغيرات والمؤشرات وكذا الاسئلة التي تحاول قياسها الا من خلال مراعاة الارتباط الوثيق بين مختلف مراحل البحث السابقة

فالفرضيات تستند على القراءات المختلفة حول الموضوع والمتغيرات او الاسئلة تكون بعد استعراض الادبيات النظرية والدراسات السابقة حول الظاهرة محل الدراسة ثم اختيار المؤشرات وهذه الخطوة لا تكون من فراغ او في القسم او المكتب بل لابد لها من خرجات ميدانية استكشافية لحقل الدراسة تسمح في الاخير من طرح اسئلة تكون معبرة عن الواقع وتقيس الظاهرة كما هي في الواقع ومن هنا تبرز اهمية الدراسة الاستطلاعية في البحوث الاجتماعية، والصعوبة الت يجدها الباحث خصوصا في وضع اسئلة الاستمارة تكون في الغالب نتيجة اهماله لعملية بناء وتحديد المفاهيم او المتغيرات، وهذا قد يجعله يقوم بطرح اسئلة لا علاقة لها بالفرضيات او لا تقيس مؤشرات التحليل المفاهيمي ومن هنا تظهر أهمية بناء المفاهيم التي يتم استعمالها في الاستمارة.[2].

مزايا وعيوب الاستبيان[3].

1. **مزايا الاستبانات:** يتوفر الاستبيان على مجموعة من المحاسن والمزايا التي جعلته يتصدر تقنيات جمع البيانات في البحوث العلمية منها:
   - تكاليفها ليست مرتفعة.
   - تتطلب مهارة أقل من المقابلة.
   - نستطيع إيصالها لأعداد كبيرة من الناس

[1] موريس انجرس ، مرجع سبق ذكره، ص244.

[2] سعيد سبعون، حفصة جرداوي، الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص157

[3] مروان عبد المجيد ابراهيم، مرجع سبق ذكره، ص185.

- تمنح فرصة للمبحوث للتفكير في الأسئلة بعمق أكثر منه من المقابلة.
- لا تحتاج لعدد كبير من الأشخاص لجمعها.
- يمكن إيصالها إلى أشخاص يصعب الوصول إليهم.
- يمكن أن نحصل عن طريقها على معلومات حساسة قد لا يستطيع المبحوث قولها مباشرة للباحث.
- يسهل تحليل نتائجها.

عيوب الاستبانات: رغم المزايا التي يتميز بها الا انه تشوبه بعضا من العيوب نذكر منها:

- لا يمكن للباحث التأكد من صدق استجابات الافراد والتحقق منها
- لا تعود نسبة كبيرة من الاستبيانات التي تذهب بالبريد.
- لا يمكن استخدامها في المجتمعات الأمية، بل في المجتمعات التي تجيب القراءة والكتابة.
- قد لا يفهم المبحوث بعض الأسئلة.

وخلاصة نقول أن الاستبيان اداة مهمة في مجال جمع البيانات والمعلومات في مختلف البحوث، مع العلم ان الباحث سيمر بعدة مراحل حتى يستطيع تصميمها تصميما جيدا وواضحا وانه في حالة اثبات صلاحيتها وصدقها يمكن ان يعتمدها كأداة موثوقة لجمع البيانات المهمة للدراسة.

إن الباحث بعد الانتهاء من تصميم الاستمارة انما يقوم بتوزيعها على عينة دراسته بغية الحصول على المعلومات والبيانات، وإنه بعد استعادة الاستمارات من المستجوبين ينتقل الباحث الى مرحلة ترميز الاستمارة وتفريغ البيانات المتحصل عليها وفقا لطريقة المعالجة الاحصائية للبيانات، هذه المرحلة التي تتطلب منا بحثا قائما لوحده لان فيه من المعلومات ما يذكر.

ثانيا المقابلة العلمية: هي محادثة موجهة بين القائم بالمقابلة وبين شخص اخر أو عدة أشخاص، وتعتبر المقابلة استفتاء شفهي، وذلك لأنه بدلاً من كتابة الإجابات يعطي معلوماته واجاباته شفهياً ويقوم الباحث بكتابتها أو تسجيلها.[1]

[1] فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، مرجع سابق، ص131.

أو هي عبارة عن حوار أو محادثة أو مناقشة موجهة تكون بين الباحث عادة من جهة وشخص أو اشخاص أخرين من جهة أخرى وذلك بغرض التوصل إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث التوصل إليها والحصول عليها، في ضوء أهداف بحثه، وتمثل المقابلة مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والايضاحات التي يتطلب الإجابة عليها، أو التعقيب عليها، وتكون المقابلة عادة وجها لوجه بين الباحث والشخص أو الأشخاص المعنيين بالبحث، مع العم أنه قد ظهرت وسائل أخرى للمقابلة يمكن أن يعتمدها الباحث مثل الاتصال عبر الهاتف أو الانترنت أو عبر وسائل الاتصال الحديثة المناسبة.[1]

1. **شروط إجراء المقابلة:** هناك عدة شروط يمكن أن نسردها فيما يلي: [2]

- وضوح الهدف من إجراء القابلة لدى الباحث والمبحوث، وان تكون الأسئلة واضحة ودقيقة ومحددة.
- تحديد الموضوع تحديدًا دقيقًا من حيث فروضوه وغاياته ومجالاته النظرية والعملية.
- مراعاة الظرف الزماني للمقابلة مع مراعاة الظرف المكاني.
- أن يشرح الباحث معنى أي سؤال قد يسيء المستجوب فهمه
- الانتباه ورحابة الصدر، وكذا مرونة الأسئلة وتنوعها، مع تحفيز المبحوث على الاستجابة.
- عدم الاستهزاء بالمبحوث وأن يتجنب الباحث التأثير على المستجوب وان ينفرد الباحث بالمبحوث ويطمئنه على سرية المعلومات التي سيدلي بها.

2. **أنواع المقابلات العلمية:** هناك عدة أنواع من المقابلات تتمثل فيما يلي:

من حيث وظيفتها والغرض منها هناك المقابلة المسحية والمقابلة العلاجية والمقابلة التشخيصية والمقابلة التوجيهية والارشادية.[3]

المقابلة التوجيهية والارشادية: تهدف إلى تمكين المقابل من أن يفهم مشكلاته الشخصية والتعليمية والمهنية على نحو أفضل، وأن يعمل خططًا سليمة لحل هذه المشكلات.

المقابلة التشخيصية: تهدف الى تحديد مشكلة ما ومعرفة أسبابها وعواملها

المقابلة العلاجية: تهدف إلى تقديم العون لشخص يواجه مشكلة ما.

---

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص174.

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم، مرجع سابق، ص173.

[3] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مرجع سابق، ص103

المقابلة المسحية: تهدف الى الحصول على معلومات وبيانات واراء كما هو الحال في دراسات الرأي العام ودراسات الاتجاهات نحو قضية معينة.

من حيث عدد المبحوثين وتقسم الى **مقابلة فردية ومقابلة جماعية**[1] بحيث تكون المقابلة الفردية بين الباحث والمبحوث الفرد الواحد حيث يشعر المبحوث بحرية في التعبير عن نفسه تعبيرا كاملا وصادقا لكنها تتطلب الكثير من الوقت والجهد والمال، أما المقابلة الجماعية فتكون بين الباحث وعدد من المبحوثين في وقت واحد ومكان واحد، لكن يجب أن تكون صغيرة العدد وفيه تجانس في كل النوع او السن او المستوى الثقافي او الاجتماعي او الاقتصادي، مما يساعد على توفير الوقت والجهد والمال.

من حيث درجة المرونة في موقف المقابلة وتقسم الى مقابلة مقننة وغير مقننة مفتوحة وشبه مقننة[2]

المقابلة المقننة او المبنية بناء محكما مسبقا بحيث تكون أسئلتها محددة سلفا ومقننة للإجابات وبذلك فهي تشبه أسئلة الاستبيان إلا أن الباحث يقوم بكتابة إجابات الأشخاص الذين تتم مقابلتهم.

المقابلة شبه المقننة: حيث يكون الباحث قد أعد مجموعة من الأسئلة ولكنه قد يغير في تسلسلها او يحذف بعضها أو يضيف بعضا اخر لها وفق مجريات المقابلة والمعلومات التي جمعها.

المقابلة المفتوحة والتي تسمى بالمقابلة غير المصممة مسبقاً حيث يثبت الباحث أسئلة محدودة جدا، ويترك أمور الأسئلة تتطور وفق ما تمليه الحاجة وطبيعة المقابلة وتسمى أيضا بالمقابلة المتعمقة.

وهناك من يقسمها حسب نوع الأسئلة المطروحة على المبحوث، فنقول مقابلة بأسئلة مفتوحة ومقابلة بأسئلة مغلقة أو مقابلة بالنوعين معًا.

قد ينظر الى المقابلة بأنها:

- مقابلة شخصية أي وجها لوجه بين الباحث والمبحوث، وهي أكثر الأنواع استخداما في البحث العلمي.

---

[1] فاطمة عوض صابر ، ميرفت علي خفاجة، مرجع سابق، ص136

[2] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مرجع سابق، ص105.

- المقابلة التلفزيونية وهي إما أن تكون مكملة للمقابلة الشخصية أي استكمالاً لبعض المعلومات التي كان الباحث قد حصل عليها، أو أن تجرى للأشخاص المبحوثين على الهاتف، لأسباب تخرج عن إرادة الباحث والمبحوث.
- المقابلة بواسطة الوسائل الالكترونية والفيديو، فبعد كل هذا التطور التكنولوجي الحديث يكون بالإمكان محاورة الباحث للمبحوثين عن طريق البريد الإلكتروني أو التسجيلات الفيديوية عن بعد.

3. **أهمية المقابلة في البحوث العلمية:** يمكن سرد أهميتها فيما يلي: [1]

- عندما يكون المفحوصون أطفالا أو أشخاصا لا يعرفون القراءة والكتابة أو من كبار السن أو المعاقين أو المرضى.
- حينما لا يرغب المفحوصون في إعطاء أرائهم ومعلوماتهم بالكتابة
- حينما يتطلب موضوع الدراسة إطلاع الباحث بنفسه على الظاهرة وعلى الدراسة
- حينما يتطلب الموضوع جمع المعلومات من عدد من الأفراد يعيشون أو يعملون معا كالعمال في المصانع أو المعلمين في المدارس.
- حينما يكون الهدف الحصول على وصف كيفي للواقع وليس كميا او رقميا ويتطلب الحصول على المعلومات وجود علاقات شخصية مع المفحوصين
- حينما يشعر الباحث بأن المفحوصين بحاجة إلى من يشعرهم بأهميتهم ويقدرهم

4. **خطوات إجراء المقابلة:** يمكن انجاز مقابلة علمية باتباع الخطوات الموالية:[2]

تحديد الهدف أو الأهداف والاغراض من المقابلة: بحيث يجب على الباحث أن يحدد أهدافه من إجراء المقابلة، وأن يقوم بتعريف هذه الأهداف للأشخاص أو الجهات التي سيجري المقابلة معها.

الإعداد المسبق للمقابلة: وتشمل هذه الخطوة على ما يلي:

- تحديد الأفراد أو الجهات المشمولة بالمقابلة
- تحديد الأسئلة والاستفسارات المطلوب طرحها على الأفراد والجهات المعنية.
- تجنب التكذيب أو إعطاء الانطباع أن الجواب غير صحيح

[1] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مرجع سابق، ص103

[2] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص176.

- تجنب الباحث معرفة الجواب، أو أنه يعرف بقية الجواب من خلال كلمات جوابية قليلة، بل ترك الشخص المعني بالإجابة إكمال الجواب، والطلب منه توضيح ذلك وإعطاء أمثلة أو ما شابه ذلك.

تنفيذ وإجراء المقابلة: وتشمل على:

- إعلام الأشخاص والجهات المعنية بالمقابلة والجهة التي ينتسب إليها الباحث وتأمين التعاون المسبق والرغبة في إعطاء البيانات المطلوبة للبحث
- تحديد موعد مناسب مع الأفراد والجهات المعنية بالبحث والالتزام به من قبل الباحث.
- إيجاد الجو المناسب للحوار من حيث المظهر اللائق للباحث واختيار العبارات المناسبة للمقابلة
- دراسة الوقت المحدد لجمع كل البيانات والمعلومات المطلوبة وبشكل لبق.
- التحدث بشكل مسموع وبعبارات واضحة
- إذا كانت المعلومات تخص شخصًا واحدًا محددًا في العينة فيستحسن أن تكون المقابلة معه على انفراد، وبمعزل عن بقية الإفراد والعاملين معه، أو الذين يشاركونه في النشاط الاجتماعي أو الوظيفي المعني بالمقابلة.

تسجيل المعلومات: بحيث يجب أن تسجل الإجابات والملاحظات التي يبديها الشخص المعني بالمقابلة ساعة إجراء المقابلة، وأن تسجل نفس الكلمات المستخدمة من قبل الشخص، وأن يبتعد الباحث عن تسجيل التفسيرات التي لا تستند على الأقوال والإجابات الفعلية، أي أن يبتعد الباحث عن تفسير معاني العبارات التي يعطيها الأشخاص المعنيين بالبحث، بل أن يطلب منهم التفسير إذا تطلب الأمر ذلك.

5. **مزايا وعيوب المقابلة:** للمقابلة العلمية مزايا وعيوب نذكر من مزاياها ما يلي:[1]

- مفيدة جدا في التعرف على الصفات الشخصية للأفراد المطلوب مقابلتهم وتقويم شخصياتهم والحكم على إجاباتهم.
- وسيلة مهمة للمجتمعات التي لا تعرف القراءة والكتابة، أو الأشخاص كبار السن ممن لا يستطيعون الكتابة أو القراءة.

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، المرجع السابق، ص171.

- معلومات وفيرة وشاملة لكل جوانب الموضوع، فضلا عن أنها تزود بمعلومات إضافية لم تكن في حسبان الباحث، ولكنها ذات أهمية للبحث
- معلومات دقيقة (أدق من تقنية الإستبيان) نظرًا لإمكانيات شرح الأسئلة وتوضيح الأمور المطلوبة، كما يمكن للباحث طلب توضيح بعض الإجابات غير الوافية أو غير الكاملة أو تحتاج إلى إعطاء أمثلة...الخ
- يشعر الأفراد بأهميتهم أكثر من تقنية الإستبيان.

أما **من عيوبها** ما يلي:

- مكلفة من ناحية الوقت والجهد وحتى المال
- قد يخطئ الباحث في تسجيل بعض من المعلومات، لذا ينصح استخدام جهاز التسجيل أو ارسال الإجابات للأشخاص المعنيين بالمقابلة للتأكد منها.
- صعوبة وصول الباحث الى بعض الشخصيات المبحوثة، وقد يكون ذلك سبب المركز الإداري والسياسي لهؤلاء الأشخاص او إمكانية تعرض الباحث للمشاكل والمخاطر.
- الباحث الذي لا يملك إمكانات اللباقة والجرأة والمهارة الكافية لا يستطيع الحصول على كل المعلومات المطلوبة لبحثه من خلال المقابلة.

واذا ما اردنا ان نطبق كيفية استخدام المقابلة في البحث العلمي نحاول التطبيق على المثال السابق حول اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطالب الجامعي، فان الباحث يمكن ان يجري مقابلة مع أحد الاطباء النفسانيين أو احد الباحثين الاعلامين من ذوي الاختصاص حتى يمنحوه معلومات وبيانات هو بحاجة لها في دراسته، وهذه البيانات يقوم بادراجها في بحثه ، كأن يقول مثلا "وحسب الاضرار التي ذكرها المختص في مجال الاعلام والاتصال فان استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي يغير من سلوكه او يعدله، مع العلم ان الباحث هنا سيقوم بتوثيق المقابلة عن طريق طرق التوثيق المعروفة في مجال كتاب البحث العلمي.

ثالثا: الملاحظة العلمية

يقصد بالملاحظة معاينة منهجية لسلوك المبحوث، يقوم بها الباحث مستخدما بعض الحواس أو الأدوات التقنية معينة بقصد رصد سلوك المبحوث او مستوى أدائه أو انفعالاته او

اتجاهاته وتحديد ذلك بصيغة كمية، وهي الانتباه الة ظاهرة ما والاحداث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول الى القوانين التي تحكمها.[1]

كما نستطيع أن نعرفها بأنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك او ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات اول بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك او تلك الظاهرة بغية تحقيق افضل النتائج والوصول على ادق المعلومات.[2]

خطوات إجراء الملاحظة: يتبع الباحث الذي يستخدم الملاحظة العلمية كأداة لجمع البيانات الخطوات التالية:

- تحديد أهداف الملاحظة، فقد تكون لأجل وصف السلوك أو تحليله أو تقويمه
- تحديد السلوك المراد ملاحظته، ليلا يتشتت انتباه الملاحظ إلى أنماط سلوكية غير مرغوب في ملاحظتها.
- تصميم استمارة (بطاقة) الملاحظة على ضوء أهداف الملاحظة والسلوك المراد ملاحظته والتأكد من صدقها وثباتها.
- تدريب الملاحظ في مواقف مشابهة للموقف الذي سيجري فيه الملاحظة فعلا، وبعد ذلك يقوم الملاحظ بتقويم تجربته في الملاحظة واستمارة الملاحظة.
- تحديد الوقت اللازم لإجراء الملاحظة، ولاسيما في تلك الدراسات التي يسمح فيها المبحوث بإجراء الملاحظة أو يكون على علم بإجرائها.
- عمل الإجراءات اللازمة لإنجاح الملاحظة.
- إجراء الملاحظة في الوقت المحدد مع استخدام أداة معينة في تسجيل البيانات

مزايا وعيوب الملاحظة العلمية: [3]

من مزاياها ما يلي:

- دقة المعلومات بسبب ملاحظة الظاهرة في ظروفها الطبيعية.
- تعتبر من أكثر وسائل جمع المعلومات فائدة للتعرف على الظاهرة أو الحادثة
- دقة التسجيل بسبب إجرائه أثناء فترة الملاحظة

[1] محمد الصاوي، محمد مبارك، البحث العلمي، مكتبة الاكاديمية، القاهرة، 1992، ص100.

[2] عامر إبراهيم قنديلجي، المرجع السابق، ص186.

[3] رجاء وحيد دويدري ،مرجع سابق، ص322.

- أسلوبها يعتبر الأكثر أهمية في حال عدم التمكن من استخدام المقابلة والاستبيان لجمع المعلومات كدراسة الظواهر الطبيعية.
- تسمح بالتعرف على بعض الظواهر أو الحوادث التي قد لا يفكر بأهميتها الباحث أو المبحوث إذا تم استخدام الاستبيان أو المقابلة
- يمكن إجراءها على عدد قليل من المفحوصين

ومن عيوبها ما يلي:

- يغير الملاحظون سلوكهم إذا احسوا بإجراء الملاحظة
- قد تستغرق الملاحظة وقتا طويلا وجهدا وتكلفة مرتفعة من الباحث
- قد يحدث تحيز من الباحث، إما بسبب تأثره بالأفراد أو عدم نجاحه في تفسير ظاهرة ما.

رابعا: تقنية تحليل المضمون او المحتوى

إذا كانت الدراسات المسحية السابقة من مسح اجتماعي ودراسة الرأي العام ، ترتبط بدراسة أراء الإنسان بشكل مباشر من خلال سؤاله ومقابلته كونه يملك المعلومات، فان تحليل المضمون هو اتصال غير مباشر بالأفراد من خلال الاكتفاء بالرجوع إلى الوثائق والسجلات والمقابلات التلفزيونية والصحفية المرتبطة بموضوع الدراسة. فالباحث بعد اختيار الوثائق والسجلات المناسبة يقوم بتحليلها مستندا إلى البيانات الصريحة الواضحة المذكورة فيها. ويستند هذا الأسلوب إلى القناعة التي تقول بأن اتجاهات الجماعات والأفراد تظهر بوضوح في كتاباتها وآدابها ومقابلاتها الصحفية وفنونها. ويتعين على الباحث التأكد من صدق تمثيل الوثيقة أو السجلات المستخدمة في التحليل سواء كان من حيث أهميتها أو أصالتها أو موضوعيتها.[1]

لا يوجد تاريخ واضح يشير الى بداية تحليل المحتوى ولكن تعود بدايته الفعلية الى عام 1930 على يد المفكر لازويل واصحابه في مدرسة الصحافة الواقعة في كولومبيا في الولايات المتحدة الامريكية، ومن ثمُ عمل بعده المفكر سبيد على اجراء دراسة لوضع مقارنة بين النغير الناتج عن حد صحف نيويورك بعد زيادة توزيع صحيفة نيويورك تايمز مع تخفيض ثمنها وزيادة عدد صفحاتها.

[1] محمد عبيدات واخرون، مرجع سبق ذكره، ص211

وقد وفر هذا الاسلوب البحثي امام العسكريين والدارسين مهمة تحليل رسائل الدعاية والخصوم الامر الذي ساعد على ازدهاره وانتشاره بقوة اين استعمل للتعرف على اساليب الدعاية ابان الحرب العالمية الثانية، ومن ذلك ما قام به الباحثون في قوات الحلفاء من رصد لعدد الاغاني الالمانية وانواعها المذاعة من محطات الاذاعة الاوروبية ومقارنتها بتلك المذاعة من محطات الاذاعة الالمانية، فكان بمقدورهم قياس التغيرات في تركيز القوات في القارة، وكانت دراسة كل من ليمان ولشارلز ميرز Lpman Charles, Mirsse، اول دراسة علمية في ذات السياق متخصصة استعملت بشكل رئيسي تحليل المحتوى الاعلامي.

الموازاة مع ذلك أثمرت جهود المدرسة الكولومبية للصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية، سنوات الثلاثينيات بقيادة لازويل Lasswill عن نتائج لا بأس بها خاصة ما ابتكره وسماه بعملية التحليل الرمزي، والذي بمقتضاه تدرس مضامين الجرائد على أساس تسجيل عدد مرات ورود رموز معينة يتم اختيارها لصقلها المعياري في النص،[1] وقد ساهمت هذه الجهود بشكل كبير في تطوير وشيوع استخدامات تحليل المحتوى.

وتحليل المضمون هو أداة للبحث تستخدم في وصف وتحليل محتويات المؤلفات، أو الأقوال، أو الأخبار، أو الصور، أو الأحاديث العامة، أو الرسائل. ويتم ذلك عن طريق تصنيف منظم للمادة موضوع الدراسة إلى فئات معينة، ثم يعبر عنها بصيغ كمية، وتستخدم هذه الطريقة عادة في دراسة مضمون وسائل الاتصال. [2]

ويرى بيلرسون Brelson، ان تحليل المحتوى هو احد اساليب البحث العلمي التي تهدف الى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال،[3]

أما موريس أنجرز Maurice Angers فيعرف تحليل المحتوى بانه " تقنية غير مباشرةُ تستعمل في كتابات مكتوية أو سمعية أو سمعية – بصرية، قد تم اصدارها وكتابتها من أفراد والتي يظهر محتواها في شكل تسلسلي مرقم.[4]

---

[1] روجر ويمر و جوزيف دومينيك، مدخل الى مناهج البحث الاعلامي، تر: صالح ابو صبع وفاروق منصور، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 2013، ص178.

[2] عاطف غيث، مرجع سبق ذكره، ص 88

[3] يوسف تمار، مرجع سابق، ص09.

[4] Maurice Angers, Initiation à la méthodologie des sciences humaines. Alger :casbah édition, 1997, P 157.

في هذا الشأن يري كذلك Jean de bonville " بانه يجب على تحليل المحتوى ، أن يوعي اهتماما كبيرا لمضمون الرسائل كما تم كتابتها على حواملها الفيزيائية، كالورق الصحف أو ميكروفيلم أو شريط مغناطيسي أو شريط فيديو أو أفلام الخ... و لا يدخل في إطار تحليل المحتوى ، إلا الرسائل المعلنة من طرف كاتب أو من أي منبع آخر"[1]

اما بول هنري Henry Paul وسارج موسكوفي Serge :oscovici، فقد وضعا تعريفا لتحليل المحتوى بانه "مجموعة متداخلة من التقنيات تستعمل اساسا عند تناول الوسائل اللسانية".[2] وقد استطاع سمير محمد حسين بعد دراسته لمجموعة من التعاريف ان يصيغ تعريفًا حديثًا لتحليل المضمون واستخداماته في مجال الدراسات الإعلامية، اذ يرى أن تحليل المضمون هو " أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يشخصها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة و على الأخص في علم الإعلام، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها– من حيث الشكل و المضمون – تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية طبقًا للمقتضيات الموضوعية التي يحددها الباحث، و ذلك بهدف استخدام هذه البيانات، بعد ذلك، إما في وصف هذه المواد الإعلامية التي تعكس الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تنبع منها الرسالة الإعلامية أو التعرف على مقاصد القائمين بالاتصال من خلال الكلمات والجمل والرموز والصور وكافة الأساليب التعبيرية–شكلا ومضمونًا– والتي يعبر بها القائمون بالاتصال عن أفكارهم ومفاهيمهم، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منظمة، ووفق منهجية ومعايير موضوعية، وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتبويبها وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية"[3]

اما الدكتور يوسف تمار فيعرف تحليل المحتوى بانه تقنية بحث منهجيةُ تستعمل في تحليل الرموز اللغوية و غير اللغوية الظاهرة دون الباطنة، الساكنة منها و المتحركة، شكلها مضمونها والتي تشكل في مجملها بناء مضمون صريح و هادف من خلال هذه التعريفات، يمكن على الأقل أن نستخلص بعض الخصائص لتحليل المحتوى:

---

[1] Jean de bonville, L'Analyse de contenu des médias, Bruxelle : DeBoek université, 2000 , P 13.

[2] Henry Paul et Serge moscovici (Problèmes de l'Analyse de contenu) Langage, N° 11, 1998, P 36.

[3] سمير محمد حسين، تحليل المضمون ، عالم الكتب، القاهرة ، 1983 ، ص 22

أ – أنه يخص المواد اللغوية و[1] غير اللغوية أي الصور التعبيرية المرئية أو المسموعة.
ب – أنه يهتم بالمحتوى الظاهر، بمعنى ما قيل صراحة في أي وثيقة، فتحليل محتوى برنامج حزب سياسي على سبيل المثال، هو العمل على استخراج أهم المواضيع أو الاتجاهات أو القيم أو الأهداف ... المعبر عنها صراحة في الوثيقة محل التحليل.
ج – أنه يمكن أن يتناول الرموز الساكنة مثل النصوص المكتوبة أو النصوص المتحركة من مثل الأفلام و الموسيقى..
ب – أن الباحث يستعين بتحليل المحتوى إلى جانب تقنيات أو مناهج أخرى، فهو عبارة عن تقنية بحث إضافية تؤكِّد ما قد لا تستطيع مناهج و تقنيات أخرى الوصول إليه.
ج – أنه يخص بتحليل الوسائط – مهما كان شكلها – التي تحمل رسائل يمكن ملاحظة محتواها و منه تحليلها.

ومن الصعوبات التي تواجه الباحث في تحليل المضمون ما يلي[2]

- قد تكون الوثائق مثالية وغير واقعية.
- تزوير الوثائق وعدم أصالتها.
- صعوبة الإطلاع على بعض الوثائق لسريتها.

وقد برزت أهمية تحليل المضمون كوسيلة للبحث العلمي في أثناء الحرب العالمية الثانية، عندما كانت أجهزة المخابرات تستخدم هذا الأسلوب العلمي لاكتشاف ميول الأشخاص سياسيًا وعقائديًا من خلال تعبيراتهم المنطوقة والمكتوبة... وتحليل المضمون يقوم على نظرية ملخصها أن لكل إنسان بصمة فكرية . كما أن له بصمة إبهامية . وأن البصمات الفكرية تميز شخصية الفرد وتكشف عن هويته، تمامًا كبصمات أصابعه....

1. خطوات أسلوب تحليل المحتوى

وقد حدد الباحث جابر عبد الحميد إجراءات تحليل المضمون في خمس خطوات هي:

- ❖ اختيار موضوع البحث او العينة او الوثيقة المطلوب تحليل مضمونها.
- ❖ تحديد نوعية موضوع تحليل المحتوى واهدافه واشكاليته وفروضه.
- ❖ تامين الاجهزة والادوات اللازمة لتحليل المحتوى المقرر.

[1] يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص 12.
[2] احمد حسين الرفاعي، مرجع سبق ذكره، ص 129.

- ❖ استخلاص النتائج بمقارنة نتائج التحليل بالخبرة السابقة، التي قررت تركيب المادة المحللة.
- ❖ كتابة المادة المحللة

وهناك من فصل اكثر فيها المجال وحدد خطوات تحليل المضمون فيما يلي والتي ترى الباحثة انها الانسب لمثل هذا الاسلوب العلمي.

- ❖ ضبط إشكالية الدارسة وتساؤلاته
- ❖ ضبط فرضيات الدراسة ومتغيراتها الأساسية ومؤشراتها.
- ❖ ضبط أهدف الدراسة ومجالاتها وحدودها.
- ❖ ضبط المجتمع والعينة اللازمة للدراسة.
- ❖ ضبط فئات التحليل الأساسية والفرعية.
- ❖ ضبط وحدات لتحليل وتعريفها.
- ❖ اجراءات الصدق والثبات.
- ❖ ترميز ثم تحليل البيانات واستخلاص النتائج .

ونظرا لكوننا قد قمنا بشرح الخطوات الاولى في عدة مواضع فإننا سنختصر بتفسير خطوة ضبط فئات التحليل الأساسية والفرعية، وخطوة ضبط وحدات التحليل مع خطوة اجراءات الصدق والثبات، اما الخطوة الاخير سنتناولها وحدها في محاضرة اخرى. الاربع الاخيرة.

2.ضبط فئات التحليل الأساسية والفرعية

- ✓ **بناء فئات التحليل :** تعتبر التفيئة أو صياغة الفئات أحد أهم مرحل تحليل لمضمون ، بل إن– النجاح في تحقيق نتائج موضوعية وصحيحة لدراسة مضمون ما، رهينة أساسا بمدى قدرة الباحث على تقديم فئات دقيقة لقياس الأبعاد المطلوبة ، لذلك قدم المختصون شروطا أساسية لنجاح عملية التفيئة سنعمد على بيانها وتفصيلها ، لكن قبل ذلك من الأهمية بمكان الإشارة إلى ذلك الاختلاف بين الباحثين في نقطة الانطلاق لتحديد الفئات ، هل يتعين على الباحث أن يشاهد المضامين الإعلامية المزمع تحليلها وعلى ضوء ذلك يقدم الفئات اللازمة للتحليل ، أم أن الباحث يقدم الفئات انطلاقا من إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وافتراضاتها العلمية قبل مشاهدة المضمون أصلا.

فالمقاربة الأولى : يقضي أصحابها بضرورة تفحص المحتوى الإعلامي المقصود تفحصا دقيقا ومسبقا كاجراء أولي، وعلى ضوء ذلك يشرع الباحث في ضبط فئات التحليل . ويسميها بعض الباحثين بالترميز المنبثق أي إنشاء لفئات بعد الاختبار الأولي للبيانات[1]، ولا شك انها مقاربة مهمة جدا كونها تمكن الباحث من تقديم فئات المضمون المراد تحليله، وتستوعب الإجابة عن تساؤل ماذا قيل وكيف قيل ؟ من دون أن تحيد عنهما. لذلك يؤسسون هذا التوجه على افتراضات أن الترميز المسبق قد يقدم فئات لا دلالة لها في المحتوى (صفرية).

المقاربة الثانية : وتسمى مقاربة الترميز المسبق اي إنشاء الفئات قبل جمع البيانات، وأصحابها ينطلقون من انتقادهم لإجراءات المقاربة السابقة، فمشاهدة المحتوى ثم تفئيته عملية مختزلة وقاصرة عن استكشاف الأبعاد الحقيقة للمحتوى، وهي إن كانت تمكن من عرض المحتوى والتحكم فيه بدقة، فهي لا تكمل الغرض المتوخي لاستكمال عملية التحليل ونقد المحتوى، والوقوف على مالم يقله المضمون وكان ينبغي قوله. بل إنها تجعل المضمون يتحكم في الباحث وليس العكس وهذا خطر في منظورهم.

لذلك تفترض هذه المقاربة أن يقدم البحث فئات معيارية دقيقة ومضبوطة انطلاقا من إشكالية الدراسة والفرضيات المقررة من جهة والمبررات النظرية والمفاهيمية من جهة ثانية، تمكنه من تقديم قراءة متكاملة للمحتوى الإعلامي.

والملاحظ أن كلا المقاربتين قدمتا إضافة مهمة لعملية التحليل، لكن يقدر الباحث أن المقاربة الثانية أولى وأقدر خاصة في مستويات متقدمة من البحث شريطة أن يمتلك الباحث الخلفية النظرية والعملية الكافية لاستنباط الفئات ، عكس المقاربة الأولى التي تصلح للمتدربين المبتدئين في عملية التحليل.

- ✓ **تعريف فئات التحليل:** عملية التفيئة في الأساس هي عملية تجزئة المحتوى إلى وحدات قابلة للقياس– والعد ، انطلاقا من جمع الخصائص أو الاوزان أو السمات المشركة في المحتوى واعادة تصنيفها في عناوين جامعة ذات دلالة لها علاقة مباشرة بإشكالية الدراسة وتساؤلاتها .

[1] روجر ويمر و جوزيف دومينيك، مرجع سبق ذكره، ص294.

لذلك يعرفها مادلين قرويتز بانها خانات ذات دلالة على أساسها يصنف ويكمم محتوى الاتصال"[1]، ويرى الباحث يوسف تمار بأنها " عملية تقسيم المحتوى إلى منظمة من الأفكار التي لها علاقة مباشرة بإشكالية وأهداف الدراسة "، وهذا التجميع عبارة عن عملية تقليص لنص الرسالة على أساس الاحتفاظ فقط بما له علاقة بفرضيات الدراسة وتساؤلاتها .

وعليه لا توجد فئات جاهزة صالحة لكل الموضوعات بل لكل موضوع فئاته الخاصة به، كما لكل طبيعة محتوى خصوصياته التي تميزه وتميز فئاته.

✓ **شروط فئات التحليل:**

من أجل تحقيق فعالية وجودة عالية لعلية التحليل لا بد من توافر جملة من- الشروط الأساسية في بناء فئات التحليل، يمكن إجمالها في ما يأتي الشمولية والاستقلالية والوضوح والملائمة.

✓ **تعيين فئات التحليل:**

يجب التأكيد بداية أن الطالب أو الباحث ليس ملزما باعتبار كل أنواع الفئات في دراسته على ضوء ما هو مقرر في أدبيات المنهجية من تصنيف، وانما عليه أن يختار ما يتوافق واشكالية بحثه وتساؤلاته وفرضيته، وكذا طبيعة المجتمع أو العينة المدروسة. كما نؤكد أن ليست ثمة تصنيفات ملزمة أو عدد محدد من الفئات يتعين على الباحث أو الطالب الوقوف عنده لا يتجاوز إلى غيره، بل في كثير من الأحيان يمكن للطالب في ضوء خصوصية دراسته أن ينتقي ويوظف فئات تلائم طبيعة المحتوى والوسيلة التي يختارها، وربما قد ينشئ فئات لم يسبقه إليها غيره.

أما تعيين الفئات وأنواعها فيظل أنموذج بيرلسون berlson إلى حد الساعة، هو السائد في تعيين الفئات، اذ تعتبر عملية تصنيف محتوى الاتصال ، أي الوصول إلى تلك العناوين الجامعة التي تؤدي إلى عملية تقليص النص إلى اجزائه الأساسية ، وعادة ما يتم تعيين الفئات على أساس النموذج الذي وضعه بيرلسون (1979/1912) والذي تنقسم على اساسه الفئات الى:

- **الفئات الخاصة بالمضمون(ماذا قيل؟):** والتي تندرج تحتها عدة فئات يمكن حصرها فيما يلي:

[1] Grawitz Madeline : Méthodes d'épistémologie, Armand Colin, Collection U, Paris, 1972, p

- **فئة الموضوع** : وهي أكثر الفئات استخداما وتصدر عن سؤال على ماذا يدور المحتوى ؟ أو ما هي المواضيع التي عالجه المحتوى ؟ ويعتمد تصنيفها وتفيئتها وفق إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
- **فئة الفاعل** : وتقصد هذه الفئة رصد الأشخاص، الهيئات، المؤسسات، التي تحرك الموضوع المثار في الرسالة. سياسيون، مجاهدون ، أح ا زب، علماء، .... إلخ
- **فئة الأهداف** : وتعنى برصد الاهداف التي يرغب صاحب المحتوى أو الرسالة في توجيها من خلال معالجته للموضوع.
- **فئة السمات** : وهي الفئة التي تهتم برصد خصائص الشخصيات الفاعلة في المحتوى مثل : لسن، الجنس، مستوى الذكاء، الوضع لاجتماعي، القدرة على الفهم، المبادرة، الإبداع، حب العمل ... بالنسبة للافراد. ويمكن البحث عن التقارب، التنافر.. بالنسبة للجماعات.
- **فئة الاتجاه** : تتعدد تعريفات المشتغلين بالدراسات الإنسانية بشكل عام لمفهوم الاتجاه، ذلك انه عملية نفسية وعقلية معقدة، يصعب تدقيق ملامحها ، مما يجعل من عملية تحديد الوجهة التي تأخذها الرسالة الإعلامية من موقف أو قضية معينة ، تحديدا دقيقا واحدة من أصعب المعضلات الإعلامية التي تواجه الباحثين .
- **فئة القيم** : تشكل القيم في جوهرها تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء أكان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أو ضمنياً، وان من الممكن التصور أن هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض.

وتنبع غالبا من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها الشخصية ، وهي عنصر مشترك في تكوين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية، تكون أحيانا واضحة تحدد السلوك تحديدا قاطعا، وأحيانا أخرى غامضة متشابهة تجعل الموقف ملتبسا مختلطا، والمهم في السياق أن مثل هذه الفئة مهمة جدا في تصنيف المعتقدات، و الاعراف التي يمكن أن تؤثر في سلوكهم وفي أفكارهم تجاه القضايا المطروحة.

وعلى الباحث أو الطالب وهو يرصد القيم المتضمنة، من الأهمية بمكان العمل على تصنيفها وفق ما يخدم إشكالية الدراسة وأهدافها، مع الإشارة إلى أنه لا يوجد أنموذج أو معيار خالص لتصنيف القيم وانما اجتهادات يتعمق فيها الباحث وفق ما يخدم موضوعه ،

لذلك نجد ثمة من يصنفها حسب اتجاهاها إلى القيم الايجابية والقيم السلبية . أو حسب توافقها ، القيم المؤيدة والقيم المعارضة ، أو حسب أصالتها القيم الأصيلة والقيم الدخيلة، أو حسب موضوعها القيم الاجتماعية والقيم السياسية ولاقتصادية والثقافية والفنية والجمالية والدينية... .

- **فئة المصدر** : وتفيد هذه الفئة في معرفة الشخص أو الجهة مصدر المعلومة، بمعنى تجيب على السؤال إلى ما هو مرجع أو مصدر المعلومة المتداولة في المحتوى الإعلامي... وتتمثل غالبا في مصادر العمل الدعوي أو الاتصالي كمصادر الوحي (القران والسنة) ، أو مصادر علمية أكاديمية، مصادر رسمية مصادر إعلامية ، مصادر عامة ، سير وأعلام، مصادر ذاتية، الجمهور .... إلخ. وتكتسب أهمية هذه الفئة لما ينطوي عليه مصدر المعلومة من تأثير في هويتها، و مصداقيتها، والغايات الواضحة والكامنة من ورائها.

- **الفئات الخاصة بالشكل:** وتهتم برصد شكل عرض المادة الإعلامية، وعادة ما تحاول الإجابة عن السؤال (كيف قيل؟)، وتصدر أهمية هذه الفئة من قوة تأثير شكل التقديم والعرض أو الكتابة في قناعات المستقبلين، إذا كثيرار ما يميل المستقبلون إلى الرسالة الإعلامية من مجرد شكلها، بل ربما هو النافذة الأولى التي يتعرفون من خلالها على الرسالة، ومعروف أن الشكل يحمل في ذاته دلالات معينة يقصدها القائم بالاتصال، فأسلوب الكلام ، المؤثرات الصوتية، الألوان ، الإيماءات .... لا تستخدم عبثا ولا صدفة بل

بقصد وعناية كبيرين غالبا. وهو ما يسعى أسلوب تحليل المحتوى لرصده واستكشافه.

ومن أهم الفئات التي يعنيها الدارسون في الشكل نجد:

- **فئة أساليب الإقناع** : و هي الوسائل التي يوظفها المرسل من أجل تأكيد أقواله، أو تحقيق أهدافه قيمه [1] ، وتلخص بالإجمال في الأساليب العقلية والأساليب العاطفية، لكن هناك من يحاول تفصيلها وليس في الأمر إشكال فقط يتوجب على لطالب أو الباحث تقديم المبررات الكافية (مؤشرات) هذا التفصيل

[1] محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، دار الشروق القاهرة، 1980، ص132

- **فئة موقع النشر** : وتوضح مدى الاهتمام بعرض وابراز الموضع على الكتاب أو الصفحات أو الموقع أو في التلفزيون، فدون شك ما يخير له الواجهة سوف لن يكون كالذي يكون في الأخير، وفي هذا السياق أشارت الدراسات على مستوى الصحف مثلا أن الصفحة الأولى أكثر مقروئية من الأخيرة، والأخيرة أكثر مقروئية من الصفحة الثانية، ثم التي تليها فالتي تليها... [1]
- **فئة المساحة** : هي الفئة التي تقيس الحجم المتاح من الزمن و المكان أو الحجم ... إذ معروف في الرسالة الإعلامية أن ثمة تلازم طردي بين الاهتمام والحجم ، فكلما ا زد الحجم ا زد الاهتمام و العكس بالعكس . جدير بالذكر أن في المساحة ينصح الطالب برصدها مقارنة بالمساحة الإجمالية للرسالة.
- **فئة القوالب الفنية** : وهذه الفئة تعني خاصة بفنون الكتابة الصحفية وقد تتعدى الى بعض أشكال الاتصال الأخرى كالمواقع الالكترونية وصفحات شبكات التواصل والمدونات ... وهي تسعى إلى معرفة القالب الفني الذي قيلت فيه الرسالة، خبر ، حديث، مقال ، عمود، صورة، كتابة، مقطع مسموع، مقطع مشاهد، تعليق..إلخ
- **شكل العبارات** : أي بناء العبارات والجمل المتضمنة في الرسالة من حيث التركيب النحوي أو الأسلوبي، وقد يصنفها آخر حسب قوتها أو موضوعيتها.
- **اللغة** : ويقصد بها اللغة التي قدمت فيها الرسالة ، وهنا يقدم الباحثون العديد من التصنيفات مثلا : لغة فصحى /لغة دارجة أو عامية/ لغة مختلطة أو لغة عربية / لغة أجنبية أو لغة علمية / لغة عامية ..إلخ
- **العناصر التبوغرافية** : ويقصد بها الكيفية التي يتم بها اخراج المادة الإعلامية، ويمكن ان تضم هذه الفئة العديد من الفئات الفرعية على غرار: (فئة العناوين) بنط العنوان مكانه نوعه صياغته لونه، عدد كلماته، (فئة اللقطات) زاويتها، تحريكها تكرارها (، فئة المقاطع المذاعة أو المسموعة)
- **الاخراج الفني** : وتشمل الأصوات ، الموسيقى ، زوايا الرؤيا، اللقطات، ... إلخ
- **الألوان** : ألوان داكنة، ألوان خفيفة، ألوان جذابة ..[2]

❖ **ضبط وحدات التحليل**

---

[1] رتشارد بن لونيس واخرون، تحليل مضمون الاعلام، تر: محمد ناجي الجوهر، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية، ص41.

[2] يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص 57

إن نص الاتصال بكامله لا يحتوي بالضرورة على عناصر تحليل لها علاقة كلها بإشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وبالتالي الباحث مضطر إلى القيام بنوع من الانتقاء للبيانات التي لها علاقة، أي وكأنه يقوم بعملية تقطيع النص ليترك منه فقط ماله علاقة، تلكم هي بالضبط عملية استخراج وحدات التحليل، فالباحث حين قام بالتفيئة السابقة يمكن القول أنه بوب نص الاتصال وفق خانات جامعة حسب مقتضيات المضمون والشكل، وهنا على الباحث أن يطرح السؤال الآتي : ماذا سأضع في هذه الخانات الجامعة أو ما يسمى بالفئات ؟.

لذلك تعتبر الوحدات أصغر عناصر عملية التحليل ، وهي التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي وجودها، أو غيابها و تكرارها، أو ابرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية، وهي الأخرى تتطلب تعريفا اجرائيا واضحا ودقيقا من السهل تمييزه، ويمكن في السياق الإشارة إلى أن ثمة ثلاثة أنواع من الوحدات تستعمل غالبا في البحوث العلمية من قبل الباحثين في تحليل المحتوى وهي

- **وحدات التسجيل:** وهي أصغر جزء في المحتوى يختاره الباحث و يخضعه للعد والقياس، ويعبر ظهوره أو غيابه، وتكراره عن دلالة معينة في رسم نتائج البحث والتحليل.
- **وحدات السياق:** وهي وحدات لغوية داخل المحتوى تفيد في التحديد الدقيق لمعاني وحدات التسجيل التي يتم عليها العد والقياس، فهي الوحدات الأكبر لوحدات التسجيل

التي يتم عليها العد والقياس، فمثلا: إذا كانت الكلمة وحدة التسجيل فإن الجملة تصبح وحدة سياق، والجملة يصعب ترميزها وحدها دون الفقرة.

- **وحدات العد** : نتحدث في هذه الحالة عن ما يحسبه الباحث حين يشرع في عملية التحليل، إذ هي في النهاية ما قام الباحث حقيقة باحتسابه، وهي المطلب النهائي في عملية الترميز، وتمهد للعرض الإحصائي، وعقد المقارنات ودراسة الارتباطات وتفسير النتائج الكمية المعبرة عن السمات الخاصة بمحتوى الاتصال، وهي على نوعين حسابية أو هندسية.

❖ **اجراءات الصدق والثبات:**

ويقصد بصدق التحليل في الدراسات التحليلية الكمية لمواد الإعلام والاتصال المتنوعة، هو التأكد العلمي من إن استمارة التحليل تقيس فعلا ما يراد قياسه، وعليه ينصح الطلبة والباحثون في هذا السياق بضرورة الحرص على صدق الأداة انطلاقا من:

- تحديد الفئات طبقا للقواعد المنهجية المعروفة المشار اليها آنفا.
- القيام بتعريف الفئات وعناصرها الأساسية (تعريفا اجرائيا) دقيقا .
- عرض استمارة التحليل على محكمين يتراوح عددهم ما بين الثلاثة والخمسة من ذوي الخبرة والاختصاص ليتسنى التدقيق المنهجي والمعرفي للأداة.
- التزام تعديلات المحكمين

الدرس الثامن: مصطلحات ومفاهيم البحث العلمي

تمهيد

تستلزم جُل البحوث والدراسات العلمية بأن يلجا الباحث إلى استخدام مجموعة من المصطلحات في سياق بحثه، بحيث يتوجب عليه أن يقوم بتحديد المصطلحات تحديدًا دقيقًا مع حرصه على اظهار حدود استخدامها في الدراسة محل البحث.

فالمصطلحات هي مجموعة الرموز ذات المعاني والتصورات المشتركة في مجالات هذا العلم وتطبيقاته، وعن طريق هذه المفاهيم يتم تناول الأفكار والاراء والمعلومات، إذ تُعد المفاهيم أداة الاتصال في البيئة العلمية الواحدة.[1]

يحتل تحديد المفاهيم في مجال البحث العلمي عامة والبحث الاجتماعي خاصة اهمية كبرى، نظرا للاختلافات الكبيرة بين الانسان العادي والباحث الاجتماعي، من جهة وبين الباحثين انفسهم على اختلاف مشاريعهم العلمية والبحثية من جهة اخرى، حول معاني

[1] محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص19.

ومدلولات هذا المفهوم او ذاك، اذ غالبا ما تبدو لنا بعض المفاهيم انها جد مألوفة ومعتادة حال الثقافة والتغير الاجتماعي وغير ذلك، بيد ان الوقوف على المعاني الدقيقة لمثل هذه المفاهيم وايجاد طريقة لقياس هذه الاخيرة على ارض الواقع غالبا ما يتبين انه ليس بالأمر السهل والبسيط خاصة في ظل عدم ثبات هذا المفهوم او ذاك في الزمان والمكان واصطدام هذا التحديد بالترابط بين الاطر النظرية العامة التي تحيط باي مفهوم، حيث يعد تحديد المفاهيم العلمية للدراسة احد الطرق المنهجية الهامة في تصميم البحوث "فالدقة والموضوعية من خصائص العلم الذي تميزه عن غيره من ضروب المعرفة ومن مستلزمات الدقة في العلم وضع تعريفات واضحة محددة لكل مفهوم او مصطلح يستخدمه الباحثون في كتاباتهم ودراساتهم"[1].

ولكل هذه الاعتبارات وغيرها فمن الاهمية ان يحدد الباحث الاجتماعي مفاهيم دراسته الاساسية ويعرفها اصطلاحيا واجرائيا.

1. تعريف المفاهيم: Concepts.

يعبر المفهوم من الناحية اللغوية والدلالية عن تركيب لغوي ومنطقي، او مسمى معين يدل على شيء او ظاهرة او معنى[2]، فالمفاهيم في الاصل اللغوي اللاتيني يعني فعل الاحتواء[3]، والمفهوم لفظ يعني فكرة عامة ومجردة تسمح بتجميع موضوعات مختلفة ، اما اصطلاحا فقد تمحورت تعريفات المفهوم حول الصورة الذهنية والادراكية المتشكلة بواسطة الملاحظة المباشرة لأكثر من مؤشر من واقع ميدان البحث، كما "تعتبر المفاهيم في الواقع تصورات ذهنية لمجموعة متنوعة من الظواهر التي نريد ملاحظتها".[4]

---

[1] محي محمد مسعد، كيفية كتابة الابحاث والاعداد للمحاضرات، المكتب العربي الحديث، ط2، الاسكندرية، 2000، ص29.

[2] طارق عبد الحميد السامرائي، منهجية حديثة في البحث العلمي الاكاديمي للدراسات الجامعية العليا، دار الانوار، بدون سنة، ص61.

[3] Dictionnaire de Sosiologie ; le Robert, sous la direction d'André Akoun et Pierre Anart, Seuil, 1999, p100.

[4] موريس انجرس، مرجع سابق، ص158.

حال ما يستخدمه عالم الاجتماع من مفاهيم وتصورات محددة كالطبقة الاجتماعية "المعايير"، "القيم" وغير ذلك فهذه بناءات عقلية في ذهن العالم يصل اليها من خلال عملية تجريد للعالم الواقعي او بمعنى اخر هي عبارة عن ادواته التي يستخدمها لمناقشة وتفسير ما يراه من انتظاميات في عالم الواقع.[1]

هي اذن تجريدات لأحداث واقعية ولوقائع ملحوظة يسمح تعريفها حسب العالم "بنوا جواتر" Benoit Goiter بحصر الخصائص التي تتميز بها الحقيقة الاجتماعية فهي بنية ذهنية تشمل المميزات الثابتة لهذه الحقيقة.[2]

خصائص قد تكون بنائية او وظيفية او كليهما، هذا وتشير الخصائص البنائية للأشياء الى المادة التي تتكون منها هذه الاشياء وكذلك التغيرات التي تطرا على خصائص هذه المواد.

اما الخصائص الوظيفية، فإنها تشير الى الوظيفة او مجموعة الوظائف التي تؤديها هذه الاشياء فتعريف القانون بانه مجموعة القواعد التي تفرضها الدولة على الافراد يعتبر تعريفا بنائيا لأنه يحدد الطريقة التي يتكون بها القانون اما تعريف القانون بانه هو الذي تفرضه الدولة ليلتزم به الافراد في حياتهم ومعاملاتهم بغرض تحقيق النظام العام في المجتمع فيعتبر تعريفا وظيفيا، لأنه يحدد الوظيفة التي يؤديها في المجتمع.[3]

وعلى هذا الاساس فانه من الممكن ان ينصب تعريفنا للمفهوم على الجانب البنائي او الجانب الوظيفي او كليهما، ويرتبط هذا دائما بالأهداف الرئيسية للبحث.

وهي توضيح لمعنى الشيء او اللفظ او المصطلح او جميع المفردات التي تتضمنها المشكلة تحديدا دقيقا سواء بالنسبة للمشكلة او المصطلحات المرتبة بالفروض،[4] ولا يمكن الاستغناء في تعريف المفهوم عن الاسماء الخاصة او عما يكافئها من الدلالات والاشارات.[5]

---

[1] علي عبد الرزاق جلبي واخرون، البحث العلمي الاجتماعي، لغته ومداخله ومناهجه وطرائقه، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2003، ص23.

[2] Benoit Goiter ; Recherche Sociale de la problématique à la collecte données, Edition, canada, 1984, p68.

[3] سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلالي، محاضرات في المنهج والبحث العلمي، الكتاب الثاني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص154.

[4] ابو القاسم عبد القادر صالح واخرون، المرشد في اعداد البحوث والدراسات العلمية، مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية، ط1، جامعة السودان، 2001، ص10.

[5] كارل بوبر، منطق البحث العلمي، ترجمة: محمد البغدادي، مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة، 2007، ص99.

تؤدي المفاهيم عددا من الوظائف المهمة في البحث العلمي الإعلامي، ومن أبرز هذه الوظائف ما يلي: الوظيفة الأولى والأهم للمفاهيم هي أنها أساس التواصل، ففي حالة غياب مجموعة من المفاهيم المتفق عليها، يصعب على الباحث إيصال نتائجه أو تكرار دراسات الاخرين.

تقدم المفاهيم منظورًا، أي طريقة لرؤية الظواهر عن طريق الصياغة المفاهيمية العلمية.

تسمح المفاهيم للباحث بالتصنيف والتعميم، إذ أن العلماء يبنون تجاربهم وملاحظاتهم وينشؤونها وينظمونها ويعممونها على شكل مفاهيم، فعملية تشكيل المفهوم تعني التعميم إلى درجة معينة.

التعاريف المفاهيمية : تسمى التعاريف التي تصف مفاهيم باستخدام مفاهيم أخرى بالتعاريف المفاهيمية، بما يعني أنها التعاريف التي تصف مفاهيم باستخدام مفاهيم أخرى، كما يستخدم الباحثون في التعاريف المفاهيمية المصطلحات الأولية، وهي صلبة متماسكة لا يمكن تعريفها بمفاهيم أخرى، وقد يواجه الباحث عند نقطة معينة من هذه العملية بعض المفاهيم التي لا يمكن تعريفها بمفاهيم أخرى، وتدعى هذه المفاهيم بالمصطلحات الأولية، وتتألف التعاريف المفاهيمية من مصطلحات أولية مشتقة، والمصطلحات المشتقة هي تلك التي يمكن تعريفها باستخدام المصطلحات الأولية، فإذا كان هناك اتفاق على مصطلحات أولية مثل "فرد"، "تفاعل"، و"نظام"، فيمكن للباحث أن يعرف مفهوم "المجموعة" وهو مصطلح مشتق بأنه تفاعل بين فردين أو أكثر ، وتُعد المصطلحات المشتقة أكثر فاعلية في الاستخدام من المصطلحات الأولية التي يتألف منها تعريف "المجموعة" ، ولابد من الإشارة هنا إلى أن التعاريف المفاهيمية ليست صحيحة ولا خاطئة، ويطلق على هذا النوع من التعاريف بالتعريف الاصطلاحي او المفهومي او الوصفي.

التعاريف الإجرائية: ويقصد به التعريف الذي يعرف المصطلحات بتحديد الإجراءات الضرورية لقياسها أي أنه يمكن للباحث أن يحدد المصطلح بذكر الإجراءات التي يستخدمها لقياسه مثل تعريف الذكاء أو الانتباه من خلال اختبار الذكاء أو اختبار الانتباه[1]

[1] أبو علام رجاء محمود، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، 1999، ص50.

ويشير التعريف الاجرائي إلى الوحدات السلوكية الدالة على وجود القدرة أو السمة المراد تعريفها كأن نعرف الإنطواء بالمظاهر السلوكية الدالة عليه[1]

وعليه فالتعريفات الإجرائية تعتبر همزة وصل بين المستوى النظري والمستوى الإمبريقي أي ملاحظة الواقع. [2]

2. طرق تحديد المفاهيم والمصطلحات:

- **التعريف اللغوي:** وهو الذي يعتمد على ذكر ما يساوي الكلمة او المصطلح او المفهوم، وعادة يكون التعريف على اساس لغوي ويطلق عليه الاسلوب او الطريقة المعجمية او اللغوية.
- **التعريف الاشتراطي او النظري:** يعتمد على تحديد المعنى الذي يجب ان يستخدم به المفهوم او مصطلح معين في سياق معين اي من يقوم بالتعريف يشترط ان يستخدمه بمفهوم معين بمعنى محدد، وهذا التعريف ايضا يسمى بالتعريفات النظرية وهو عبارة عن تعريفات اساسية لأنها تضع الاساس النظري لاستخدام المفهوم او المصطلح ولا بد عند تعريف مصطلح او مفهوم ان نبدأ بالتعريف النظري، حتى يكون اساس تعريف المفهوم واستخدامه واضحا.

كما انه التعريف القائم على شرح مفهوم معنى المصطلح بأسلوب غير قابل للإخضاع للملاحظة او القياس من خلال تبني تعريف نظري طرحه باحث اخر. او قيام الباحث بصياغة تعريف نظري لمفهوم المصطلح محل الدراسة عن طريق التركيز على تصنيف الخصائص المميزة للشيء المراد تعريفه بنوع من الدقة والوضوح.[3]

- **التعريف الاجرائي:** وهو الذي يحاول تحديد المفاهيم والمصطلحات في صورتها العملية الاجرائية والتي يمكن قياسها. وهو كذلك تعريف مفهوم المصطلح بالعمليات التي يتضمنها لتكون عناصره النظرية قابلة للقياس والملاحظة بفضل التعبير عنها

[1] عبد الفتاح العيسوي، عبد الرحمان محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الراتب الجامعية، 1998، ص12.

[2] أبو علام رجاء محمود، مرجع سابق، ص51.

[3] احمد بن مرسلي ، الاسس العلمية لبحوث الاعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره، ص79.

بمؤشرات ملموسة، وان الغاية من التعريف الاجرائي لما نحن في صدد دراسته هي تحديد مزيد من الدقة والوضوح في بحث الظاهر.[1]

3. اهم اسباب صعوبة تحديد المفاهيم:

- تنشا المفاهيم نتيجة لخبرة اجتماعية مشتركة، ولما كانت هذه الاخيرة تختلف باختلاف الافراد والمجتمعات ومصادر المعرفة فان مفهوم المصطلحات هو ايضا يختلف من فرد لآخر ومن بيئة للأخرى.
- قد تكون بعض المفاهيم اكثر من معنى مثل مفهوم الثقافة.
- هناك الفاظ غامضة وغير محددة مثل جيد ورديء، بارد وحار، قليل وكثير...الخ.
- قد يجد الباحث نفسه امام احد المفاهيم الجديدة التي لم يسبق لاحد غيره استخدمها.
- والباحث في كل الحالات السابقة يجد نفسه مضطرا لوضع تحديد خاص لمفهوم دراساته يطلق عليه المفهوم الاجرائي،[2] ومن المهم ان يكون هناك تحديد جيد للمفاهيم.

4. **الشروط الواجب اتخاذها عند ضبط التعريف الإجرائي:** على الباحث الانتباه عند ضبطه للتعريف الإجرائي إلى ما يلي: [3]

عادة ما يحدث تفاوت في درجة مصداقية التعريف الإجرائي ومطابقته مقارنة بما تصوره من قبل الباحث والتعريف بالموضوع، لان التعريف الإجرائي يعكس الظاهرة المدروسة كما هي في الواقع وهذه الصعوبة التي على الباحث تجاوزها تجعل ما هو نظريا مطابقا لما هو ميدانيا.

يجب أن تكون المصطلحات واضحة عند الباحث.

أن استخدام التعريفات الإجرائية يكون في الأبحاث الكمية التي تعتمد على الدراسة الميدانية أو الإحصائية للتحقق من نتائج البحث وفرضياته.

- يجب ان لا يكون التعريف واسعا جدا او ضيقا جدا، ورغم ان هذا المعيار يبدو غامضا الا انه يمكن القول ان التعريف الواسع هو التعريف الذي يذكر اشياء من المفروض ان لا يتضمنها التعريف، اما التعريف الضيق جدا فهو التعريف الذي

---

[1] المرجع نفسه والمكان نفسه.

[2] محي محمد مسعد، مرجع سبق ذكره، ص30

[3] عمار بوحوش، مرجع سابق 2019، ص28.

يستبعد اشياء يمكن ان تكون ضمن التعريف، وبمعنى اخر فان التعريف الجيد يجب ان يكون جامعا مانعا بحيث يتضمن جميع العناصر التي تنتمي له فعلا ويستبعد جميع العناصر التي لا تدخل ضمن التعريف.

- يجب ان لا يتضمن التعريف عبارات غامضة او غير واضحة او تستخدم الكناية او الاستعارة ...
- يجب ان لا يكون التعريف دائريا، بمعنى ان لا يكون المصطلح الذي نرغب في تعريفه جزءا من التعريف.
- يجب ان يحدد التعريف الخصائص الاساسية للمصطلح المراد تعريفه.

الدرس التاسع: الخلفية النظرية للبحث العلمي ومراجعة البحوث السابقة

تمهيد

تعتبر الدراسات السابقة والبحوث السابقة من اهم الخطوات والمراحل التي لا ينبغي ان يغفلها الباحث، سواء بمراجعتها والاطلاع عليها او عرضها او توظيفها، فيلجا الباحث في العلوم الاجتماعية والانسانية وغيرها من العلوم الى قراءة تلك الدراسات قراءة تحليلية من اجل استخلاص العبر بالإضافة الى تحديد النتائج التي توصلت اليها، لكي تشكل له انطلاقة صحيحة في بحثه، فمراجعة الباحث للدراسات السابقة تمكنه من بلورة مشكلة بحثه وتحديد ابعادها بشكل واضح اكثر، كما انها تزوده بالأفكار والاجراءات التي يمكن ان يستفيد منها.

وتعدُّ هذه الخطوة بدايةَ مرحلةٍ جديدة من مراحل البحث يمكن أن يُطْلَقَ عليها وعلى لاحقتها الإطارُ النظريُّ للبحث أو للدراسة وهي المرحلة الثالثة، فبعد الخطوات الإجرائيَّة اتِّضحت جوانبُ الدراسة أو البحث فتبيَّنت الطريق للباحث وعرف طبيعة البيانات والمعلومات والحقائق التي ستحتاجها دراسته أو بحثه، وبالتالي سيسعى في التعمق في البحث عن دراسات سابقة ليكتشف ما سبق أن كتب عن الموضوع الذي يهتم بدراسته، وتمثل كل من آراء الخبراء في هذا المجال والدراسات البحثية السابقة أهمية كبيرة بالنسبة للباحث. ومثل هذه القراءات للبحوث والدراسات السابقة يطلق عليها "مراجعة البحوث السابقة"، وبالتالي سنحاول ان نناقش ذلك بالتطرق الى النقاط التالية:

1. مقصود بالدراسات السابقة.

تعرف الدراسات السابقة في البحث العلمي تحت عدة تسميات، مثل ادبيات البحث او التراث العلمي او الدراسات المرتبطة التي استخدمها الباحثون في الاشارة الى ما نحن في صدد معالجته، لدرجة ان البعض من الباحثين لم يميز بين الدراسات السابقة ومراجع البحث في تعرضهم لهذا الموضوع واعتبارها شيئا واحدا.[1]

2. اهمية الدراسات السابقة.

بما أنَّ البحوث والدراسات العلميَّة متشابكة ويكمل بعضُها البعضَ الآخر ويفيد في دراساتٍ لاحقة، ويتضمَّن استطلاع الدراسات السابقة مناقشة وتلخيص الأفكار الهامَّة الواردة فيها، وأهميَّة ذلك تتَّضح من عدة نواحٍ، [2]، هي:

- توضيح وشرح خلفيَّة موضوع الدراسة.
- وضع الدراسة في الإطار الصحيح وفي الموقع المناسب بالنسبة للدراسات والبحوث الأخرى، وبيان ما ستضيفه إلى التراث الثقافيّ.
- تجنُّب الأخطاء والمشكلات التي وقع بها الباحثون السابقون واعترضت دراساتهم.

---

[1] احمد بن مرسلي، الاسس العلمية لبحوث الاعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره، ص84.

[2] غرايبة، فوزي؛ دهمش واخرون، أساليبُ البحث العلميّ في العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، ط2، الجامعة الأردنيَّة، عمَّان، 1981، ص22

- عدم التكرار غير المفيد وعدم إضاعة الجهود في دراسة موضوعات بحثت ودرست بشكلٍ جيّد في دراسات سابقة.
- معرفة الباحث واكتشافه للمواضيع التي بحثت فيها قضيته ويتجنبها والمواضيع التي لم تبحث، وفي أي جانب.
- الكشف عن جوانب القوة والضعف في الدراسات السابقة.
- ما الإضافات العلمية التي أضافتها هذه الدراسة .
- الاستفادة من التوصيات المذكورة في الدراسات السابقة.
- أن يبدأ مما انتهى منه الآخرون.

ومن المهم مراجعة طلاب الماجستير والدكتوراه للدراسات السابقة عندما يكونون بصدد كتابة أطروحتهم أو تنفيذها، وحينئذ يُقوّم الباحثون المعلومات التي حصلوا عليها من مراجعة البحوث السابقة في ضوء اهتماماتهم وموقفهم الحالي. ويحتاج الباحثون إلى تحديد البحوث المتعلقة بالموضوع الدراسة التي يقومون بها، كما يحتاجون أيضًا إلى تقويم هذه البحوث في ضوء علاقتها بالسؤال البحثي موضع الاهتمام.

ويمكن في العموم تحديد جملة من الفوائد التي يمكن أن يجنيها الباحث من الاطلاع على التراث العلمي والأدبيات والدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع الدراسة ومشكلتها البحثية ومنها:[1]

إن الدراسات والبحوث السابقة تشكل تراثًا علميًا هامًا ومصدرًا غنيًا لابد وأن يطلع عليه الباحث قبل الشروع في عملية البحث، وتساعد هذه الخطوة الباحث في بلورة مشكلته البحثية، وتحديد أبعادها، كما تفيد الباحث في التخلص من صعوبات وقع فيها غيره من الباحثين.

يوفر الاطلاع على الدراسات السابقة للباحث فرصة واسعة للوقوف على النظريات والفروض التي اعتمدت عليها هذه الدراسات، والمسلمات التي تبنتها والنتائج التي أوضحتها، مما يجعل الباحث أكثر جرأة وطمأنانية في التقدم ببحثه معتمدًا على ما زودته به هذه الدراسات من أفكار.

[1] حسين علي إبراهيم الفلاحي، مرجع سابق، ص221.

تساعد الدراسات السابقة الباحث في اختيار أدوات بحثه أو تصميم أداة مشابهة على ضوء ما انتهت إليه الدراسات السابقة

إن الدراسات السابقة تتضمن قوائم بالمصادر والمراجع الهامة التي اعتمدت عليها، فتفيد الباحث في التعرف على كثير من مصادره ومراجعه الهامة.

إن توجه الباحث إلى الدراسات السابقة يتيح له تجنب المزالق التي وقع فيها الباحثون الاخرون، وتعرفه بالصعوبات التي واجهها الباحثون والحلون التي توصلوا إليها لمواجهة هذه الصعوبات

3. كفية توظيف الدراسات السابقة

فمن مستلزمات الخطَّة العمليَّة للدراسة دراسةُ الموضوعات التي لها علاقة بموضوع الباحث؛ لذلك فعليه القيام بمسحٍ لتلك الموضوعات؛ لأنَّ ذلك سيعطيه فكرة عن مدى إمكانيَّة القيام ببحثه، ويثري فكره ويوسِّع مداركه وأفقَه، ويكشف بصورة واضحة عمَّا كتب حول موضوعه، والباحث حين يقوم بمسحه للدراسات السابقة عليه أن يركِّز على جوانب تتطلَّبها الجوانبُ الإجرائيَّة في دراسته أو بحثه، وهي:[1]

أن يحصرَ عدد الأبحاث التي عملت من قبل حول موضوع دراسته.

أن يوضِّحَ جوانب القوَّة والضعف في الموضوعات ذات العلاقة بموضوع دراسته.

أن يبينَ الاتجاهات البحثيَّة المناسبة لمشكلة بحثه كما تظهر من عمليَّة المسح والتقويم.

كما تعدُّ النظريَّاتُ ذات العلاقة بموضوع الدراسة ممَّا يجب اطِّلاع الباحث عليها وفحصها بتطبيقها فيما يتَّصل بموضوعه، أو إثبات عدم صلاحيَّتها في ذلك في مدخلاتها ومخرجاتها، وأن يسلك في ذلك المنهج العلميَّ، ويجب ألاَّ ينسى الباحث أنَّ الدوريَّات العلميَّة تعدُّ من أهمِّ مصادر المعلومات والبيانات الجاهزة ولا سيما الدوريَّات المتخصِّصة منها والتي لها علاقة بموضوع بحثه، وتخصِّص المكتباتُ العامَّة عادة قسماً خاصّاً بالدوريَّات، وأهمُّ ميزة للدوريَّات أنَّها تقدِّم للباحث أحدث ما كتب حول موضوعه، وأنَّها تلقي الأضواء على

[1] L. Lloyd & John F. Lounsbury Haring, Introduction to Scientific Geographic Research, William C Brown Pub; 4th Revised edition 1992, pp.19-22

الجوانب التي تعدُّ مثارَ جدلٍ بين الباحثين بمختلف حقول التخصُّص، وتلك الجوانب تعدُّ مشكلاتٍ جديرة بإجراء أبحاث بشأنها.[1]

4. مراجعة انواع مختلفة من البحوث السابقة

الدراسات التي تشمل المراجعة:

الرسائل العلمية : المنشورة وغير المنشورة.

البحوث العلمية: المنشورة وغير المنشورة.

سواءً كان في دورية منشورة أو كتاب مطبوع، وتدخل الصحف والمجلات والندوات ولمحاضرات والتقارير والخطابات الرسمية وغيرها.... تدخل لتوضيح الإطار النظري ولا تعتبر دراسات سابقة وإنما معينات للبحث.

وهنا يجب على الباحث أن يكون واعيًا لثلاثة مصادر أساسية للمعلومات وذلك عندما يبدأ في البحث عن المعارف التي تتعلق بالسؤال البحثي الذي يرغب في دراسته.

1- المراجع العامة General References: وهي المصادر التي يرجع لها الباحثون أولاً، وفي الحقيقة فإن هذه المراجع العامة تدلنا على المصادر الأخرى التي يجب أن نطلع عليها مثل الكتب والمقالات والوثائق الأخرى المتعلقة بالسؤال البحثي. وتكون معظم المراع العامة إما فهارس تحدد المؤلفين والعناوين ومكان نشر المقالات والمواد التربوية الأخرى، أو الملخصات التي تعطي تلخيصًا مختصرًا للعديد من المنشورات مثل المؤلف والعنوان ومكان النشر. ومن الفهارس التي غالبًا ما يستخدمها الباحثون التربويون الفهرس الحديث للمجلات التربوية. (Current Index to Journals in Education (CIJEن وفهرس مركز معلومات المصادر التربوية Educational Resources Information in Education (ERIC) ومن بين الملخصات الشائعة الاستخدام في الدراسات النفسية فهرس الملخصات النفسية Psychological Abstract.

2- المصادر الأولية Primary Sources: المصادر الأولية هي البحوث الأصلية التي يعلن الباحثون فيها عن نتائج دراساتهم، فالمؤلفون ينقلون نتائج أبحاثهم للقراء مباشرة. ومعظم المصادر الأولية في التربية هي عبارة عن مجلات مثل "المجلة التربوية" و"مجلة العلوم الاجتماعية" و"مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية" و"مجلة مركز البحوث

[1] غرايبة واخرون، مرجع سبق ذكره، ص32.

التربوية". ومن أمثلة المجلات الأجنبية في التربية Journal Of Educational Research و Journal Of Research in science Teaching وغيرها. وتصدر هذه المجلات غالبا شهريًا أو ربع سنوي أو فصلية وتوثق المقالات الموجودة بها الدراسة التفصيلية للبحث.

3- المصادر الثانوية Secondary Sources: وهي تشير إلى المواد المنشورة التي تصف أو يلخص فيها الباحثون أعمال الآخرين، ومن أكثر المصادر الثانوية شيوعًا في مجال التربية هي الكتب الدراسية المقررة، وعلى سبيل المثال فغن الكتب المقررة في مجال علم النفس قد تصف العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال كطريقة لتوضيح مختلف المفاهيم والأفكار التربوية والنفسية. ومن بين المصادر الثانوية الأخرى الشائعة الاستعمال هي الموسوعات التربوية والحولية والمراجعات البحثية.

والباحث الذي يريد الحصول على معارف ومعلومات تتعلق بموضوع معين سوف يرجع أولاً إلى بعض المراجع ليحدد المصادر الأولية والثانوية التي تمثل أهمية بالنسبة له. وتعد المصادر الثانوية هي الأفضل للحصول على مراجعة وفكرة سريعة عن المشكلة التي يود الباحث دراستها، أما إذا أردنا الحصول على معلومات مفصلة عن البحوث وما قام به الآخرين فالمصادر الأولية هي الأفضل للحصول على معلومات أكثر دقة.

5. **الخطوات المتبعة في مراجعة البحوث السابقة:**

هناك العديد من الخطوات المرتبطة بمراجعة البحوث السابقة:

1- تحديد مشكلة البحث بأكبر قدر ممكن من الدقة.

2- البحث عن الدراسات والمصادر الثانوية ذات الصلة بالمشكلة.

3- اختيار واحد أو اثنين من المراجع العامة المناسبة وفحصه.

4- تحديد المصطلحات المتعلقة بالسؤال البحثي أو المشكلة موضوع الاهتمام.

5- البحث في المراجع العامة التي تتعلق بالمصادر الأولية ذات الصلة.

6- التوصل إلى المصادر الاولية ذات الصلة بالمشكلة، ودراستها وتدوين الملاحظات حول النقاط الأساسية لهذه المصادر وتلخيصها.

6. **كتابة تقرير مراجعة الدراسات السابقة:**

بعد كتابة الملاحظات من المصادر التي جمعت وتدوينها، يستطيع الباحث أن يكتب المراجعة النهائية، وتتكون معظم المراجعات البحثية من خمس خطوات كما يلي:

المقدمة: وهو يصف باختصار طبيعة المشكلات البحثية ويحدد أسئلة البحث.

المحتوى: والذي يقدم تقريرًا موجزًا عما وصل إليه الباحثون الآخرون لمشكلة البحث. وعادةً ما تناقش الدراسات المرتبطة ببعضها وتوضع معًا تحت عنوان واحد (حتى نجعل المراجعة سهلة القراءة). كما توصف الدراسات الأولية بتفصيل أكثر بينما يقتصر وصف الدراسات الأقل أهمية في سطرين أو ثلاثة، وغالبا ما يحدث ذلك عند الإشارة إلى الدراسات المشابه التي توصلت إلى النتائج نفسها.

الملخص: وهو ملخص المراجعة الذي يربط بين الخيوط الرئيسية التي كشف الباحث عنها في الدراسات التي راجعها. وهو يقدم صورة دقيقة للمعروف أو يعتقده الآخرون حول موضوع البحث حتى الآن ويمكن وضع النتائج في جداول لنعطي القراء فكرة عن كم النتائج المشابهة أو المطابقة التي توصل إليها الباحثون الآخرون والتوصيات المشابهة التي قدموها.

الخلاصة: وهي الاستنتاجات التي يشعر الباحث أن لها ما يبررها من المعارف التي كشف عنها خلال عملية مراجعة الدراسات السابقة. والإجراءات التي تقترحها المراجعة هي الإجراءات السليمة التي يجب أن تتخذ لحل المشكلة.

مراجع الدراسة: عرض كامل للمصادر المذكورة كلها في مراجعة الدراسات السابقة. وهناك العديد من الأشكال التي يمكن استخدامها لعرض المراجع ولكن الشكل الذي استخدمته جمعية علم النفس الأمريكية هو الأسهل للمراجع الأجنبية. أما عرض المراجع العربية فلا توجد طريقة موحدة وإنما تعتمد على الطريقة التي يتبعها القسم العلمي للباحث أو المجلة التي ينشر فيها دراسته، حيث عن لكل منها طريقة في عرض المراجع العربية.

الدرس العاشر: الضوابط التقنية لكتابة مذكرة التخرج(كتابة خطة ومقدمة وخاتمة البحث)

تمهيد

تمثل مذكرة التخرج إحدى مجهودات الطالب الفكرية والبحثية التي يجريها الطالب في الجامعة، بحيث يسعى فيها الى تجسيد وتكريس المعلومات والمعارف المختلفة والمكتسبة خلال فترة تكوينه الجامعي، وعليه فالطالب ملزم أن يهتم بعملية انجاز مذكرة ويولي لها

اهتماما بالغا في مضمونها وشكلها لإنجاح عملية مناقشتها والتخرج بها لنيل شهادة أكاديمية تؤهله لتقمص مناصب مهنية أو بالأحرى الدخول لميدان الشغل والعمل.

اولا: أهداف إعداد مذكرة التخرج: يكمن الهدف الرئيسي من اعداد مذكرة التخرج هو تعويد الطالب على البحث والتفكير واستخلاص النتائج باتباع خطوات منهجية بالإضافة الى الأهداف التالية:[1]

- تعويد الطالب على التفكير الحر والنقد
- تدريب الطالب على حسن التعبير عن أفكاره وأفكار الاخرين بطريقة منتظمة وصحيحة
- التعرف على كيفية استخدام المكتبة سواء من ناحية التصنيف والفهارس والمراجع ومصادر المعلومات
- تنمية قدرات الطالب ومهاراته في اختيار الحقائق والأفكار المتعلقة بموضوع معين واكتشاف حقائق إضافية عنها.
- تنظيم المواد المجتمعة وتوثيقها وحسن صياغتها، ثم تقديمها بلغة سليمة وبطريقة واضحة منطقية وعليه فانه كلما تطورت لدى الطالب هذه الخبرات والمعارات اثناء دراسته الجامعية كلما زادت فرص اسهاماته الإيجابية في مجتمعه بعد التخرج ويستطيع ان يواصل دراسته العليا بسهولة .

ثانيا: مراحل إعداد مذكرة: هناك عدة مراحل يجب على الطالب اتباعها من أجل استكمال مذكرته ومناقشتها وتتمثل هذه المراحل في ما يلي:

- الاستعداد للبحث وهذا بابراز رغبته في البحث العلمي بان يكون مستعدا نفسيا وجسديا
- الاطلاع على اجراءات ونظام الجامعة في اعداد المذكرات أي الشروط الإدارية المفروضة من إدارة الجامعة
- تحديد المدة الزمنية المناسبة لانجاز المذكرة وذلك بوضع رزنامة زمنية مع اتباعها حتى يستطيع التحكم في خطوات انجاز المذكرة.

[1] احمد بدر، مرجع سابق، ص188.

- اختيار الموضوع المناسب وذلك بعد الاطلاع والقراءة المعمقة حول الإشكالية المراد دراستها مع الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع مذكرته حتى تساعده في صياغة مثلا الإشكالية او التساؤلات او حتى التوجيه الى بعض المصادر والمراجع .
- اختيار مشرف وفقا للشروط الإدارية المتبعة من طرف الجامعة والذي سيساعده في صياغة عنوان مذكرته بالصيغة النهائية التي سيبحث عليها.

البدء في اعداد البحث وذلك باتباع الخطوات المنهجية من إشكالية وتساؤلات ومنهج الى غير ذلك من المراحل المنهجية التي ستمكنه من الوصل في اخر مرحلة الى تفسير نتائج بحثه وصياغة توصيات وخاتمة لموضوع الدراسة

ثالثا: كيفية اختيار خطة وكتابتها: تمثل خطة البحث الخريطة التي يرسمها الطالب ويسير عليها أثناء اعداده لبحثه، كما تعرف أيضا بانها وصف تفصيلي لدراسة مقترحة تصمم لاستقصاء مشكلة معينة، وتتضمن خطة تبريرا للفروض التي سوف تختبر ووصفا تفصيليا لخطوات البحث التي يتبعها في عملية جمع وتحليل البيانات اللازمة، والزمن المقترح لانهاء كل خطوة من خطوات البحث. [1]

كما تمثل وثيقة يعدها الباحث او الطالب بعناية فائقة قبل القيام بالبحث وتعكس تصوره المستقبلي للخطوات والمراحل التي سوف يتبعها لانجاز بحثه. وبالتالي تهدف هذه الخطة إلى إقناع القارئ بأهمية المشكلة التي سوف تتناولها الدراسة والمبررات التي استدعت اختيار هذه المشكلة من بين المشكلات الأخرى[2].

1. **أهداف خطة البحث:** الخطة يمكن لها ان تلبي ثلاثة أغراض أساسية وهي:
   - وصف إجراءات القيام بالدراسة
   - توجيه خطرات الدراسة ومراحل تنفيذها
   - تشكيل اطار لتقويم الدراسة بعد تنفيذها

[1] منذر الضامن، مرجع سابق، ص2

[2] المرجع نفسه والصفحة نفسها.

2. **شروط وإجراءات اعداد خطة البحث:** حتى يتمكن الطالب أو الباحث من اعداد خطة بحث تتلاءم وموضوعه وجب توافر بعض الشروط والإجراءات لذلك وتتمثل في ما يلي:[1]

- مراجعة الإنتاج الفكري في موضوع البحث من الباحث بما في ذلك استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بالمجال والموضوع الذي تجري الدراسة فيه
- ان تكون عناصر الخطة مترابطة بحيث تحرص على وحدة الموضوع وتكامله
- ان تتضمن إجراءات محددة مرتبطة بمشكلة البحث وتسعى الى الإجابة عن تساؤلات البحث
- تحديد الأهداف التي يسعى الباحث للتوصل اليها.
- تحديد الخوات والإجراءات التي سوف يتبعها الباحث وترتيبها منطقيا
- حصر مصادر المعلومات التي ستتم الاستفادة منها

3. **أهمية خطة البحث:** تمثل خطة البحث الصورة الأولية لما سوف يحتويه البحث من معلومات وبيانات تساعد في اختبار الفرضيات وإيجاد حل للمشكلة المطروحة، لذلك فان لها أهمية بالغة، نلخصها في النقاط التالية:

- تساعد الطالب في تحديد الهدف الرئيسي من بحثه وعلى ترتيب أفكاره وتحديد الموضوع بشكل دقيق
- تساعد الطالب على تقدير الصعوبات وتصور العقبات التي قد تواجهه عند تنفيذ بحثه
- تعتبر مرجعا ومرشدا للطالب اثناء اجرائه للبحث يساعده على تحديد مسار البحث والخطوات التي تمكنه من تحقيق اهداف بحثه
- تساعد الطالب على اقناع الاخرين بأهمية المشكلة واهداف البحث بوصفها مرجعا
- تمكن الطالب من تقدير التكلفة سيستهلكها البحث ومدة تنفيذه وترشيده الى افضل الطرائق والحلول لمواجهة هذه التحديات والمشكلات
- تساعد المشرف على البحث على التعرف بشكل واضح على خطوات البحث والأدوات التي سيستخدمها الطالب في بحثه.

[1] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المرسوم التنفيذي رقم 103/08/ المتعلق بالقانون الأساسي الخاص بالاستاذ الباحث 2008، ص23

4. **شكل خطة البحث:** يمكن للباحث ان يتبع عدة طرق في عرض معلومات المذكرة ومن بين أهمها:

خطة الفصول والمباحث والمطالب أي الباحث يحاول ان يقسم بحثه على شكل فصل اول يندرج تحته مبحثين مثلا وتحت كل مبحث مطلبين وتحت كل مطلب فرعين ، أي يتبع حطة تدريجية من الأعلى الى الأسفل، تمكنه من عرف المعلومات بطريقة متزنة متسلسلة.

مثال :

عنوان الدراسة: العلاقات العامة وأهمية توظيفها في التسويق الالكتروني داخل المؤسسات الخدماتية دراسة مسحية لعمال مؤسسة اوريدو باولاد فايت(نوفمبر 2020/ جوان2021)

خطة الدراسة

الفصل الاول: العلاقات العامة –المدخل المفاهيمي

تمهيد

المبحث الأول : نبذة تاريخية عن العلاقات العامة

المبحث الثاني : مفهوم العلاقات العامة

المبحث الثالث : اهمية العلاقات العامة و أهدافها

المبحث الرابع : خصائص رجل العلاقات العامة

المبحث الخامس : انواع بحوث العلاقات العامة

خلاصة

الفصل الثاني: التسويق الالكتروني –القراءة النظرية-

تمهيد

المبحث الأول : مفهوم التسويق الالكتروني واهميته

المبحث الثاني : انواع التسويق الالكتروني وخصائصه

المبحث الثالث : العناصر الاساسية للتسويق الالكتروني

المبحث الرابع : وسائل التسويق الالكتروني وأدواته

المبحث الخامس:استراتيجيات التسويق الالكتروني

خلاصة

الفصل الثالث: اهمية العلاقات العامة في مجال التسويق الالكتروني

تمهيد

المبحث الأول : ارتباط العلاقات العامة بالتسويق الالكتروني تاريخيا

المبحث الثاني : العلاقات العامة مقابل التسويق الالكتروني

المبحث الثالث : الدور التسويقي للعلاقات العامة

الفصل الثالث: أهمية توظيف العلاقات العامة في التسويق الالكتروني داخل مؤسسة أوريدو الخدماتية بأولاد فايت

تمهيد

المبحث الأول : التعريف بفريق أووريدو وأوريدو الجزائر

المبحث الثالث : الهيكل التنظيمي لمؤسسة أووريدو

المبحث الثالث : التسويق في مؤسسة أووريدو

المبحث الرابع: تحليل الجداول البسيطة حسب محاور الاستمارة

المبحث الخامس: تحليل الجداول المركبة حسب محاور الاستمارة

رابعا: كتابة مقدمة البحث

تمثل واجهة البحث فهي اخر شيء يكتب وأول ما يقرا من المذكرة، فهي الوجه الكاشف عن محتويات البحث بحيث نشير فيها الى اهم ما سنتناوله في البحث مع عرض افكارها من العام الى الخاص .

فمقدم البحث هي المدخل الطبيعي والمنطقي لصلب الموضوع، أي انها تعتبر مدخلا تعريفيا لكل موضوع يحدد فيه الباحث مشكلة البحث الرئيسية، وتضم لمحة موجزة عن خلفية موضوع الدراسة واهميته العلمية، بحيث تبرز كمشكلة جديرة بالبحث، ثم يستعرض الباحث الهدف من القيام بالدراسة وبعد ذلك تصميم البحث من حيث طرق البيانات، ونوع وحجم العينة ومحتويات الدراسة والتي تضم أبواب وفصول ومباحث ومحاور بحيث ترتب بطريقة متسلسلة حسب ورودها في البحث.[1]

[1] احمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط4، 2005، ص288.

وقد يتوسع الباحث في عرضه لمقدمة الدراسة اذا كان الموضوع معقدا او متخصصا جدا، وذلك لأجل التسهيل على القارئ العادي إذا أراد قراءة البحث، اما اذا كان البحث بسيطا أو غير متخصص فقد لا يكون هناك ضرورة للتوسع في عرض مقدمة البحث.[1]4

1. **اهداف مقدمة البحث:** يهدف الباحث من خلال عرضه لمقدمة البحث الى ما يلي:[2]
   - جلب اهتمام القراء والباحثين الاخرين
   - اخبارهم عما يتوقعونه من هذه الدراسة
   - ابراز أهمية الدراسة
   - استعراض العوامل والمتغيرات المرتبطة بموضوع الدراسة
2. **خطوات كتابة مقدمة البحث:** لكتابة مقدمة الدراسة يقوم الباحث باتباع الخطوات التالية:
   - التدرج عند الكتابة من العام الى الخاص كأن يبدأ بالحديث عن وسائل الاعلام عامة ثم يتخصص في وسيلة واحدة مثلا.
   - الدخول في الموضوع بشكل أكبر دقة وتحديد
   - بعد الدخول في صلب الموضوع يتوجب على الطالب الباحث التركيز على الكلمات المفتاحية للموضوع (متغيرات الدراسة الواردة في عنوان البحث)
   - ينبغي الحديث عن متغيرات الدراسة بشكل منسق ومترابط وليس مجرد تعريفات عامة، ثم الحديث عن أهداف الدراسة
   - وفي الأخير الحديث عن الدوافع التي جعلت الطالب يقوم بهذه الدراسة
3. **المحاور الأساسية التي تشملها المقدمة:** تحوي مقدمة الدراسة مجموعة من العناصر التي ينبغي أن تذكر فيها وهي:
   - بيان او توضيح موضوع البحث
   - بيان الأهمية العلمية للبحث
   - بيان أسباب اختيار الموضوع
   - عرض الهدف والغرض من البحث

[1] محفوظ جودة، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص273.

[2] أسامة حسين باهي، البحث التربوي، كيفية اعداده وكتابة تقريره العلمي، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، 2002، ص40.

4. **توجيهات وملاحظات عن كتابة مقدمة البحث:** يعتمد الطالب عند اعداد مقدمة البحث على بعض الملاحظات ونلخصها فيما يلي:

- يستبعد استخدام عبارات او أدوات التأكيد والتعظيم
- يحبذ في المقدمات استخدام الأسلوب التقرير الخيري في طرح اهم الأفكار بدقة وايجاز.

مثال: بالتطبيق على العنوان السابق فمقدمة الدراسة تصاغ على الطريقة الموالية

العلاقات العامة وظيفة أساسية من وظائف الإدارة فهي بذلك تعد أحد المجالات التي من خلالها يكون هناك تواصل مستمر بين الإدارة العليا للمؤسسة وجماهيرها المختلفة.

ونظرا لأهمية العلاقات العامة وحساسية دورها في المؤسسات المختلقة خصوصا المؤسسات الخدماتية التي تساهم بشكل كبير في تطور العديد من الخدمات منها خدمة احتياجات الأفراد والمجتمعات، ونظرا لأهمية دورها ورسالتها وحاجتها لها، فهي الجهة التي تتولى خلق صورة حسنة وانطباع جيد عن المؤسسة الخدماتية وأهدافها وأنشطتها.

فالعلاقات العامة في المؤسسات الخدماتية الجزائرية تعتبر وظيفة حديثة لم ترقى بعد إلى المستوى الذي وصلت إليه الدول المتقدمة، وهذا نظرا لغموض مفهومها ووظائفها وصلاحيتها الموكلة، كل ذلك ولد حاجة ماسة في الدول النامية من بينها الجزائر إلى إنشاء قسم مختص يحافظ على العلاقة بين المؤسسة وجمهورها، يطلق عليه قسم العلاقات العامة التي تعتبر من أهم الوظائف التي يمكن أن تحدد مركز نجاح المؤسسة وبهذا فحاجة المجتمع إلى نشاط العلاقات العامة أصبح ضروري حيث أن هذا النشاط يدرس الجمهور الداخلي للمؤسسة ويرمي إلى تحقيق الاهداف المسطرة لها ونظرا لهذه الاهمية التي يكسبها وجود العلاقات العامة في المؤسسة الخدماتية الجزائرية، وتحتاج المؤسسة لتنفيذ نشاطاتها الى تنظيم جيد يضمن لها الوصول الى تحقيق أهدافها ووظائفها ،و من بين هذه الوظائف وظيفة التسويق الإلكتروني الذي تضمن كافة الانشطة التي تنفذ من خلال الانترنت لإيجاد حل لجذب الزبائن و الاحتفاظ بهم و تحقيق الارباح و هو يرتبط بعدة نماذج عمل تتمثل في التجارة الالكترونية ،و بيع السلع بشكل مباشر للزبائن، و العمال التجارية من منظمة إلى منظمة أخرى ،ومن مستهلك إلى مستهلك ،ومواقع الويب التي تعرض أدلة المبيعات و البيع

من قبل الباعة الناشطين على الانترنت ،و كذلك استخدام شبكات الاتصال الاجتماعية مثل الفيس بوك، و إرسال الرسائل الاعلانية إلى مستخدمي الانترنت .و التي تلعب دورا مهما في التأثير على اتجاهات و ميول المستعملين الانترنت تجاه المنتجات المعنية بهذه الرسائل.ومن المؤسسات التي تمارس هذه الانشطة في عملياتها البيعية و الخدماتية مؤسسة اوريدوو التي تعتبر الرائد في مجالات الاتصالات في الجزائر و المعتمد التاريخي الاول.

كما نجد أن التسويق الالكتروني يوفر القدرة للشركات على متابعة ردود أفعال الزبائن، من خلال إحصاء عدد النقرات على موقع الشركة و التعليقات و كمية المبيعات التي تم الترويج لها.

حيث نجد ان مؤسسة أوريدوو باعتبارها مؤسسة خدماتية اتصالية تعتمد على الانترنت و تكنولوجيا الاتصالات في تسويق خدماتها و منتجاتها الكترونيا ، و لكي تكون عملية ترويج المبيعات فعالة ينبغي عليها ان تتماشى مع الجهود التسويقية الالكترونية إذ لا يمكن الى اي مؤسسة أن تبيع منتجاتها مهما بلغت درجة جودتها دون الوصول إلى الزبائن المرتقبين وهنا يكمن دور التسويق الالكتروني في تحقيق ذلك.

ومن اجل دراسة و معالجة الموضوع من جميع جوانبه ، تم تقسيم الدراسة إلى إطار منهجي و الذي تضمن إشكالية الدراسة و تساؤلاتها و أهدافها و المنهج المعتمد وصولا إلى مجتمع البحث وعينة الدراسة و إطار نظري تضمن فصلين :

تناول الفصل الاول مدخل مفاهيمي عن العلاقات العامة تضمن المبحث الاول فيه نبذة تاريخية عن العلاقات العامة و المبحث الثاني مفهوم العلاقات العامة والمبحث الثالث والرابع اهمية العلاقات العامة و اهدافها و خصائص رجل العلاقات العامة و المبحث الخامس أنواع بحوث العلاقات العامة

اما الفصل الثاني تضمن القراءة النظرية للتسويق الالكتروني و شمل خمس مباحث المبحث الاول مفهوم التسويق الالكتروني وأهميته و المبحث الثاني انواع التسويق الالكتروني وخصائصه و المبحث الثالث العناصر الاساسية التسويق الالكتروني و المبحث الرابع والخامس وسائل التسويق الالكتروني و ادواته و استراتيجيات التسويق الالكتروني.

في حين ضمنّا الاطار النظري فصلا واحدا تحدثنا فيه عن أهمية توظيف العلاقات العامة في مجال التسويق الالكتروني بمؤسسة اوريدو بأولاد فايت والذي تناولنا فيه التعريف

بالمؤسسة و عرض أهدافها و خدماتها و عروضها ،و تحليل بيانات الاستمارة و عرض النتائج المتوصل إليها.

خامسا: ضوابط كتابة خاتمة للبحث العلمي

يتكون البحث العلمي من عدد العناصر الرئيسية كالمقدمة ، وموضوع البحث وإشكاليته والخاتمة، وال تقل خاتمة البحث العلمي أهمية عن أي جزء من عناصر البحث العلمي، فهي لها دور كبير فيه، وذلك لأنها ملخص البحث ومن خلالها يجب على الباحث إيضاح ما ناقشه في بحثه مع الاجابة عن التساؤل الرئيسي .

تعد خاتمة البحث العلمي من الخطوات المهمة في كتابة أي بحث علمي، وهي الصورة العامة عن موضوع البحث، وتذكّر القارئ بمضامينه، ومن هلال مراجعة وسرد الافكار والحجج الرئيسية بصورة بسيطة وموجزة اذ عادة ما تكون خاتمة الورقة البحثية عبارة عن فقرة واحدة تجمع كل المواضيع المهمة التي تساهم في فهم البحث وتلخيصه، بالاضافة الى الاشارة فيها الى فكرة بحث علمي مستقبلي جديد مرتبط بموضوع البحث الحالي.[1]

تتم صياغة خاتمة البحث العلمي بتلخيص لمشكلة البحث العلمي، حيث يقوم الباحث العلمي بالتذكير بالمشكلة الرئيسية للبحث العلمي، إضافة إلى إيجاز للاستنتاجات التي وصل إليها الباحث العلمي في الدراستين النظرية والعملية اللتان تم القيام بهما خلال إعداد رسالة ماجستير أو إعداد رسالة دكتوراه

يقوم الباحث العلمي بالإجابة على التساؤلات التي يتم إدراجها في بداية البحوث العلمية، والتي توضح أهداف البحث العلمي بشكل أكاديمي.

في حال العمل على بحوث علمية تحتوي فرضيات بحث، يقوم الباحث العلمي بإثبات أو نفي هذه الفرضيات عند صياغة خاتمة البحث العلمي.

توجد عدة أهداف لخاتمة البحث العلمي، وتعتبر ذات أهمية لتوضيح فكرة البحث ومنها ما يلي:

1- تهدف خاتمة البحث العلمي الى تفسير نتائج البحث ودعم الاستنتاجات بالأدلة.

2- ادراك اهمية النتائج المستخلصة من البحث.

[1] **Writing a Paper: Conclusions**", www.academicguides.waldenu.edu, Retrieved 16-5-2020. Edited.

3- توضيح اثر البحث وتلخيص الادلة الناتجة عنه، اذا كان ذلك مناسبا لنوع البحث العلمي المكتوب.

4- تقديم توصيات لأجراء مزيدا من الابحاث المستقبلية ان كان ذلك ممكنا.

وكمثال عن خاتمة بحث اكاديمي نطبق على المثال السابق : التذكير بعنوان البحث

العلاقات العامة وأهمية توظيفها في التسويق الالكتروني داخل المؤسسات الخدماتية دراسة مسحية لعمال مؤسسة اوريدو باولاد فايت.

بعد اتباع كل الخطوات المنهجية والتطرق للجوانب النظرية والتطبيقية للبحث يصل الباحث الى صياغة خاتمة لبحثه على النحو الموالي:

خاتمة

من خلال ما تقدم نستنتج أن العلاقات العامة في المؤسسة الخدماتية الجزائرية تعتبر الركيزة الاساسية لها، في تنظيم سير عملها ومختلف سياستها وكذلك التعريف ببرامجها ونشاطاتها، لهذا يجب أن تكون العلاقات العامة لها مكانة هامة من أجل تحقيق أهدافها تجاه جماهرها الداخلية والخارجية ويكون ذلك من عدة توصيات وهي خلق جهاز منظم للعلاقات العامة في المؤسسة الخدماتية الاتصالية اوريدو ، وتبني برنامجا للعلاقات العامة يكون واضح الاهداف مع ضرورة إعطاء العلاقات العامة مكانتها الطبيعية تماشيا مع تمليه متغيرات العصر في مجال المؤسسة الخدماتية وعدم حصر المهام في العلاقات الخارجية فقط.

اتضح لنا ايضا بشكل عملي الدور الكبير الذي يلعبه التسويق الالكتروني في مؤسسة اوريدو, ذلك في ظل المنافسة القائمة بين المؤسسات في سوق الاتصالات، وجدنا أنها اعتمدت على عملية التسويق الالكتروني كأسلوب فعال في زيادة نسبة مبيعاتها لكسب أكبر حصة سوقية ممكنة و تحقيق ميزة تنافسية. باعتباره عنصر مهم مكمل لعناصر التسويق التقليدي و امتداد له بطريقة مستحدثة . حيث أنه يساهم بشكل كبير في توزيع و ترويج مختلف الخدمات و المنتجات و القيام بعمليات البيع و الشراء، و تخفيض التكاليف، كذلك إقامة علاقات قوية مع الزبائن و المحافظة عليها.

الدراس الحادي عشر: طرق التهميش وكتابة المراجع والمصادر

1. **مفهوم التهميش:** عرف التهميش بأنه الحصول على المعلومات عن طريق الكتب الورقية أو النصوص الالكترونية ثم بعد ذلك ترتيبها بأسلوب منهجي وفني من خلال التصنيف والفهرسة.[1]

إن الاقتباس ظاهرة صحية في البحوث العلمية، فعن طريق الاقتباس يستطيع الباحث أن يدمج افكار واراء الاخرين في بحثه مشيرا الى اصحابها والاماكن التي اقتبس منها، وليس مما يعيب على البحث أن يعتمد الاقتباس، فالبحوث العلمية تعتمد بعضها البعض والاستعانة بافكار الاخرين وتجاربهم وكتاباتهم تغني عملية البحث وتغني الجدل الدائر على صفحات تقرير البحث، لكن يجب الحذر من التمادي في الاقتباس حتى لا تتحول صفحات البحث الى مجرد تجميع لاقوال وافكار الاخرين، ويضيع جهد الباحث وفكره وسط الاقتباسات.[2]

2. أهمية التوثيق في البحث العلمي: تظهر أهمية توثيق المراجع الي ما يلي:[3]

–نظرا لان البحث العلمي يعد احدى الطرق الموضوعية من اجل الحصول على النتائج المتعلقة بمشكلة أو ظاهرة في أحد الميادين العلمية، سواء النظرية او التطبيقية فان الأمانة العلمية تقتضي عند الحصول على البيانات او المعلومات من مصدر معين ان تتم الإشارة الى مؤلف المصدر حفاظا على حقوق الملكية الفكرية للغير.

مع العلم انه هناك نوعان رئيسيان من الاقتباس، الاقتباس الحرفي أي النقل الكلي للمعلومة مثلما كتبت، دون تعديل او تغير في الصياغة، وهناك الاقتباس غير الحرفي وهو الذي يمكن الباحث ان يعدل في الصياغة دون المساس في المعنى للفكرة التي اراد اقتباسها.

–لا يتضمن البحث العلمي كل الجوانب المتعلقة بكل فقرة او مصطلح بل ان الباحث العلمي يشير فقط الى ما يخدم خطة البحث العلمي من معلومات او مصادر ويفيد توثيق المراجع في البحث العلمي في إمكانية رجوع القارئ الى مصدر المعلومة، من اجل الحصول على قدر اكبر في حالة الرغبة في الاستزادة

---

[1] نصر الدين ادريس جوهر، كتابة الاقتباس والحاشية والمراجع في البحث العلمي، جامعة سون امبيل الإسلامية الحكومية، أندونيسيا، 2012، ص5.

[2] ابراهيم ابراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008، 289.

[3] أيفي مزيدة بخاري، الاقتباس والتوثيق، كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، اندونيسيا، 2013، ص9.

-تعد كتابة المراجع في البحث العلمي دليلا على حسن اطلاع الباحث العلمي وتتبعه للعديد من الدراسات السابقة لاكتساب المعلومات والأفكار التي أوردها في خطة البحث العلمي

-تكتسي عملية توثيق المراجع أهمية كبيرة، وذلك لأنها تعرف الباحث العلمي والقراء والمناقشين على مدى حداثة البيانات الواردة في البحث والدراسة من خلال كتابة تواريخ النشر الخاصة بالمراجع مثلا.

أنواع توثيق المراجع في البحث العلمي: هناك عدة طرق للتوثيق سنتناول أهمها: [1]

-**نظام MLA (Modern Language Association)** يعتمد هذا النظام على ذكر الاسم الأخير للمؤلف ورقم الصفحة عند الكتابة، ويمكن توضيح ذلك بالمثال الموالي:".....(تمار، ص21).

-**نظام American Psychological Association APA** يعتمد هذا النظام على ذكر الاسم الأخير للمؤلف وتاريخ المرجع بين قوسين مباشرة بعد الاسم الأخير للمؤلف، واذا كان الكلام منقولا بالنص فلابد من ذكر رقم الصفحة مع كتابة ص قبل الرقم، وميزة هذه الطريقة في التوثيق أنها تسمح للقارئ بالتعرف على مدى حداثة المرجع بمجرد ذكر اسم المؤلف، ويصلح هذا النظام للتوثيق في العلوم الاجتماعية والإنسانية. مثال:".....(تمار،(2021))"، ".....(تمار، (2021)، ص21).

-**نظام دليل شيغاكو Uof Chicago Manual** يعتمد هذا النظام على استخدام الهوامش اسفل الصفحات وترقيمها بالتتابع بحيث يظهر فيها جميع تفاصيل المرجع ورقم الصفحة مع نظام خاص في حالة تكرار المرجع في الهامش.

وعند كتابة المرجع للمرة الثانية في الهامش لا تكرر بيانات المرجع وانما يكتب فقط مرجع سبق ذكره، يتبعها فاصلة ورقم الصفحة، واذا تكرر المرجع بعد ذلك يكتب اسم المؤلف يتبعه فاصلة ورقم الصفحة واذا كانت الصفحة ذاتها يكتب الصفحة نفسها.

غير أن أكثر الطرق استخداما من قبل الباحثين طريقة جمعية علم النفس الامريكية APA

2. كتابة المراجع والمصادر

[1] سعيد محمود الهواري، أربعة نظم لتوثيق البحوث العلمية، المؤتمر العربي الثالث، البحوث الإدارية والنشر، مصر، 15/14 ماي 2003، ص167، ص170.

عند استعمال مرجع لأول مرة فاذا كان كتاب نذكر المعلومات الكاملة على الشكل التالي: لقب ثم اسم المؤلف، عنوان الكتاب، معلومات النشر من دار نشر ومكان نشر وسنة النشر.[1]

مثال :

عبد الباسط محمد حسين، اصول البحث الاجتماعي، ط8، القاهرة: مكتبة وهبة، 1982، ص52

أما اذا كان المرجع مقالا في مجلة فترتب المعلومات كما يلي:

لقب واسم المؤلف او المؤلفين، عنوان المقال، اسم المجلة بالخط الخشن، رقم المجلد وعدد المجلة، سنة الصدور، الصفحة.

مثال: ابراش ابراهيم ، حدود استحضار المقدس في الامور الدينية: ملاحظات منهاجية، **مجلة المستقبل العربي**، العدد180، 1994، الصفحة50.

أما الرسالة الجامعية فتدون كما يلي:

لقب اسم الباحث، عنوان الرسالة، نوع الرسالة، الجامعة او الكلية، السنة، والصفحة.

أما كتابة المراجع في نهاية البحث فتتم بنفس الطريقة التي دون بها عند استعمالها في الهوامش لكن بحذف الصفحة وتغير الاسم مكان اللقب واللقب في مكان الاسم ، والترتيب يكون ابجديا.

الدرس الثاني عشر: تقديم المذكرة في صورتها النهائية بدءً بواجهة المذكرة الى كتابة المراجع والفهرس

[1] المرجع السابق نفسه، ص291.

نحاول في هذا الدرس اعطاء الخطوات الرئيسية والملخصة في كيفية كتابة مذكرة التخرج سواء ليسانس او ماستر او ماجستير او دكتوراه، والتي يتبعها أي باحث علمي، مع العلم ان ما سأقدمه هو اجتهاد شخصي مع الاعتماد على ما كتبه بعض الباحثين المختصين في مجال منهجية البحث العلمي.

وعليه فبعد توضيح وبيان منهجية توثيق المادة العلمية المعتمدة عليها في إنجاز وكتابته، وكذا عرضها وفهرستها في اخر البحث نصل الى مرحلة شرح الاخراج الفني للمذكرة بدء من صفحة الواجهة وكيفية ترتيب عناصر المذكرة الى اخر مرحلة والتي تتمثل في فهرس المحتويات .

نموذج اخراج مذكرة

- الورقة الاولى من المذكرة تمثل الواجهة وتقدم في العموم على الشكل الموالي على سبيل المثال وليس الحصر

شعار الجامعة

الجامعة

الكلية

القسم

عنوان البحث

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة .....

تخصص: .....

إعداد الطالبان : **إشراف الأستاذة:**

السنة الجامعية

بعد الواجهة يقدم الباحث ورقة للإهداء والشكر وبعدها يتبع الخطوات الموالية والتي شرحناها خطوة بخطوة في فحوى الدروس السابقة.

- خطة البحث

- مقدمة
- طرح الجوانب المنهجية من اشكالية الى غاية تلخيص الدراسات السابقة.
- يحرر الجوانب النظرية للدراسة في فصلين أو ثلاث حسب مقتضيات البحث.
- يتطرق الى الجوانب التطبيقية وذلك وفق الخطة التي قد نظمها الباحث مسبقا.
- يكتب خاتمة علمية تلخيصية لكل ما تناوله في بحثه.
- يكتب قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في البحث حسب الابجديات المنهجية التي سبق وان ذكرناها .
- يعرض ملاحق البحث إن وجدت
- يكتب فهرس المحتويات: والذي يمكن للباحث ان يكتبه في اخر المذكرة او في بداية المذكر وذلك حسب ما يراه مناسبا لبحثه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة القوانين والقواميس

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المرسوم التنفيذي رقم 103/08/ المتعلق بالقانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث 2008.
لسان العرب، المحيط، العلامة ابن منظور، بيروت، لبنان، المجلد الثالث، ص 727.
قاموس Le petit ROBERT ، ص 1079.

قائمة الكتب باللغة العربية

1- غرايبة، فوزي؛ دهمش واخرون، أساليبُ البحث العلميّ في العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، ط2، الجامعة الأردنيَّة، عمَّان، 1981.
2- ابراش ابراهيم ، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008.
3- أبو علام رجاء محمود، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، 1999.
4- احمد بن مرسلي، الاسس العلمية لبحوث الاعلام والاتصال، ط1، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
5- احمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
6- زردومي احمد ، دراسات في المنهجية، اشراف فضيل دليو، دوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.
7- اخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، ط2، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2002.
8- ادريس نصر الدين جوهر، كتابة الاقتباس والحاشية والمراجع في البحث العلمي، جامعة سون امبيل الإسلامية الحكومية، أندونيسيا، 2012.
9- باهي أسامة حسين ، البحث التربوي، كيفية اعداده وكتابة تقريره العلمي، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، 2002.
10- بخاري أيفي مزيدة ، الاقتباس والتوثيق، كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، اندونيسيا، 2013.

11- البداينة ذياب ، المرشد الى كتابة الرسائل الجامعية، اكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1999.
12- بدر احمد ، اصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الاكاديمية، ط9، القاهرة، 1996.
13- بركات عبد العزيز، مناهج البحث العلمي، الأصول النظرية ومهارات التطبيق، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2015.
14- بشير صالح الرشيدي، مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000، ص158.
15- البطش محمد، او زينة فريد، مناهج البحث العلمي، تصميم البحث والتحليل الاحصائي، دار المسيرة، عمان، 2006.
16- بن لونيس رتشارد واخرون، تحليل مضمون الاعلام، تر: محمد ناجي الجوهر، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية، د.س.
17- بوبر كارل ، منطق البحث العلمي، ترجمة: محمد البغدادي، مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة، 2007.
18- بوحوش عمار، محمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
19- تمار يوسف ، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ،ط1 ،الجزائر، طاكسيجكوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2007.
20- جلبي علي عبد الرزاق واخرون، البحث العلمي الاجتماعي، لغته ومداخله ومناهجه وطرائقه، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2003.
21- جودة محفوظ ، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص273.
22- حجاب محمد منير، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط4، دار الفجر للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2007.
23- دانييل جوني، اساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية، مبادئ توجيهية عملية لإجراء اختيارات العينة البحثية ، ترجمة طارق عطية عبد الرحمان، مركز البحوث، المملكة العربية السعودية ، 2015.

24- دلال القاضي، محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائيspss، ط1 ، دار الحامد، عمان، 2008.
25- دويدري رجاء وحيد ، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2000.
26- الرفاعي احمد حسين ، مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط4، 2005.
27- زرواتي رشيد ، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، 2007.
28- زغيب شيماء ذو الفقار ، مناهج البحث العلمي والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009.
29- زيان محمد عمر ، البحث العلمي، منهاجه وتقنياته، دار الشرق، جدة، 1975.
30- سامي طابع، مقدمة في مناهج البحث، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 2004.
31- سبعون سعيد ، جرداوي حفصة ، الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012.
32- سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلالي، محاضرات في المنهج والبحث العلمي، الكتاب الثاني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.
33- صالح ابو القاسم عبد القادر واخرون، المرشد في اعداد البحوث والدراسات العلمية، مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية، ط1، جامعة السودان، 2001.
34- الصاوي محمد ، محمد مبارك، البحث العلمي، مكتبة الاكاديمية، القاهرة، 1992.
35- الصيرفي محمد عبد الفتاح ، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، ط1، دار وائل للنشر الاردن 2002 .
36- الضامن منذر ، اساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2007،

37- طارق عبد الحميد السامرائي، منهجية حديثة في البحث العلمي الاكاديمي للدراسات الجامعية العليا، دار الانوار، بدون سنة.
38- طلعت ابراهيم، اساليب وادوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1995.
39- عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،، 1990.
40- عامر ابراهيمي قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار السيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
41- عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، (ب.ط) ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008.
42- عباس عبد القادر ، طبيعة البحث العلمي والدلالة الاحصائية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2013.
43- عبد الحميد محمد ، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، دار الشروق القاهرة، 1980.
44- عبيدات محمد واخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، الاردن، 1999.
45- عزت محمود فارس، خالد أحمد الصرايرة، البحث العلمي وفنية الكتابة العلمية، زمزم ناشرون وموزعون، عمان، 2011.
46- عليان ربحي مصطفى، غنيم عثمان محمد، أساليب البحث العلمي (الأسس النظرية والتطبيق العملي)، ط1، عمان الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000.
47- عمار بوحوش، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، برلين ألمانيا ، المركز الديمقراطي العربي، 2019.
48- عوض فاطمة صابر، مرفت علي خفاجة، اسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، مصر، 2002.
49- العيسوي عبد الفتاح، عبد الرحمان محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الراتب الجامعية، 1998.

50- فضل الله مهدي ، أصول البحث وقواعد التحقق، ط2، دار الطليعة، بيروت لبنان، 1998،
51- الفلاحي حسين علي إبراهيم ، أساسيات البحث العلمي ومناهجه في الدراسات الإعلامية، دار الكتاب الجامعي، دولة الامرات العربية المتحدة، لبنان، 2018.
52- القليني فاطمة ، محمد شومان، الاتصال الجماهيري، اتجاهات نظرية ومنهجية، دار الكتب العلمي، القاهرة، 2004.
53- اللبان شريف درويش ، عطية هشام عبد المقصود، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
54- محمد الغريب، البحث العلمي: التصميم والمنهج والاجراءات، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1998.
55-محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 2004.
56- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، القاهرة، 2000 انجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي واخرون، دار القصبة، الجزائر، 2006.
57- محمد على محمد، علم الاجتماعي والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، مصر ، 1980.
58- محي محمد مسعد، كيفية كتابة الابحاث والاعداد للمحاضرات، المكتب العربي الحديث، ط2، الاسكندرية، 2000.
59- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، 2000.
60- المزاهرة منال هلال ، مناهج البحث الاعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، 2014.
61- معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 2004.

62- ويمر روجر و دومينيك جوزيف ، مدخل الى مناهج البحث الاعلامي، تر: صالح ابو صبع وفاروق منصور، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 2013.

63- اليازجي كمال ، اعداد الاطروحات الجامعية، دار الجبل ، لبنان، د ت.

قائمة المجلات والملتقيات

1- قاسيمي امال ، بوزيفي وهيبة، الإشكاليات المنهجية في اختيار عينة بحوث الإعلام والاتصال من المجتمع الأصلي الافتراضي، مجلة حوليات الجزائر1، العدد3، 2022.

2- الهواري سعيد محمود ، أربعة نظم لتوثيق البحوث العلمية، المؤتمر العربي الثالث، البحوث الإدارية والنشر، مصر، 15/14 ماي 2003.

قائمة المراجع باللغة الاجنبية

1- Weathington, B. L., Cunningham, C. J. L., & Pittenger, D. J., Research methods for the behavioral and social sciences, New York, John Wiley, son inc , 2010

2-Weathington, B. L., Cunningham, C. J. L., & Pittenger, D. J., Research methods for the behavioral and social sciences, New York, John Wiley, son inc , 2010.

3-Thietart Raymond-Alain et Coll, Méthodes de recherche en management. Dunod, Paris, France, 2007.

4-D.S. Tull and D.I.Hawkins,Marketing Rescarch Measurement and Method, 5th Ed. New York : Macmillan Publishing Company, 1990.

5-E.Babie, the practice of Social Rescarch. 3rd, Ed. Blemont, CA :Wadsworth, 1983.

6-Angers Maurice, Initiation à la méthodologie des sciences humaines. Alger :casbah édition, 1997.

7-Jean de bonville, L'Analyse de contenu des médias, Bruxelle : DeBoek université, 2000 .

8-Henry Paul et Serge moscovici (Problèmes de l'Analyse de contenu) Langage, N° 11, 1998

9-Grawitz Madeline : Méthodes d'épistémologie, Armand Colin, Collection U, Paris, 1972.

10- Dictionnaire de Sosiologie ; le Robert, sous la direction d'André Akoun et Pierre Anart, Seuil, 1999, p100.

11- Benoit Goiter ; Recherche Sociale de la problématique à la collecte données, Edition, canada, 1984.

12- L. Lloyd & John F. Lounsbury Haring, Introduction to Scientific Geographic Research, William C Brown Pub; 4th Revised edition 1992.

13- Writing a Paper: Conclusions", www.academicguides.waldenu.edu, Retrieved 16-5-2020. Edited.

فهرس المحتويات	الصفحة
مقدمة	3
الدرس الاول: شروط اختيار موضوع وصياغة عنوان البحث	4
اولا: اختيار موضوع البحث	4
1- طرق اختيار موضوع البحث	4
2- القواعد الأساسية في اختيار موضوع البحث	5
ثانيا: صياغة عنوان البحث	6
1- شروط العنوان المناسب للبحث	7
2- خصائص العنوان البحثي الناجح	8
3- أمثلة عن مواضع وعناوين قابلة للبحث والدراسة	9
الدرس الثاني: كيفية تحديد وصياغة المشكلة البحثية ومتغيرات البحث	10
اولا: تحديد مشكلة البحث	10
1- الخصائص الواجب توافرها في المشكلة البحثية	12
2-مصادر المشكلات البحثية	14
3- صياغة الإشكاليات البحثية	16
4-أمثلة عن صياغة اشكالية في شكل سؤال رئيسي، نطبق على الأمثلة السابقة	18
ثانيا: تحديد متغيرات البحث	18
الدرس الثالث: صياغة تساؤلات وفرضيات البحث	23
أولا صياغة تساؤلات البحث	23
ثانيا: صياغة فرضيات البحث	25
ثالثا: أمثلة عن التساؤلات والفرضيات بالنسبة للمواضيع المطروحة سابقا	42
الدرس الرابع: تحديد اهمية وأهداف البحث	44
الدرس الخامس: تحديد منهج الدراسة او البحث	46
1- المنهج المسحي	46

2- منهج دراسة الحالة	50
3- المنهج التاريخي	52
الدرس السادس: تحديد مجتمع البحث وعينته	55
1- شروط اختيار العينة في البحوث الاعلامية و الاتصالية	56
2-نوع العينات التي يمكن اختيارها من المجتمع الاصلي للدراسة	58
الدرس السابع: أدوات جمع وتحليل البيانات	67
اولا مفهوم الاستبيان	67
1- كيفية تصميم الاستبيان	68
2- انواع الاستبيانات	78
3- مصادر أسئلة الاستمارة	81
4- مزايا وعيوب الاستبيان	82
ثانيا المقابلة العلمية	83
1- شروط إجراء المقابلة	83
2- أنواع المقابلات العلمية	84
3-أهمية المقابلة في البحوث العلمية	85
4- خطوات إجراء المقابلة	86
5-مزايا وعيوب المقابلة	87
ثالثا: الملاحظة العلمية	88
1- خطوات إجراء الملاحظة	88
2-مزايا وعيوب الملاحظة العلمية	89
رابعا: تقنية تحليل المضمون او المحتوى	89
1- خطوات أسلوب تحليل المحتوى	93
2- ضبط فئات التحليل الأساسية والفرعية	94
الدرس الثامن: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة	101
1- تعريف المفاهيم	102
2-طرق تحديد المفاهيم والمصطلحات	104

3- اهم اسباب صعوبة تحديد المفاهيم	105
4-الشروط الواجب اتخاذها عند ضبط التعريف الإجرائي	105
الدرس التاسع: مراجعة الدراسات السابقة	107
1- مفهوم بالدراسات السابقة	107
2- اهمية الدراسات السابقة	107
3- كفية توظيف الدراسات السابقة	109
4- مراجعة انواع مختلفة من البحوث السابقة	110
5- الخطوات المتبعة في مراجعة البحوث السابقة	111
6- كتابة تقرير مراجعة الدراسات السابقة	112
الدرس العاشر: الضوابط التقنية لكتابة مذكرة التخرج(كتابة خطة ومقدمة وخاتمة البحث)	113
اولا: أهداف إعداد مذكرة التخرج	113
ثانيا: مراحل إعداد مذكرة:	113
ثالثا: كيفية اختيار خطة وكتابتها	114
1- أهداف خطة البحث	114
2- شروط وإجراءات اعداد خطة البحث:	115
3- أهمية خطة البحث	115
4-شكل خطة البحث	116
رابعا: كتابة مقدمة البحث	117
1- اهداف مقدمة البحث	118
2-خطوات كتابة مقدمة البحث	118
3- المحاور الأساسية التي تشملها المقدمة	118
4-توجيهات وملاحظات عن كتابة مقدمة البحث	119
خامسا: ضوابط كتابة خاتمة للبحث العلمي	121
الدرس الحادي عشر: طرق التهميش و كتابة المصادر والمراجع	123
مفهوم التهميش	123

أهمية التوثيق في البحث العلمي	123
كتابة المراجع والمصادر	125
الدرس الثاني عشر: تقديم المذكرة في صورتها النهائية	126